



أبل وديزني تشنان الحرب على نتفليكس

كص12



أيام قرطاج السينمائية تفتح موسمها بـ«عراس الخوف»

كص15



الأردن يتحرك لمواجهة عدوى انتقال احتجاجات العراق ولبنان

كص2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2019/10/28

29 صفر 1441

السنة 42 العدد 11511

Monday 28/10/2019

42nd Year, Issue 11511

العرب

المرجعية الدينية تفشل في توجيه مزاج الاحتجاجات في العراق

المظاهرين، بل إن بعض السكان الذين يخشون النزول إلى الشارع للمشاركة في التظاهرات، تشجعوا برؤية عناصر الجهاز، ذي السمعة الطيبة، في مناطقهم، فخرجوا فعلا.

وحاول عبدالمهدي إشاعة أجواء طيبة في الأوساط الشعبية، عندما أمر وزارتي التربية والتعليم بإصدار تعليمات تشدد على الالتزام بدوام الطلبة في المدارس والكلليات. ولكن ما حدث، الدوام، تسربوا إلى ساحات الاحتجاج في بغداد أو نظفوا إضرابات في مواقعهم الدراسية.



علي السيستاني يسعى إلى مبادرة لا تفرط بالنظام وتقدم تنازلات شكلية للمحتجين

وهتف الطلبة في جامعة بغداد، في منطقة الباب المعظم، وسط العاصمة، بسقوط النظام السياسي، وحملوا أعلام بلادهم، فيما ردد آخرون الهتاف الذي تحول إلى إيقونة لهذه التظاهرات "إيران برا برا.. بغداد تبقى حرة"، الذي يتضمن مطالبة الإيرانيين بالكف عن التدخل في الشؤون العراقية.

وقالت مصادر موكبة إن الاضطراب الهائل في المجال التعليمي داخل العاصمة العراقية، قوبل بقلق بالغ من قبل السلطة، إذ أن نظرية المؤامرة تعد قابلة للمصود.

وقال الباحث العراقي حارث حسن، إن "مشاهد مشاركة الطلبة اليوم في الحركة الاحتجاجية، سواء بوقفاتهم الاحتجاجية في الجامعات او المدارس، او بذهابهم إلى الساحات، اعطتني أملا كبيرا"، مشيرا إلى أن حركة الاحتجاج الحالية تمثل "ولادة لمجتمع مدني جديد، متحرر من سطوة الجبل القديم، غير مسكون بخاوف وعقد الماضي، ويريد أن يصنع قدره بنفسه".

وتابع حسن أن "هؤلاء الشباب بتلقائيتهم يهزمون سرديّة المؤامرة، ويضعون الطبقة الكهله - فكريا وعمرا - امام أكبر تحد لها"، وزاد، "لقد خسرت الشيعة السياسية هيمنتها الثقافية في العراق)، ولم يعد امامها سوى الإيغال في استخدام أدوات العنف والتخوين".

وأضاف أنه "شيء جديد بولد، ولن يتمكنوا من تحديه بانواتهم ولعتهم العتيقة.. كانوا مواجهة تزداد وضوحا بين الماضي والمستقبل".

وتقول المصادر إن زعماء أهم الفصائل العراقية المسلحة الموالية لإيران يتسارعون عبدالمهدي الحشد، ويشعرون أن نفوذهم الكبير في البلاد بات مهددا، ما يعني أنهم قد يوغلون في قمع المظاهرين عبر استخدام ورقة الحشد الشعبي.

ولم تجد إيران بدا من الدخول العلني على خط الاحتجاجات العراقية، معركة عن أسفها لـ"مصادرة المطالب الشعبية". وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية عباس موسوي، الأحد إن بلاده "تعرب عن الأسف العميق للأحداث الأخيرة في العراق، والتي أدت إلى مصرع وإصابة العشرات من الأفراد وتخريب الممتلكات العامة وكذلك مصادرة المطالب الشعبية وتصاعد حدة العنف".

● معركة تحرير العراق

● رفض التدخل الإيراني صراحة عراقية بعد سيات فرضته الطائفية

كص8

كص13

بغداد - ثبتت الموجة الاحتجاجية الواسعة التي يشهدها العراق منذ مطلع الشهر الجاري أن غضب الشارع، الناجم عن فشل الطبقة السياسية في إدارة البلاد منذ 16 عاما، يتجاوز كثيرا الثقل الكبير الذي كان يلعبه رجال الدين سابقا، في ما يتعلق بتوجيه المزاج العام.

وبرغم الدعوة التي أطلقها المرجع الشيعي الأعلى آية الله علي السيستاني، صاحب التأثير الروحي الأوسع بين المسلمين الشيعة في العراق، منذ يوم الجمعة إلى المحتجين بهدف تهدئة غضبهم وعرض مطالبهم على السلطات القائمة، إلا أن مساحة التظاهرات تطورت كثيرا يوم الأحد، مع الإضراب الذي نفذته طلبة الجامعات والمدارس في بغداد.

وبدا أن السيستاني، في أحدث بياناته، حاول إمسك العصا من المنتصف، عندما شدد الجمعة على ضرورة ألا يفرط المظاهرون في أعمال عنف ضد رجال الأمن والممتلكات العامة، فيما دعا السلطات إلى حماية المحتجين. واعتبر المحتجون موقف السيستاني نوعا من التماهي مع خطاب السلطات الحاكمة، التي أصرت على تجاهل مطالبة الشارع بإسقاط النظام السياسي والانشغال بالحديث عن المخربين الذين اندسوا في التظاهرات، تنفيذا لمؤامرة أميركية إسرائيلية سعودية إماراتية، يشارك فيها حزب البعث، ما وضعها في عزلة تامة عن حراك الشارع.

وتأتي هذه التطورات في ظل إصرار واضح من قبل منظمي التظاهرات والاعتصامات في بغداد والمحافظات على المضي قدما في الضغط على السلطات الحاكمة، إلى حين الاستجابة لمطالبهم، وسط توقعات حذرة بأن يسعى السيستاني إلى مبادرة من نوع ما، لا تفرط بالنظام القائم، لكنها تتضمن تنازلات شكلية للمحتجين.

وبدا واضحا أن مطالب المحتجين العراقيين اشتملت تفكيك الميليشيات المسلحة التي تشكل البنية الأساسية للحشد الشعبي الذي تأسس بفتوى من السيستاني.

وكشف تصريح نائب رئيس الحشد الشعبي أبي مهدي المهندس، عن القلق المتفاقم بين الميليشيات المدعومة من إيران بعد امتداد الغضب الشعبي وتحول الخلافات بين الفصائل الشيعية إلى صراع تصفية حساب.

وتوعد المهندس أثناء مشاركته في عزاء وسام العلياوي أحد قادة عصائب أهل الحق الذي قتل أثناء الاحتجاجات من قبل المحتجين في محافظة ميسان، بتدخل الحشد الشعبي في الوقت المناسب تحت إمرة القائد العام للقوات المسلحة.

واعتبر مراقب سياسي عراقي أن مشاركة الحشد في قتال داعش وتحرير مناطق عراقية منه، لا تعني أنه يعود ليحتل العراق مثلما احتل حزب الله لبنان بدعوى تحرير الجنوب من إسرائيل.

وتساءل المراقب في تصريح لـ"العرب"، "كيف يستطيع السيستاني الدفاع عن الحشد الآن والحديث عن ضبط النفس، بعد أن تحول الحشد وفصائله إلى قوة ضاربة لقتل وترويع العراقيين".

وحاول عبدالمهدي احتواء التظاهرات مساء السبت وصباح الأحد، لكن إجراءاته كانت تأتي بنتائج عكسية تماما. وعندما أمر جهاز مكافحة الإرهاب، وهو قوة ضاربة معدة لتنفيذ عمليات اعتقال خاصة ضد أخطر المطلوبين، بالانتشار في الشارع، توقع كثيرون حمام دم جديد، لكن ما حدث أن جنود الجهاز انتشروا في محيط المباني الحكومية المهمة، ولم يتخذوا أي إجراء يقيد حركة

بالمساهمة في القضاء على البغدادي محاولة للبحث عن دور ليس أكثر، باعتبار أن الولايات المتحدة تدرك أن المخابرات العراقية مخترقة من قبل إيران.

وبدوره أشاد قائد قوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبيدي الأحد بـ"عمل استخباراتي مشترك" مع واشنطن أدى إلى "القضاء" على أبي بكر البغدادي.

وقال عبيدي في تغريدة على تويتر "منذ خمسة أشهر، هنالك عمل استخباراتي على الأرض وملاحقة دقيقة حتى تم من خلال عملية مشتركة القضاء على الإرهابي أبي بكر البغدادي".

وفي خطوة دبلوماسية قدم ترامب شكره لروسيا وتركيا وسوريا والعراق والأكرد لمساعدتهم في العملية، قبل أن تخرج موسكو وتعلن عدم علمها المسبق بالعملية. وذكرت وزارة الدفاع الروسية الأحد، أنها لا تملك معلومات موثوقة عن عملية الجيش الأمريكي في منطقة خفض التصعيد في إدلب ضد زعيم تنظيم داعش أبي بكر البغدادي.

وأوضحت وزارة الدفاع الروسية في بيان، أنه يتوجب على الولايات المتحدة الأميركية تقديم أدلة مباشرة على إقامة قائد تنظيم داعش الإرهابي في المنطقة، التي تخضع لسيطرة مسلحي جبهة النصرة.

وأعلن الرئيس الأمريكي الأحد، مقتل البغدادي في غارة شنتها قوات أميركية خاصة، ليلة السبت، في منطقة إدلب. وأضاف ترامب، خلال كلمة في البيت الأبيض "السفاح، الذي حاول كثيرا ترويع الآخرين، قضى لحظاته الأخيرة في قلق وخوف وذعر مطبق من القوات الأميركية التي كانت تنتفض عليه".

ويقول مراقبون إن ترامب أخرج ورقة البغدادي في الوقت المناسب ليرد على الانتقادات الداخلية المتصاعدة بخصوص تخليه عن الأكرد وليؤكد أنه ليس في حاجة إليهم في محاربة داعش.

وعملت على فحص محتوى تطبيقات التواصل الاجتماعي على هواتفهم. وفي العراق، حيث قتل ما يقرب من 200 شخص في احتجاجات خلال أكتوبر، شنت معركة أخرى على الإنترنت، وحين اندلعت مظاهرات مناهضة للطبقة السياسية الفاسدة في العديد من المدن العراقية أوائل الشهر الجاري، قطعت السلطات خدمات الإنترنت في محاولة لتهدئة الاضطرابات، وهو ما سبق أن فعلته في الماضي.

وقال مصدر أمني عراقي رفيع المستوى فضل عدم الكشف عن اسمه "نحن نعتبر أن تطبيق واتساب هو أخطر تطبيق في هذه المرحلة".

وعملت على فحص محتوى تطبيقات التواصل الاجتماعي على هواتفهم. وفي العراق، حيث قتل ما يقرب من 200 شخص في احتجاجات خلال أكتوبر، شنت معركة أخرى على الإنترنت، وحين اندلعت مظاهرات مناهضة للطبقة السياسية الفاسدة في العديد من المدن العراقية أوائل الشهر الجاري، قطعت السلطات خدمات الإنترنت في محاولة لتهدئة الاضطرابات، وهو ما سبق أن فعلته في الماضي.

ولم يستبعد مراقبون علم أنقرة المسبق بوجود البغدادي في إدلب التي تعتبر مجالا حيويا لنشاط مخابراتها نظرا لعدة اعتبارات، أولها أن الفصائل المسيطرة على المنطقة موالية لها، وثانيا لحماية الأمن التركي الداخلي من خلال قطع الطريق على الأكرد والمنشقين من التنظيمات الإسلامية المتطرفة ممن صاروا يتعاملون بعدائية مع الاترك، وأيضا لمراقبة حركة النزوح السوري نحو الحدود التركية.

وكثيرا ما وجهت لأنقرة اتهامات بالتعامل مع تنظيم داعش ودعمه سواء من قبل المعارضة التركية أو السابقين

في محاولة داعش بعد انهيار التنظيم في الرقة والموصل قبل نحو سنتين لإسقاط مع انتشار القوات العراقية والسورية والكردية في مناطق سيطرة داعش. ولا يستبعد مراقبون علم أنقرة المسبق بوجود البغدادي في إدلب التي تعتبر مجالا حيويا لنشاط مخابراتها نظرا لعدة اعتبارات، أولها أن الفصائل المسيطرة على المنطقة موالية لها، وثانيا لحماية الأمن التركي الداخلي من خلال قطع الطريق على الأكرد والمنشقين من التنظيمات الإسلامية المتطرفة ممن صاروا يتعاملون بعدائية مع الاترك، وأيضا لمراقبة حركة النزوح السوري نحو الحدود التركية.

وأشاد أردوغان الأحد بمقتل زعيم تنظيم الدولة الإسلامية ووصفه بأنه "نقطة تحول" في الحرب على الإرهاب.

وكتب أردوغان على تويتر "مقتل زعيم داعش يعتبر نقطة تحول في الحرب على الإرهاب". وسارعت كل من تركيا والعراق وقوات سوريا الديمقراطية "قسد" للإعلان عن مساهمتها في تقديم معلومات للتحالف الدولي بشأن مكان اختباء البغدادي. وبدأت التحركات بمثابة تسابق بين هذه الأطراف لتبني مساعدة الولايات المتحدة في القضاء على زعيم التنظيم المتطرف.

وأعلنت تركيا الأحد أنه تم "التسسيق" بين أنقرة وواشنطن قبيل العملية التي ذكرت وسائل إعلام أميركية

دول معارضة لسياسات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في المنطقة. وتعمق هذه المعطيات الشكوك بوجود صفقة أميركية تركية تشمل انسحاب القوات الأميركية من شمال سوريا والسماح للجيش التركي بالتوغل في المنطقة لتحجيم دور الأكرد وحلفاء واشنطن السابقين

في محاولة داعش بعد انهيار التنظيم في الرقة والموصل قبل نحو سنتين لإسقاط مع انتشار القوات العراقية والسورية والكردية في مناطق سيطرة داعش. ولا يستبعد مراقبون علم أنقرة المسبق بوجود البغدادي في إدلب التي تعتبر مجالا حيويا لنشاط مخابراتها نظرا لعدة اعتبارات، أولها أن الفصائل المسيطرة على المنطقة موالية لها، وثانيا لحماية الأمن التركي الداخلي من خلال قطع الطريق على الأكرد والمنشقين من التنظيمات الإسلامية المتطرفة ممن صاروا يتعاملون بعدائية مع الاترك، وأيضا لمراقبة حركة النزوح السوري نحو الحدود التركية.

وأشاد أردوغان الأحد بمقتل زعيم تنظيم الدولة الإسلامية ووصفه بأنه "نقطة تحول" في الحرب على الإرهاب.

وكتب أردوغان على تويتر "مقتل زعيم داعش يعتبر نقطة تحول في الحرب على الإرهاب". وسارعت كل من تركيا والعراق وقوات سوريا الديمقراطية "قسد" للإعلان عن مساهمتها في تقديم معلومات للتحالف الدولي بشأن مكان اختباء البغدادي. وبدأت التحركات بمثابة تسابق بين هذه الأطراف لتبني مساعدة الولايات المتحدة في القضاء على زعيم التنظيم المتطرف.

وأعلنت تركيا الأحد أنه تم "التسسيق" بين أنقرة وواشنطن قبيل العملية التي ذكرت وسائل إعلام أميركية

واتساب متنفس مجاني يثير خوفا وجوديا للحكومات العربية

الكثير من الناس ولا يمكن الاستهانة بالدور الذي يؤديه للجميع، فكيف بحال الفقراء؟".

ويعد واتساب مفيدا بشكل خاص بسبب ضعف البنى التحتية للاتصالات في مناطق مختلفة في البلدان العربية كالعراق وسوريا.

أرجاء العالم العربي، خصوصا مع حظر بعض الحكومات باستمرار تطبيقات تواصل اجتماعي مجانية بما في ذلك واتساب.

وفي خضم الاحتجاجات المحدودة التي اندلعت في مصر الشهر الماضي، أوقفت الشرطة الناس بشكل عشوائي

اندلعت احتجاجات شعبية اتسعت لمستوى غير مسبوق. ويقر اللبنانيون مثلهم مثل بقية العرب بأن هذه التكنولوجيا تشكل أداة لا غنى عنها في الحشد للتجمعات الاحتجاجية التي اجتذبت مئات الآلاف من السكان البالغ عددهم نحو ستة ملايين نسمة.

وأكد باحث عربي متخصص من إمبريال كوليج في لندن أنه لا يمكن حرمان الناس من المتنفس المجاني، خصوصا إذا ما اعتادوا عليه وأصبح جزءا من حياتهم.

وقال الباحث في تصريح لـ"العرب"، "تطبيق واتساب مثال للمتنفس بالنسبة

بيروت - مع أن اللبنانيين رفضوا أن تسمى احتجاجاتهم ضد الطبقة السياسية الحاكمة بـ"ثورة واتساب" بعد فرض الحكومة ضريبة على استخدام هذا التطبيق المجاني، إلا أنهم مثل بقية الدول العربية لا يمكن أن يفرطوا بهذا المتنفس المجاني مقابل تكاليف باهظة يدفعونها على الاتصالات الهاتفية.

ولا يمكن الاستغناء عن خدمة واتساب للرسائل والاتصالات للملايين من الأشخاص في أرجاء العالم العربي، بعد أن بات المواطنون يعتمدون عليه بشكل متزايد لإجراء اتصالات مجانية. وحين قررت الحكومة اللبنانية فرض رسم على هذه الاتصالات في 17 أكتوبر،

الأردن يتحرك لصد عدوى انتقال احتجاجات لبنان إليه

الرزاز يستبق وقوع «المحذور» بعرض حوافز اقتصادية واجتماعية

حكومة عمر الرزاز تعتمد سياسة العصا والجذرة للحيلولة دون انتقال عدوى الحراك العراقي واللبناني إلى الأردن، بحيث تطرح حوافز اقتصادية واجتماعية يشكك البعض في القدرة على تنفيذها، ومن جهة ثانية تعزز قبضتها الأمنية من خلال شن حملة اعتقالات في صفوف النشطاء.

عمّان - يعيش الأردن حالة استنفار وسط مخاوف من انتقال عدوى الاحتجاجات في لبنان والعراق إليه، في ظل وجود قواسم مشتركة بين الدول الثلاث وفي مقدمتها الأزمة الاقتصادية وانتشار مظاهر الفساد والمحسوبية.

ويشهد كل من العراق ولبنان موجة احتجاجات غير مسبوقة، على خلفية تردّي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية. وعلى خلاف المرات السابقة، لم تقتصر المسيرات في هذين البلدين على المطالبة بإصلاح اقتصادي بقدر ما ركزت على تغيير النظام السياسي، وهذا مدعاة قلق كبير بالنسبة للعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني.

وتحاول الحكومة الأردنية استباق أي هبة شعبية من خلال طرح خطط لتحفيز الاقتصاد الوطني في ظل استمرار تزيّف مالية الدولة وارتفاع المديونية إلى 42 مليار دولار، وتزايد معدلات البطالة إلى أكثر من 19 بالمائة

وهو ما بات يشكل كابوسا حقيقيا يورق أصحاب القرار في المملكة.

وجاء هذا التمشي بأمر من الملك عبدالله الثاني الذي بات كثير الحضور في اجتماعات مجلس الوزراء، في انعكاس للقلق الذي يعتريه من مسار الوضع الاقتصادي معطوفا على الجو العاصف في المنطقة.

بالتوازي مع ذلك، تصعد الحكومة من ضغوطها على النشطاء في الحراك الشعبي من خلال شن حملة اعتقالات في صفوفهم، أدت مساء الجمعة إلى اندلاع احتجاجات في مدينة الزرقاء (شمال شرق العاصمة عمان).

وأعلن رئيس الوزراء عمر الرزاز خلال جلسة عقدت الأحد في المركز النقافي الملكي وشارك فيها عدد من الوزراء عن برنامج "متكامل" لتحفيز الاقتصاد قائم على أربعة محاور هي: تنشيط الاقتصاد، وتحفيز الاستثمار والإصلاح الإداري والمالية العامة، وتحسين المستوى المعيشي للمواطن، وتحسين جودة الخدمات.

وتزامن إطلاق البرنامج الذي سيتم تنفيذه خلال الأشهر القليلة المقبلة، حسب المعلن، مع استقالة وزير التربية والتعليم وليد المعانسي على خلفية

خلاف مع رئيس الوزراء حول جملة من التعديلات القانونية، مع تسريبات إعلامية تتحدث عن إمكانية أن يقدم وزراء آخرون على ذات الخطوة، ما يوشّر على وجود تخبط وانقسام في صفوف الفريق الحكومي. وقال الرزاز في معرض عرضه للبرنامج الذي

عمر الرزاز بتشكيل حكومة جديدة. وكان الشارع الأردني يأمل حينها في أن يؤدي هذا التغيير إلى انفراجة خاصة مع ثقته في الرزاز القادم من خارج الطبقة التقليدية التي تداولت على المناصب القيادية في الدولة على مدى سنوات، بيد أن هذه الثقة سرعان ما تآكلت إلى حد كبير وظهرت في الأشهر الماضية تحركات احتجاجية قطاعية.

ومع تنامي حالة الاحتقان، تتداول أوساط سياسية خلف الكواليس حديثا عن مخاوف جدية من أن يشكل الحراك في العراق ولبنان حافزا قويا للأردنيين للخروج مجددا إلى الشارع والذي في حال حصل لن يكون كالسابق.

ويقول خبراء إن البرنامج الطموح الذي أعلن عنه الرزاز لإنعاش الاقتصاد لن يكون سهلا تنفيذه خاصة على مستوى زيادة الرواتب والأجور، وخلو إضراب المعلمين الذين طالبوا بعلاوة مالية قدرها 50 بالمئة زيادة على الراتب الأصلي.

وأعلن رئيس الحكومة أنه "ومن العام 2020 سيكون التعليم إلزاميا من عمر 5 سنوات".

تسريبات إعلامية تتحدث

عن إمكانية إقدام وزراء

على خطوة مماثلة لوزير

التربية والتعليم ويطرحون

استقالتهم، في مؤشر على

وجود تخبط وانقسام في

صفوف الفريق الحكومي

وتضمن البرنامج أيضا المزيد من الإجراءات لتخفيض التكاليف قد تظل هيئات مستقلة حيث صرح الرزاز في هذا الصدد "هناك هيئات مستقلة ومؤسسات مستقلة نشأت عبر السنوات، واليوم نسال ما هدف هذه المؤسسة، هل الوزارة تستطيع أن تقوم بالعمل الذي تقوم به المؤسسة أم أن لها أدوارا أخرى وضرورة حقيقية".

وسيحاول رئيس الوزراء أن يتجنب عند إعداد الموازنة العامة المقبلة طرح أي زيادات ضريبية، وقال الرزاز في هذا الإطار "سيتم التطرق للموازنة العامة بصورة مختلفة، وسنضع أرقامها في يد كل مواطن".

وسبق وأن شهد الأردن قبل أكثر من عام مظاهرات غير مسبوقة انضمت إليها مختلف شرائح المجتمع الأردني، وشاركت فيها للمرة الأولى فعاليات نقابية واقتصادية، على خلفية تعديل قانون الضريبة على الدخل.

وانتهت تلك الاحتجاجات بتدخل مباشر من قبل الملك عبدالله الثاني حيث أقال حكومة هاني الملقى وكلف الوزير

بيروت - نجح عشرات الآلاف من

اللبنانيين الأحد في تشكيل سلسلة بشرية تمتد من شمال البلاد إلى جنوبها في إطار الحراك الشعبي المناهض للطبقة السياسية الحاكمة والذي لم يتوقف منذ 11 يوما، في خطوة ترمز إلى الوحدة الوطنية التي تركزت خلال التظاهرات العابرة للطوائف والمناطق.

وبدأ الآلاف من الأشخاص منذ الصباح الانتشار على الطرق لهذه الغاية، ممسكين بأيادي بعضهم البعض، لينجحوا أخيرا بتغطية مسافة تمتد على 170 كيلومترا من صور جنوبا إلى طرابلس شمالا، مروراً بساحة الشهداء في وسط بيروت.

وقالت جولي تيغو بوناصيف التي شاركت في التنظيم "يمكنني أن أؤكد أن تشكيل السلسلة البشرية قد تم بنجاح". ويتسم الحراك بالسلمية، إلا أن الأيام الأخيرة شهدت توترات بين قوات الأمن والمتظاهرين الذين يقطعون طرقا رئيسية في العاصمة وخارجها، في محاولة منهم لتكثيف الضغط على السلطة لتنفيذ مطالبهم باستقالة الحكومة أولا. وباعت محاولات الجيش فتح الطرق بالفشل.

وحصلت توترات كذلك بين متظاهرين ومجموعات من حزب

الله ومن التيار الوطني الحر، حيث يسعى الطرفان المهيمنان على المشهد السياسي إلى احتواء الحراك. وأعلن الأمين العام لحزب الله الذي يمتلك مع عون وحلفائهما الأغلبية الحكومية، رفضه استقالة الحكومة والرئيس وإجراء انتخابات نيابية مبكرة، كما يطالب المحتجون، منذرعا بخشيته من "الفوضى" و"الفراغ".

ويلتقي رئيس الحكومة سعد الحريري لأسباب مختلفة مع حزب الله في رفض الاستقالة. وأعلن الحريري ورقة إصلاحات اقتصادية قبل نحو أسبوع في محاولة لامتصاص غضب الشارع، ودعا عون إلى إعادة النظر بالواقع الحكومي، لكن المتظاهرين يعتبرون أن كل هذه الطروحات جاءت متأخرة ولا تلبّي طموحاتهم. وهم مصرّون على مواصلة ما يسمونه "ثورة".

وتجتمع المشاركون في مبادرة السلسلة البشرية على طول الطرق السريعة من الشمال إلى الجنوب، ويضعون على الدراجات.

وقالت جولي تيغو بوناصيف إن "الفكرة خلف هذه السلسلة البشرية هي أن نظهر أن لبنان من شماله إلى

سلسلة بشرية توحد اللبنانيين

ضد الطائفية



نسائم التغيير

جنوبه يرفض الطائفية". وأكدت "تريد تعزيز شعور الوحدة الوطنية الذي بدأ يظهر في لبنان خلال الأيام العشرة الماضية".

وعلى واجهة بيروت البحرية، أمسك رجال ونساء وأطفال أيادي بعضهم البعض، وحمل بعضهم الأعلام اللبنانية مرددين النشيد الوطني.

ومن منطقة زيتونة باي في بيروت، قالت منظمة أخرى للمحتد قدمت نفسها

باسم بنت بيروت "الفكرة خلف هذا النشاط هي أن نظهر أننا موحدون من شمال لبنان إلى جنوبه"، مضيفة "نحن شعب واحد ونحب بعضنا البعض".

وفي مدينة صور الجنوبية، وقف متظاهرون على طرفي علم لبناني أمسكوه بأيديهم، وفق صور نقلها الإعلام المحلي.

وتميزت التظاهرات في لبنان بشمولها مختلف الأراضي اللبنانية ومختلف الطوائف في بلد صغير يقوم على المحاصصة الطائفية ويشهد انقسامات كبيرة بين سياسيه على خلفية الانتماءات الحزبية والدينية.

الثورة اللبنانية

تنبش ذاكرة بيروت

ص7

صراع حياة ينتهي بمعركة مع الموت في شاحنة تبريد

هذه الواقعة خلفت ندوبا عميقة في داخله. وفي النهاية مُنح الرشيد حق اللجوء في بريطانيا، مما سمح له ببدء حياة جديدة وإحضار زوجته وأطفاله. والتقى الرشيد مع أفراد عائلته في مطار هيثرو وقادهم إلى شقته في مدينة دربي الإنكليزية.

وقال الرشيد "يمكنهم التنقل الآن بأمان وبكرامة. وهذا هو ما جعلني أقوم بهذه التجربة من أجل عائلتي".

ويعمل اللاجئ السوري الآن مع آخرين في تقديم الدعم للمهاجرين الجدد في انطلاقتهم الجديدة. ووجه الرشيد رسالة لأي شخص يفكر في السفر إلى أوروبا "لا تثق في المهربين. هم لا يرونك كإنسان. إنهم يرونك كبضاعة، كالمال، ككائن، أو كأي شيء. لا تثق بهم أبداً. كنت مضطرا أن أضع ثقتي فيهم، وأنا الآن نادم على ذلك".

وشدد الرشيد خلال عرضه لقصته في وكالة أسوشيتيد برس، على أن المهاجرين واللاجئين يجازفون بحياتهم في شاحنات مغلقة وسفن مثقوبة بسبب إغلاق الطرق الأكثر أمانا أمامهم. وقال إنهم يخاطرون لأنهم يشعرون أنه ليس لديهم خيار آخر، "لا أحد يعرض حياته للخطر دون سبب. الناس يفعلون ذلك بدافع اليأس".

ونقلت الرحلة الرشيد من العراق إلى تركيا واليونان، حيث قال إن المهربين فتحوا حقيبة مليئة بجوازات السفر وأعطوه واحدا من بلغاريا. ومن اليونان، سافر الشاب السوري إلى مرسيليا في جنوب فرنسا، ثم إلى "ذا دجانغل"، وهو معسكر سيئ السمعة خارج مدينة كاليه حيث تجمع المهاجرون على أمل اللحاق بالرحلات المتجهة إلى بريطانيا حتى تم إغلاقه في عام 2016.

أحمد الرشيد مر بلحظات مرعبة وهو في طريقه من فرنسا إلى بريطانيا مشحونا داخل حاوية مع مجموعة من المهاجرين وشحنة من الدجاج المبرد، ليجد نفسه بعد ذلك محاطا بالجنث

وشكلت محاولة عبوره القناة حافزا كبيرا في صراعه مع الموت داخل الحاوية المبردة حتى نجح أخيرا في الوصول إلى الهدف المنشود ولكن

سيطرة فصائل المعارضة عليها. ويقول الشاب البالغ من العمر 29 عاما، إن الرحلة التي تم التخطيط لها لتتجه عبر القناة الإنكليزية تحولت إلى كابوس. ذلك أن الشاحنة ظلت قابعة لساعات في ميناء كاليه الفرنسي ما أدى إلى اختناق من فيها.

ويعود الرشيد بذكريته إلى تلك الساعات المريرة وهو يصارع الموت "عشت مع آخرين ساعات من الرعب. كنت أعرف بأس اللحظات الأخيرة. لكن جاء أحدهم لمساعدتي. أما بالنسبة للباقي، فقد ذهبت صيحاتهم (اللاجئين) سدى".

وشكل ميناء كاليه في شمال فرنسا نقطة انطلاق للمئات من المهاجرين غير الشرعيين الذين يسعون إلى دخول بريطانيا مختبئين في شاحنات تبريد وسفن وقطارات.

وكان الرشيد قد فر من حلب عام 2013، معتقداً أنه سيعود إلى زوجته وطفليه في غضون بضعة أسابيع. ذهب الشاب أولا إلى شمال العراق، حيث درس اللغة الإنكليزية للاجئين الآخرين. لكن إطلاق النار والقنابل لاحقه إلى هناك ليقرر أخيرا دفع المال للمهربين لمساعدته في الوصول إلى أوروبا.

يستقر به المطاف أخيرا في المملكة المتحدة.

وقال الرشيد "إن حادثة الأسبوع الماضي أعادت لي إحساس الرعب الذي عشته من خلال تجربتي الخاصة".

ووصفت السلطات البريطانية الحادثة بأنها واحدة من أسوأ حالات تهريب البشر على الإطلاق في بريطانيا، حيث قضى فيها 39 شخصا نجبهم ومعظمهم فيتناميون.

وكانت إحدى الضحايا وتدعى فام تي ترا ماي (26 عاما) من مدينة هاتان أرسلت رسالة نصية لوالدها تقول فيها إنها لا تستطيع التنفس، في الوقت الذي كانت فيه الشاحنة في الطريق من بلجيكا إلى بريطانيا.

ومر أحمد الرشيد هو الآخر بلحظات مرعبة وهو في طريقه من فرنسا إلى بريطانيا مشحونا داخل حاوية مع مجموعة من المهاجرين وشحنة من الدجاج المبرد، ليجد نفسه بعد ذلك محاطا بالجنث.

وتعود الحادثة إلى العام 2015، حيث شهدت سوريا في ذلك الوقت موجة نزوح غير مسبوقة نتيجة العمليات العسكرية الجارية آنذاك في حلب، والتي انتهت باستعادة النظام السوري المدينة بعد نحو ثلاث سنوات من

صناعية شرق لندن، ذكريات مؤلمة بالنسبة للمهاجر السوري أحمد الرشيد الذي عايش تجربة مشابهة قبل أن



ضربة الحظ لا تسعف الجميع

تمرين عسكري عماني بريطاني قرب هرمز

مسقط - شهدت سلطنة عمان، الأحد، فعاليات تمرين عسكري بين قوة في الجيش العماني وقوات المارينز البريطانية جرى في منطقة قريبة من مضيق هرمز.

ووفق ما نقلته وكالة الأنباء العمانية فقد "نفذ الجيش، ممثلا في قوة أمن مسندم ووحدات من قوات المارينز البريطانية وبإسناد من سلاح الجو السلطاني العماني، البيان العملي للتمرين العماني البريطاني المشترك قلعة مسندم1"، وذلك في وحدة التدريب بالمناطق الجبلية التابعة للجيش السلطاني العماني في محافظة مسندم.

ومضيق هرمز الذي يفصل الخليج العربي عن إيران هو من أهم الممرات الملاحية البحرية وتثار بسببه أزمات متصاعدة بين إيران من جهة والولايات المتحدة الأميركية وحلفائها الإقليميين والدوليين من جهة مقابلة.

ويقول مطلعون على الشأن العماني إنَّ العلاقات الوطيدة التي تحتفظ بها مسقط مع طهران لا تنفي حذرها من السياسات التي تنتهجها إيران في المنطقة، وكذلك قلقها الخفي من التوترات التي تثيرها والتي تؤثر حتما في حال تطورها على أمن السلطنة واستقرارها.

ويفسر ذلك حرص مسقط على تطوير تعاونها العسكري مع لندن، وغيرها من القوى الدولية.

وقالت سلطنة عمان إن "تنفيذ مثل هذه التمارين يأتي في إطار الخطط التدريبية التي تنتهجها قيادة الجيش السلطاني العماني لإدامة المستوى العالي في الأداء والكفاءة التدريبية والقتالية

انتخابات في عمان تحت عنوان تخطي مرحلة القلق والشكوك

مسقط - توجّه الناخبون العمانيون، الأحد، إلى مكاتب الاقتراع لإدلاء بصواتهم إلكترونيا لانتخاب الأعضاء الـ86 بمجلس الشورى للفترة التاسعة الممتدة من 2019 إلى 2023.

ومجلس الشورى هو الجناح المنتخب ضمن مجلس عمان المشكل أيضا من مجلس الدولة المعين من قبل سلطان البلاد ذي السلطات الواسعة. وتدخل انتخابات الشورى ضمن "إجراءات الحفاظ على مؤسسات السلطنة وضمان الاستمرارية والاستقرار"، في بلد لم يخل خلال السنوات الماضية من بواعث قلق بفعل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي لا تزال عمان تعمل على تجاوزها، بعد أن مرّت بمرحلة شك هي الأعمق من نوعها خلال فترة مرض السلطان قابوس بن سعيد سنة 2014 حيث اضطر إلى الإقامة حوالي ثمانية أشهر في ألمانيا بهدف العلاج.

وبحسب أرقام رسمية فقد بلغ عدد المرشحين لشغل مقاعد مجلس الشورى 637 مرشحا بينهم 40 امرأة.

وقالت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إن المراكز الانتخابية البالغ عددها 110 مراكز بدأت منذ الساعة السابعة صباحا بالتوقيت المحلي لعمان تستقبل الناخبين لإدلاء بأصواتهم عن طريق التصويت الإلكتروني.

ووزعت هذه المراكز إلى 19 مركزا للذكور ومثلها للإناث بالإضافة إلى 72 مركزا مشتركا.

ويبلغ عدد الناخبين المسجلين في السجل الانتخابي للفترة التاسعة 713



ليس مهما من يفوز

ترتيبات عسكرية في عدن تمهّد الأرضية لتنفيذ اتفاق الرياض

إعادة تموضع قوات تحالف دعم الشرعية تحت إشراف سعودي



تطورات ميدانية مستجيبة لتحولات الخارطة السياسية

الجنوبي جعلته يتخطى العوائق الكبيرة التي واجهته، ليفضي إلى اتفاق بالغ الأهمية في إنهاء الخلافات داخل المعسكر المضاد للحوثيين وتوحيد الجهود في مواجهة المشروع الإيراني الذي يحملونه، على أن يظل تطبيق الاتفاق على أرض الواقع بحاجة إلى الإرادة ذاتها لحمايته من العراقيل التي يتوقع أن تضعها في طريقه العناصر الإخوانية المخترقة للشرعية اليمنية.

- من أهداف إعادة الانتشار في عدن
- تنسيق خطط العمليات
- العسكرية والأمنية في اليمن
- تعزيز الجهود الإنسانية والإغاثية
- تأمين الممرات المائية المتاخمة للسواحل اليمنية
- مكافحة الإرهاب على كامل الأراضي اليمنية

ويعطى الاتفاق المبرم الأولوية لتجفيف منابع الفساد وتوجيه الطاقات نحو الانقلاب الحوثي ونزع أسباب التوتر العسكري، وإضعاف نيار قطر في الشرعية، كما يجعل المجلس الانتقالي الجنوبي شريكا أساسيا في الشرعية بعد أن كان طرفا فاعلا في جبهة مواجهة الحوثي، إضافة إلى منحه حق المشاركة في أي مشاورات لإقرار الحل النهائي في اليمن بصفته ممثلا عن القضية الجنوبية.

وبحسب مصادر يمنية فقد نجحت جهود ماراثونية سعودية في إنقاذ الاتفاق من الانهيار بعد إقناع الرئيس عبدربه منصور هادي بالموافقة على التوقيع وسحب ورقة الإضافات الأخيرة التي حاولت الدفع بها شخصيات محسوبة على حزب الإصلاح زراع جماعة الإخوان في اليمن، وتسببت في توتير أجواء حوار جدة.

وأدلت قيادات بارزة في الشرعية وأخرى في حزب الإصلاح وناشطون من التيار الموالي لقطر بتصريحات متشعبة تجاه الاتفاق والتحالف العربي، كشفت عن خشية هذه القوى من خسارة مكسباتها التي راكمتها في مؤسسات الحكومة اليمنية خلال السنوات الماضية. وشن وزير الداخلية في الحكومة اليمنية، أحمد المسيري، في لقاء تشاوري من مدينة عتق مركز محافظة شبوة، هجوما غير مسبوق على السعودية والإمارات وتوعد باستمرار خيار القوة في مواجهة المجلس الانتقالي الجنوبي وأصفا اتفاق الرياض بأنه مكافأة للانقلابيين المتمردين.

وتعيد مضامين الاتفاق التوازن إلى مؤسسات الشرعية وتحذّ من تغول بعض الأطراف، حيث ستخضع القرارات للتوافق ومشاركة كافة المكونات والأطراف الفاعلة في معسكر الشرعية الذي سيتسع لقوى أخرى فاعلة كانت خارج معادلة القرار نتيجة استحواذ حزب الإصلاح على القرار السياسي بمشاركة شخصيات نافذة مقربة من مؤسسة الرئاسة.

وكانت الإرادة القوية للتحالف العربي بقيادة السعودية في إنجاح الحوار بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي

اتفاق الرياض بين الشرعية اليمنية والمجلس الانتقالي المتوقّع أن يجري التوقيع عليه بشكل رسمي في أمد قريب جدًا، بدأ يأخذ طريقه للتنفيذ على أرض الواقع بدعم كبير من التحالف العربي بقيادة السعودية، متخطيا العراقيل التي حاولت جهات إخوانية من داخل معسكر الشرعية وضعها أمامه حماية لمصالحها وتنفيذا لأجندات الدول التي تقف وراءها.

عدن - أوكل تحالف دعم الشرعية في اليمن للقوات السعودية مهمة الإشراف على إجراء إعادة تموضع لقواته في عدن، وذلك في خطوة مرتبطة بترتيبات تنفيذ الاتفاق الذي تمّ التوصل إليه من خلال الحوار الذي رعاه التحالف في مدينة جدّة بين السلطة اليمنية المعترف بها دوليا والمجلس الانتقالي الجنوبي.

ويُنْتَظر التوقيع بشكل رسمي على الاتفاق مطلع الأسبوع الجاري في العاصمة السعودية الرياض، رغم جملة من العراقيل حاول الجناح المحسوب على جماعة الإخوان المسلمين في حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي، وضعها في طريق الاتفاق.

وبحسب مصادر يمنية فإنّ الإجراء العسكري المعلن عنه الأحد يقطع الطريق على محاولات الإخوان تفجير اتفاق جدّة، ويفرض بنوده كامر واقع لا يمكن التراجع عنها.

وذكرت قيادة تحالف دعم الشرعية، الأحد في بيان نقلته وكالة الأنباء السعودية أن إعادة تموضع قوات التحالف في عدن تأتي "في إطار الجهود المستمرة لتنسيق خطط العمليات العسكرية والأمنية في اليمن وتعزيز الجهود الإنسانية والإغاثية، إضافة إلى تعزيز جهود تأمين الممرات المائية المتاخمة للسواحل اليمنية، ومكافحة الإرهاب على كامل الأراضي اليمنية".

وقال نائب رئيس المجلس هاني بن بريك في تغريدة على تويتر "أناشد الجميع ترك كل المناكفات، وبدء مرحلة جديدة مع الاتفاق الذي هو طوق الخلاص في هذه المرحلة، وتغليب مصلحتنا جميعا وهي الانتصار للحق بتوحيد كل الجهود في مواجهة الشر الأكبر إيران وحلفائها".

وأشرفت بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة برئاسة الجنرال أباهيجيت جوها الأسبوع الماضي على إنشاء وتفعيل 5 نقاط مراقبة مشتركة في مدينة الحديدة لمراقبة وقف إطلاق النار بمشاركة ضباط من الحكومة الشرعية وميليشيات الحوثي.

ونقل عن متحدث باسم القوات المشتركة والمقاومة في جبهة الساحل الغربي قوله "إن ميليشيات الحوثي استهدفت بالأسلحة الرشاشة نقطتي المراقبة المشتركة الأولى والخامسة

غريفيث في صنعاء لحماية التقدم في تنفيذ اتفاق ستوكهولم

اللازمة من أجل تبادل شامل لجميع الأسرى والمحتجزين.

وفي ديسمبر من العام الماضي، رعت الأمم المتحدة في العاصمة السويدية ستوكهولم اتفاقا بين الحكومة اليمنية والحوثيين، بهدف حل الوضع المتأزم في محافظة الحديدة، بالإضافة إلى حل ملف الأسرى من الطرفين والذين يصل عددهم إلى حوالي 16 ألفا. وإضافة إلى وقف إطلاق النار الصامد في الحديدة رغم هشاشته فإنّ آيا من بنود اتفاق ستوكهولم لم ينفذ، وذلك بسبب الخلاف الكبير بين طرفيه على تفسير بنوده.

بمنطقتي الخامري وسيتي ماكس الواقعتين في كيلو 8 و كيلو 7 شرق مدينة الحديدة".

وقال مصدر ملاحى في مطار صنعاء إن غريفيث وصل إلى المطار قادما من المملكة العربية السعودية برفقة مساعده معين شريم.

والخميس الماضي، أجرى غريفيث لقاء مع نائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان، بحثا فيه تطورات الأزمة اليمنية وسبل الدفع بالحل السياسي. وإثر ذلك دعا غريفيث الأطراف اليمنية إلى إبداء المرونة

صنعاء - وصل المبعوث الأممي

إلى اليمن مارتن غريفيث، الأحد، إلى العاصمة اليمنية صنعاء في زيارة توقعت مصادر أنّ هدفها حماية التقدم الطفيف الذي حققته بعثة الأمم المتحدة مؤخرا في تنفيذ اتفاق ستوكهولم بشأن الحديدة والمتمثّل في تركيز عدد من نقاط مراقبة وقف إطلاق النار

بالمحافظة الواقعة غربي اليمن. وجاء ذلك بعد رصد خروقات قام بها الحوثيون في محاولة لعرقلّة الخطوات الاممية الهادفة إلى تثبيت التهدئة في الحديدة.

هل تمهد مشاورات قيس سعيد لـ «حكومة الرئيس» في تونس

النهضة تسعى لاختصار الطريق توجسا من فشل محتمل



القيس سعيد مع وزير الخارجية الألماني

حل مجلس نواب الشعب والدعوة إلى انتخابات تشريعية جديدة في أجل أدناه خمسة وأربعون يوما واقصاء تسعون يوما.

وفي تصريح إعلامي، أكد مدير حملة قيس سعيد، رضا المكي، أن الرئيس التونسي سيدخل في تشكيل الحكومة وفقا لأحكام الدستور في ذلك.



ووضع الفوز المنقوص للنهضة في الانتخابات التشريعية (52 مقعدا)، هذا الحزب الإسلامي أمام مآزق سياسي بعد امتناع عدة أحزاب مشاركتها في حكومة تترأسها شخصيات من صفوفه، مما دفعه إلى طلب الاستعانة من قيس سعيد نظرا إلى كسبه تايداد حزبيا وشعبيا واسعا.

وأمام عجزها عن إقناع الأحزاب بضرورة الانطلاق في مشاورات لتحديد تشكيلة الحكومة الجديدة، بدت حركة النهضة غير رافضة لتدخل الرئيس التونسي واتضحت نوايا لديها باختصار الطريق والقبول بتكليف قيس سعيد لترشيح شخصية سياسية بتشكيل الحكومة تجنباً لفشل محتمل قد تقع فيه

واقترحت حركة الشعب في مبادراتها أن يضطلع رئيس الجمهورية، طبقا لأحكام الدستور، بتكليف شخصية سياسية بتشكيل الحكومة وفي ذلك مؤشرات عديدة تشير إلى انسداد الأفق السياسية لتشكيل الحكومة، وتوضح العزلة السياسية لحركة النهضة المكلفة بتشكيل الفريق الحكومي.

وتنص مبادرة "حكومة الرئيس" على أن يقوم الرئيس باختيار شخصية مستقلة لتولي رئاسة الحكومة، وتشكيل فريقها الحكومي بالتشاور مع الأحزاب المعنية بالحكم.

ويمنح الدستور لرئيس الجمهورية حق التدخل في تشكيل الحكومة في حال فشل الحزب الفائز في الاستحقاق الانتخابي التشريعي خلال شهرين على أقصى تقدير، ويخول له إجراء مشاورات مع الأحزاب والائتلافات والكتل النيابية لتكليف الشخصية الأقدر من أجل تكوين حكومة في أجل أقصاه شهر.

وتنص المادة 89 من الدستور على أن يقوم رئيس الدولة بإجراء مشاورات مع الأحزاب والائتلافات والكتل النيابية لتكليف الشخصية الأقدر من أجل تكوين حكومة في أجل أقصاه شهر في حال فشل الحزب الأول في الانتخابات التشريعية في تكوين الحكومة خلال شهرين على أقصى تقدير.

وإذا مرّت أربعة أشهر على موعد النتائج النهائية للانتخابات التشريعية، ولم يمنح أعضاء مجلس نواب الشعب الثقة للحكومة، يمكن لرئيس الجمهورية

أشارت لقاءات عقدها الرئيس التونسي قيس سعيد مع قادة الأحزاب في تونس قبيل انطلاق مشاورات تشكيل الحكومة تساؤلات بشأن إمكانية بدئه في تنفيذ مبادرة "حكومة الرئيس"، التي طرحت بديلا لحركة النهضة الإسلامية في اختيار شخصية تتولى تشكيل الحكومة الجديدة.

بسام حمدي

تونس - شرع الرئيس التونسي قيس سعيد في إجراء محادثات مع شخصيات سياسية تعلقت بتشكيل الحكومة الجديدة، في ظل انسداد أفق المشاورات بين الأحزاب المعنية بالمشاركة في الحكم، تزامنا مع طرح مبادرة تكوين "حكومة الرئيس" التي تمنحه تفويضا لاختيار رئيس الحكومة عوض حركة النهضة الإسلامية.

والتقى قيس سعيد عددا هاما من قادة الأحزاب أواخر الأسبوع المنقضي في قصر قرطاج، ومن بينهم رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي ورئيس حزب قلب تونس نبيل القروي والأمين العام لحركة تحيا تونس سليم العزابي وفادة أحزاب التيار الديمقراطي وحركة الشعب وائتلاف الكرامة المحافظ.

ودعا قيس سعيد ممثلي الأحزاب الذين التقاهم إلى إجراء حوار بين جميع الأطراف، وإلى التسريع بصياغة برنامج للحكومة القادمة مبني على الكفاءة لا المحاصصة الحزبية، وفي إطار الالتزام الكامل بمقتضيات الدستور.

وقالت مصادر لـ "العرب" إنه من المرتقب أن يلتقي سعيد رئيسة الحزب الدستوري الحر، عبير موسى الأسبوع القادم لتقريب وجهات النظر، ودعوته إلى المشاركة في مفاوضات تشكيل الحكومة.

وحسب ذات المصادر، سيعمل قيس سعيد على إقناع زعماء الأحزاب بضرورة تشكيل فريق حكومي يجمع جميع الأحزاب السياسية التي تحصلت على مقاعد في البرلمان لتضمن الحكومة حزاما سياسيا قويا، يدفعها إلى القيام بمهامها في مناخ سياسي غير متوتر. ويبدو أن لقاءات قيس سعيد بممثلي الأحزاب وتفاوضه معهم بخصوص سبل تشكيل الحكومة الجديدة بمثابة خطوة أولى لتنفيذ مبادرة "حكومة الرئيس" التي اقترحتها حركة الشعب طبقا للمادة 89 من الدستور التونسي، وذلك بعد رفض الأحزاب المدعوة إلى المشاركة في الائتلاف الحاكم التفاوض مع النهضة في ما يخص تشكيلة الحكومة الجديدة.

صابر بليدي

الجزائر - دخل قضاة الجزائر في إضراب وطني مفتوح احتجاجا على ما اعتبروه هيمنة وزارة العدل على القطاع، فضلا عن مطالب مهنية واجتماعية أخرى، ومراجعة القانون الأساسي الناظم لعلاقة السلطة القضائية بالسلطة التنفيذية، بغية تكريس ما سمي بـ"استقلالية القضاء".

وجاء قرار الإضراب خاصة بعد حركة نقل القضاة التي أعلنت عنها من طرف الوزارة، وشملت حوالي ثلاثة آلاف قاض. ويعتبر الإضراب الذي شلّ مختلف المحاكم والمجالس الأول من نوعه في تاريخ البلاد، حيث لم يسبق لهذه الفئة أن شنت حركة احتجاجية بهذه القوة، من أجل ثني الرجل القوي في الوزارة الوزير بلقاسم زغماتي، عن القرارات المتخذة في الأونة الأخيرة.

وذكرت مصادر قضائية بأن نسبة الاستجابة كانت عالية جدا، وأنها قاربت المئة بالمئة، رغم الحركة التمردية التي حاول الفرع النقابي بولاية تيندوف قيادتها، بإعلانه عدم تلبية نداء الإضراب، وتحدث في بيان له، عن "هيمنة عناصر

وزير الخارجية الألماني يمهد من ليبيا لمؤتمر الفرقاء

أعمال تحضيرية كافية قد تقود هذه الجهود إلى حدث دولي مهم. وترحب كل الأطراف الليبية بالمساعي الألمانية إلى حل الأزمة الليبية حيث أعلن "الجيش الوطني الليبي" الذي يقوده الجنرال المتقاعد خليفة حفتر، في بيان بشأن مؤتمر برلين أنه "يُفَضِّل كل جهد دولي يهدف إلى تحقيق السلام والاستقرار، والقضاء على الإرهاب، وتفكيك الميليشيات ونزع السلاح، والوصول لحكومة تحظى بالشرعية الدستورية".

وبدوره أشاد المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني في ليبيا نهاية الشهر الماضي بدور ألمانيا من أجل عقد مؤتمر دولي يجمع كل الأطراف المعنية بالملف الليبي.

وأكد المجلس على "ضرورة مشاركة كافة الدول المعنية بالشأن الليبي في المؤتمرات والاجتماعات الدولية التي تبحث عن حل سياسي للأزمة، دون إقصاء، مقلما يحدث في الاجتماعات التحضيرية لمؤتمر برلين القادم".

وتتزامن زيارة المسؤول الألماني إلى ليبيا مع وقوع حادث أمام السواحل الليبية بالقرب من مدينة زوارة يتعلق بسفينة الإغاثة الألمانية "الان كربي".

زيارة وزير الخارجية الألماني تتزامن مع اعتداء ميليشيات ليبية على سفينة الإغاثة الألمانية «الان كربي»

وكان جوردن إسلر، المتحدث باسم منظمة "سي.أي" الألمانية الخيرية المسؤولة عن تشغيل السفينة صرح لوكالة الأنباء الألمانية بأن السفينة تعرضت لمضايقات خلال إنقاذ مهاجرين في عرض البحر المتوسط من جانب ثلاث سفن ليبية السبت.

وأضاف أن ملحقين أطلقوا طلقات تحذيرية في الهواء وفي مياه البحر، كما أن كثيرا من المهاجرين قفزوا في الماء في حالة فزع، وأنه تم تهديدهم أيضا بمسدسات، وأوضح أنه تم إنقاذ 91 شخصا، ولا يزال رجلا مفقودا. ورفض خفر السواحل الليبي هذه الاتهامات. ووقع الحادث أمام سواحل مدينة زوارة، بحسب منظمة "سي.أي". وقال إسلر تقييبا على زيارة ماس "من الجدير بالملاحظة أن وزير الخارجية الألماني موجود تحديدا بالمدينة التي تم إرسال خفر السواحل العدوانيين منها".

وأضاف المتحدث باسم المنظمة الخيرية الألمانية "نتمنى ألا يتحدث وزير خارجيتنا إلى الأشخاص الذين تم تهديدهم فحسب، ولكن معنا أيضا، لفتنا أن هناك دلائل تشير إلى أن هناك "تدخلات كبرى تتعلق بالأفراد" بين خفر السواحل وميليشيات وتجار البشر.

طرابلس - مَثَلَت الاستعدادات للمؤتمر الدولي بشأن ليبيا الذي ستحتضنه برلين الشهر المقبل أبرز محاور اللقاء الذي جمع وزير الخارجية الألماني هايكو ماس ورئيس حكومة الوفاق الليبية فايز السراج، الأحد، في مدينة زوارة الليبية.

وبعد زيارته إلى تركيا، أدّى هايكو ماس زيارة مفاجئة إلى ليبيا في مستهل جولة تقوده إلى عواصم عربية بشمال أفريقيا.

وأكد كل من هايكو ماس وفايز السراج على ضرورة إنجاح مؤتمر برلين الذي سيجتمع الأطراف المعنية بالشأن الليبي، والذي تعوّل عليه الأطراف الليبية من أجل إيجاد حل للآزمات التي تعصف بالبلاد.

وتمهّد ألمانيا لإنجاح المؤتمر الدولي بشأن ليبيا، ويجري المسؤولون الألمان محادثات عديدة من أجل توفير شروط النجاح لمبادرة المستشارة أنجيلا ميركل بشأن ليبيا.

وبعد زيارة ليبيا، من المقرر أن يقوم وزير الخارجية الألماني بزيارة إلى القاهرة الاثنين والثلاثاء المقبلين لإجراء مباحثات سياسية، حيث يلتقي في أثناء زيارته كلا من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ووزير خارجيته سامح شكري.

كما يزور ماس تونس، ضمن جولته الشمال أفريقية، وتشمل محادثاته في العاصمة التونسية الملف الليبي.

ومن المقرر أن يُعقد مؤتمر برلين في بداية الشهر المقبل، وتعوّل عليه الأطراف الليبية من أجل إيجاد حل للآزمات التي تعصف بالبلاد، وسيكون هدفه حث الأطراف الخارجية على تطبيق حظر السلاح، والعمل على وقف إطلاق النار للسماح لليبيين للاجتماع بعد ذلك.

ويعتبر الموقف الدبلوماسي الألماني تجاه الأزمة الليبية محتفظا وتعد ألمانيا ضمن الدول المانحة الرئيسية لليبيا على مستوى العالم.

ويرى مراقبون أن ألمانيا قادرة على القيام بجهود وساطة لاسيما وأنه ينظر إليها على أنها طرف محايد في الصراع، على عكس فرنسا وإيطاليا اللتين تتنافسان على النفوذ ولهما مصالح تتعلق بالنفط والغاز في ليبيا.

وفي شهر سبتمبر الماضي، قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في كلمة أمام البرلمان الألماني إن "هناك وضعا ينطوّر في ليبيا وقد بتخذ أبعادا مثل التي شهدناها في سوريا.. ومن الضروري أن نبذل كل ما بوسعنا لضمان عدم تصعيد الوضع إلى حرب بالوكالة وستقوم ألمانيا بدورها". وأضافت "إذا لم تستقر الأوضاع في ليبيا فإن استقرار المنطقة الأفريقية بأسرها سيتزعزع".

بدوره، أكد سفير ألمانيا لدى ليبيا، أوليفر أوفكزرا، أن بلاده تجري من أجل استضافة مؤتمر حول ليبيا مشاورات مع أطراف دولية رئيسية، مبرزا وجود

في حال كلّفها بتشكيل الحكومة وعجزت عن ذلك وكان زعيمها الغنوشي من أول الشخصيات التي التقت الرئيس.

ويبدو أن قيس سعيد يطمح لخلق نموذج حكم جديد يخلو فيه المشهد السياسي من المعارضة ويتميز بتوسيع تمثيلية الأحزاب فيها، حيث شملت مشاوراته حزب قلب تونس الذي قررت النهضة إقصاءه من مشاورات تشكيل الحكومة، وكذلك حزب تحيا تونس الذي أعلن اصطفاقه في شق المعارضة.

ولا تتعارض تحركات قيس سعيد مع توجهات النهضة التي أعلنت مؤخرا تعويلها عليه في إنجاح مسار مفاوضات تشكيل الحكومة، وذلك بعد أن اصطدمت برفض حزبي مشاركتها في حكومة تترأسها شخصية من صفوفه.

وتتخوّف النهضة من الفشل في تشكيل الحكومة في الأجال الدستورية وإجراء انتخابات تشريعية مبكرة قد تزيد من تقلص شعبيتها ومن تمثيليتها في البرلمان. ودفعت العزلة السياسية الحزب الإسلامي إلى تغيير موقفه في ما يخص تشريك الأحزاب في الحكم وأعلن، السبت، عن فتح باب المفاوضات لجميع الأحزاب دون استثناء وتراجع عن إقصاء حزبيّ قلب تونس والحزب الدستوري الحر منها.

وعبر رئيس حزب قلب تونس، نبيل القروي، إثر لقائه بسعيد في قصر الرئاسة عن ترحيبه باي مبادرة يطلقها في الأيام القادمة.

قضاة الجزائر ينتفضون دفاعا عن استقلاليتهم

مست نحو ثلاثة آلاف قاض، ولم يتوان في توجيه انتقادات علنية للقضاة وحملهم مسؤولية أزمة الثقة المتراكمة بين الشعب والسلطة، وهو الأمر الذي أثار غضب النقابة بسبب "عدم إشراكها في الحركة المذكورة، وتعريضها للضغط والتوجيه".

واحتدت أزمة القطاع القضائي بعد وصف وزارة العدل قرار مقاطعة العمل

والى رفع جميع القيود والضغطو الممارسة عليهم من طرف السلطة الوصية، في تلميح للوئمة المتسارعة في القطاع خلال الأشهر الأخيرة، لاسيما مقاضاة العشرات من المعارضين والناشطين السياسيين، الذين طبقت عليهم عقوبات متفاوتة.

وكان وزير العدل بلقاسم زغماتي، أعلن مؤخرا عن حركة داخل القطاع



القضاة في ساحات الاحتجاج

القضائي، بـ"المخالف للقانون الأساسي وعدم الالتزام ببشوده، خاصة تلك التي تحظر على القاضي المشاركة في العمل الاحتجاجي أو التحريضي".

وأضاف البيان، "نقابة القضاة التي تحثج اليوم على الحركة السنوية في سلك القضاء، كانت قد زكّت المعيار الأساسي المعتمد في حركة النقلة، والذي ينص على نقلة كل من قضى خمس سنوات في نفس الجهة القضائية"، ودعت من أسلمتهم بـ"القضاة المتضررين من الحركة" إلى رفع تظلماتهم أمام المجلس الأعلى للقضاء طبقا للقانون.

وتأتي الحركة الاحتجاجية غير المسبوقة في تاريخ البلاد، متزامنة مع إضراب وطني شامل آخر دعت إليه كوفيدالية النقابات المستقلة تضامنا مع الحراك الشعبي وتأكيدا على شرعية مطالبه السياسية، فضلا عن دعوات أخرى إلى الإضراب نهاية الشهر الجاري، استعدادا لمسيرات شعبية ضخمة في الفاتح من نوفمبر الداخل، إحياء لذكرى اندلاع ثورة التحرير العام 1954، وهو ما يعتبر تصعيدا لافتا ضد السلطة.

واشنطن تهدئ مخاوف كابول من صفقة مع طالبان تضعها على الرف

● **كابول** - أجرى كبير مفاوضي الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، للملف الأفغاني زلمي خليل زاد زيارة إلى كابول، الأحد، لإطلاع الرئيس الأفغاني على جهود السلام في أول زيارة له للعاصمة الأفغانية منذ أن أوقف ترامب محادثات مع حركة طالبان تهدف إلى إنهاء أطول حرب شاركت فيها بلاده.

وتأتي زيارة خليل زاد بعد سلسلة من الاجتماعات، التي عقدها هذا الشهر، وشملت لقاء ممثلين عن حركة طالبان في باكستان المجاورة.

وقال مسؤول في مكتب الرئيس الأفغاني أشرف غني "الهدف من زيارته واضح، إبلاغ الرئيس غني بما جرى في زيارته واجتماعاته في الآونة الأخيرة في بعض الدول في ما يتعلق بعملية السلام الأفغانية".

وشهدت الجهود الرامية لاستئناف محادثات السلام بين الحركة الأفغانية المتطرفة والولايات المتحدة، زخما كبيرا خلال الأسابيع الأخيرة، وشهدت تداخل أطراف أخرى على غرار روسيا، التي دعت واشنطن إلى إحياء محادثات السلام مع طالبان.

وقالت وزارة الخارجية الروسية، في بيان لها، الجمعة "إن نائب وزير الخارجية الروسي إيغور موروغولوف، عقد اجتماعا مع مبعوثي الولايات المتحدة والصين وباكستان وأفغانستان في العاصمة موسكو".

وأضاف البيان أن "الجانب الروسي أشار إلى الحاجة لاستئناف مبكر للمفاوضات بين الولايات المتحدة وطالبان"، مؤكدا "أهمية مواصلة تصافر جهود الدول المعنية بهدف تعزيز الحوار بين الأفغان".

وعلى غرار روسيا دخلت الصين على خط الأزمة بقوة الأسبوع الماضي بعد أن أعلن مسؤولون أفغان، الأربعاء، أن الصين ستستظم محادثات بين الفصائل الأفغانية المتناحرة في إطار جهود إنهاء الحرب المستمرة منذ سنوات.

وتحاول الصين، التي تشترك في حدود قصيرة مع أفغانستان، تشجيع جهود السلام. وزار وفد من طالبان بكن الشهر الماضي لإجراء محادثات مع مسؤولين حكوميين.

وكانت المحادثات بين الولايات المتحدة وحركة طالبان بشأن خطة لسمح القوات الأميركية من أفغانستان في مقابل ضمانات أمنية من الحركة بامر من ترامب الشهر الماضي، بعد مقتل جندي أميركي و11 شخصا في هجوم شنته طالبان في كابول.

وقال الجانبان، قبل انهيار المحادثات بين الولايات المتحدة وطالبان، إنهما على وشك التوصل إلى اتفاق على الرغم من وجود مخاوف لدى مسؤولين أمنيين

أميركيين ومسؤولين حكوميين أفغان من أن انسحاب الولايات المتحدة قد يؤدي إلى تفاقم الصراع، ويقوي شوكة الجماعات الإسلامية المتشددة.

وترفض حركة طالبان إجراء محادثات مباشرة مع حكومة غني، إذ تعتبرها دمية في يد الولايات المتحدة.

وكان خليل زاد يمارس ضغوطا على طالبان لإعلان وقف لإطلاق النار مع قوات الحكومة الأفغانية، والالتزام بإجراء محادثات بشأن تقاسم السلطة.

وقالت طالبان إن ذلك لن يحدث إلا بعد التوصل إلى اتفاق بشأن انسحاب كل القوات الأجنبية من أفغانستان.

طالبان مستعدة للالتزام بالاتفاق المبدئي الذي أبرم قبل إلغاء ترامب للمحادثات، وهي تتطلع لاستئناف المفاوضات

وقال مسؤولون باكستانيون ومصادر في الحركة المتشددة إن طالبان مستعدة للالتزام بالاتفاق المبدئي، الذي أبرم قبل إلغاء ترامب للمحادثات، وإن الحركة تتطلع لاستئناف المفاوضات. ويحرص ترامب، رغم إلغاء المحادثات، على إنهاء التدخل الأميركي في أفغانستان، الذي بدأ بعد أسابيع من هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001 على الولايات المتحدة، ويتواجد نحو 12 ألف جندي أمريكي في أفغانستان.

ورأيت خلال الأسابيع الأخيرة السلطات الأفغانية مخاوف من سحب الولايات المتحدة جنودها من كابول، على غرار ما فعلته في سوريا لتتركهم بمفردهم في مواجهة تطرف طالبان، وهو ما نفاه وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر.

وقال إسبر إن الهدف من العملية الأميركية في أفغانستان مازال ضمان "الانتصاف مرتعا آمنا للراهابيين للهجوم على الولايات المتحدة وحلفائها".

وأكد خلال أول زيارة له إلى كابول الأسبوع الماضي عزم بلاده البقاء في أفغانستان، معتبرا أن البلاد "لا تزال تواجه تهديدا إرهابيا خطيرا نشأ مع تنظيم القاعدة، والآن مع حركة طالبان وتنظيم داعش وغيرها من الجماعات".

وتأتي التحركات الأخيرة أميركية أو غيرها في وقت تزيد فيه طالبان من تهديداتها وأعمال العنف داخل أفغانستان في ظل سيطرة الحركة، على نحو نصف مساحة البلاد، ما يثير مخاوف حلفاء واشنطن هناك، بالإضافة إلى أن للحركة أيضا نفوذا واسعا في المناطق التي لا تسيطر عليها.

جونسون يراهن على هدية صعبة المنال لحسم بريكست

المعارضة تشترط استبعاد الانفصال دون اتفاق لإجراء انتخابات



رهينة 10 داونغ ستريت

من دون إدخال تعديلات". وأضافت "إن الاتفاق مضر لاقتصاد أيرلندا الشمالية، وسيؤدي إلى إضعاف أسس هذه المملكة المتحدة الكبيرة".

وشددت فوستر على أن "أصواتنا مهمة وستكون مهمة أيضا في الأيام الآتية". وخلال تصويت مرتقب الاثنين، يأمل جونسون أن يثير مسألة انتخابات تشريعية مبكرة، غير أنه سيكون بحاجة إلى غالبية ثلثين ليتمكن من الدعوة إليها.

وأدى رفض الحزب الوحدوي للاتفاق الذي توصلت إليه رئيسة الوزراء السابقة تيريزا ماي إلى استقالته، حيث يتحكم الحزب منذ 2017، عندما خسرت ماي الغالبية داخلية مجلس العموم، بمصير بريكست.

وبالرغم من تلويعهم بذلك فإن جونسون يبدو أكثر قوة منهم اليوم بعد حصوله على موافقة مبدئية من النواب على اتفاقه مع الاتحاد الأوروبي، من دون أصواتهم، وهو ما لم تتمكن ماي من تحقيقه.

وكانت بريطانيا ستغادر الاتحاد الأوروبي في 31 أكتوبر الجاري، غير أن رفض النواب المصادقة على التسلسل الزمني الذي ستعتمده المملكة في خروجها، رغم موافقتهم على الاتفاق الذي توصل إليه جونسون والقادة الأوروبيين، حال دون ذلك، إذ طلب رئيس الوزراء تاجيلا لخروج المملكة من بروكسل.

بعد. وقال الحزبان اللذان يشغلان معا 54 مقعدا من أصل 650 في مجلس العموم، إن إرجاء موعد بريكست لمدة ثلاثة أشهر حتى نهاية يناير، قد يقودهما إلى صياغة اقتراحات، الثلاثاء، تسمح بإجراء انتخابات مبكرة.

ويحتاج جونسون غالبية الثلثين في البرلمان لتقرير مذكرته لإجراء انتخابات مبكرة تكسر الجمود الحاصل بشأن مغادرة المملكة للاتحاد الأوروبي. ومن شأن فشل مخططة الأخير، المتمثل في إجراء انتخابات تعيد له الغالبية داخل مجلس العموم، أن يزيد حال جونسون سوءا حيث تعهد الحزب الوحدوي الديمقراطي في مقاطعة أيرلندا الشمالية خلال مؤتمره العام في بلفاست، السبت، بإفشال اتفاق بريكست الذي توصل إليه جونسون مع الاتحاد الأوروبي.

ويؤايبهم العشرة، تمكن هؤلاء المحافظون المتشددون البروتستانت الذين تشكل الوحدة مع بريطانيا قضية وجودية بالنسبة إليهم، من الخروج من موقعهم الهامشي بتحالفهم مع المحافظين الحاكمين الذين حصلوا بذلك على الأغلبية.

وقد عرقلوا نسختي الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي، تلك التي قدمتها رئيسة الحكومة السابقة تيريزا ماي أولا، ثم النص الذي عرضه جونسون. وأعلنت زعيمة الحزب أرلين فوستر "لن نصوت على اتفاق رئيس الوزراء

وقالت المتحدثة باسم الشؤون الداخلية في حزب العمال، الأحد، إنه يتعين على رئيس الوزراء بوريس جونسون تقديم تعهد واضح لا لبس فيه للبرلمان بأنه لن يخرج البلاد من الاتحاد دون اتفاق إذا كان يريد الحصول على تأييدهم لإجراء انتخابات.

وكررت دايان أبوت موقف حزب العمال من الأمر، وهو أن الحزب لا يمكنه تأييد مساعي إجراء انتخابات مبكرة قبل أن يتأكد من أن فكرة خروج البلاد من التكتل دون اتفاق لم تعد مطروحة.

وقالت "إحدى طرق تنفيذ ذلك هو أن يأتي بوريس جونسون لقاعة البرلمان ويعطي لمجلس العموم تعهدا بأنه مهما حدث فإنه لن يخرج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق".

وتابعت "إذا قال ذلك بوضوح ودون أي لبس، لن أخرج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق. أعتقد أن ذلك لن يرضي حزب العمال فحسب، بل الكثير من نواب البرلمان المحافظين سيكونون راضين عن ذلك، دعونا ننظر لنرى إن كان سيفعل ذلك".

ويبدو أن نقطة إرجاء بريكست ستعقد مهمة جونسون في البرلمان، حيث أعلن زعيما الحزب الاسكتلندي الوطني والحزب الليبرالي الديمقراطي أنهما مستعدان للقبول بإجراء انتخابات مبكرة، كما يريد جونسون، لكن شرط أن يرجئ الاتحاد الأوروبي موعد بريكست حتى يناير وهو ما لم تفعله بروكسل

تبدو حظوظ رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون في الحصول على موافقة البرلمان على إجراء انتخابات مبكرة صعبة في ظل اشتراط حزب العمال، أكبر الأحزاب المعارضة، استبعاد سيناريو الانسحاب من دون اتفاق قبل إجراء الانتخابات، وهو ما لا يقبل به رئيس الوزراء الذي تعهد مرارا بالانفصال في 31 أكتوبر الجاري.

● **لندن** - كثف المحافظون في بريطانيا ضغوطهم على البرلمان، الأحد، من أجل تعزيز حظوظ نجاح طلب رئيس الوزراء بوريس جونسون إجراء انتخابات عامة مبكرة وكسر الجمود، الذي يعترى الخروج من الاتحاد الأوروبي، وقالوا إن البرلمان يحتجز البلاد رهينة.

واتهم جونسون نواب البرلمان باحتجاز المملكة المتحدة "رهينة"، وذلك قبيل التصويت المرتقب الاثنين حول الانتخابات المبكرة.

وأضاف "ملايين الشركات والأشخاص لا يستطيعون تخطيط مستقبلهم. هذا الشلل يتسبب في ضرر حقيقي ويتعين أن تتحرك البلاد إلى الأمام في 2020".

ويبدو أن جونسون أدرك أن محاولته التي سيقوم بها، الاثنين، أمام البرلمان، الرامية إلى أخذ تأشيرة إجراء انتخابات مبكرة تنجبه نحو الفشل لاعتبارات عدة، في مقدمتها عدم اتخاذ الاتحاد الأوروبي لقرار بشأن المهلة، التي سيتمهلها للندن من أجل تمرير اتفاق بريكست.



وفي الوقت الذي يعكف فيه سفراء الدول الأوروبية في بروكسل على تحديد المهلة التي سيمنحها التكتل للندن، ترفض المعارضة العمالية في مجلس العموم البريطاني المصادقة على مذكرة رئيس الوزراء، إلا بعد إرجاء بريكست وكسب ضمانات بعدم تنفيذ خروج المملكة دون اتفاق، وهو ما امتنع جونسون عن تقديم أي إيضاحات بشأنه.

وأكد زعيم حزب العمال المعارض، جيريمي كوربين، مجددا أنه لن يؤيد إجراء انتخابات مبكرة إلا إذا زال خطر خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق.

العولمة تفاقم ثقافة الجدران من جديد بعد ثلاثين عاما على سقوط برلين

وسمحت آنذاك أبراج المراقبة لـ3021 والتحسينات 201 أكثر من 7 آلاف جندي بتولي الحراسة.

وليلا جعلت إضاءة الشوارع كل 30 مترا من الجدار المكان الأكثر إضاءة في المدينة، في تناقض تام مع الظلمة التي غرقت فيها برلين الشرقية.



فولفغانغ ميركل
رؤية الناس يدعون
مجددا إلى إغلاق
الحدود أمر مخيف

ولتحصين الجدار بشكل أفضل نشرت أنظمة إنذار وأسلحا شائعة وحراسا وآلية إطلاق نار أوتوماتيكية وحفرت خنادق، وكانت المنطقة الفاصلة التي حظرت حتى على العسكريين، تسمح باقفاء أي أثر لأخطن.

وكان على طول الجدار سبع نقاط عبور رسمية، أشهرها نقطة تفتيش أطلق عليها تسمية تشنارها، الواقعة بين حيي كروزبرغ غربا وميت شرقا.

وشهدت هذه النقطة في أكتوبر 1961 مواجهة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي بين جنود ودبابات من الجانبين لساعات بعد خلاف حول حرية تنقل الدبلوماسي الأميركي ألان لايتزر.

"الجدار" الحقيقي اليوم هو خصوصا ما يفرق بين المواطنين "المؤمنين بالعولمة" ويستفيدون منها، وبين الذين يخافون أو يعانون منها.

وهذا التبدل يثير قلق بعض الألمان الذين عاشوا في جمهورية ألمانيا الديمقراطية الشيوعية مثل كارستن بريسنينغ.

وفي 1989، قبل سقوط الجدار، كان هذا الشاب في الـ21 من العمر عندما نجح في عبور الستار الحديدي مجازفا بحياته.

وقال "نحن آخر جيل ألماني نشأ في ظل الديكتاتورية، ونحن نشهود على التاريخ"، مؤكدا أن "رؤية الناس يدعون من جديد إلى إغلاق الحدود أمر مخيف".

وجدار برلين تم بناؤه اعتبارا من 13 أغسطس عام 1961 لوقف هجرة الألمان من الشرق إلى الغرب، وامتد على 155 كلم؛ 43 كلم قطعت برلين من الشمال إلى الجنوب، في حين عزلت 122 كلم برلين الغربية عن باقي جمهورية ألمانيا الديمقراطية.

وكان الجدار في قسم كبير منه مكونا من كتل من الأسمنت المسلح ارتفاعها 3.6 أمتار، تم تحصينها لئني أي محاولة لتسلقه. وفي الجانب الشرقي منطقة فاصلة تخضع لحراسة مشددة على امتداد الجدار أطلق عليها اسم "شريط الموت"، كانت تمنع سكان برلين الشرقية من الاقتراب من الحدود.

ورأى الجغرافي والسفير السابق ميشيل فوشيه في كتابه "عودة الحدود" أن "الحدود لم تختف يوما إلا في الخرائط النفسية للمسافرين الأوروبيين". وأضاف "إلغاء الحدود يعني إزالة الدول، وعالم بلا حدود هو عالم وحشي".

وحتى القس الألماني يواكيم غاو، الذي شارك في انتفاضة 1989 في ألمانيا الديمقراطية (الشرقية) السابقة قبل أن يصبح رئيس ألمانيا الموحدة، يرى اليوم أنه على الحكومات فرض "أشكال من الحدود" من أجل "تهئية مخاوف السكان".

وقالت فالبيه، التي لا تبدي موقفا إيجابيا من أنصار العولمة الذين يدعون إلى تنقل حر، إن "العولمة أدت إلى ولادة حركتين، واحدة تدعو إلى الانفتاح والثانية تميل إلى الإنغلاق".

وصرحت أن "أحد الأخطاء هو التأكيد أن الحدود والسيدات ستزول، والأمر ليس صحيحا".

وأضافت أن ذلك "أدى إلى رد فعل حاد يعتمد على الشعبوية" في الولايات المتحدة مع "جدار" دونالد ترامب في مواجهة المكسيك، أو ذاك البحري الذي يريده زعيم اليمين القومي الإيطالي ماتيو سالفيني في المتوسط، ويندرج بريكست في إطار هذا التيار. والسبب كما يلخصه السياسي الألماني فولفغانغ ميركل أن

لإثارة المخاوف والانقسامات". وفي تفسيرها لعودة الجدران حاليا أوضحت إليزابيث فالبيه "في بداية الألفية كانت الفرضية المطروحة في العمل هي أن اعتداءات سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة، تفسر ذلك في مواجهة التهديد الجهادي".

واليوم، ترفض انعكاسات العولمة نفسها، إلى جانب حاجة لدى جزء من الرأي العام إلى استعادة السيادة الوطنية في عالم يبدو مفتوحا على كل المخاطر.



الحدود لا تزال في الأذهان

● **برلين** - آثار سقوط جدار برلين في التاسع من نوفمبر 1989، في أجواء من الفرح، الأمل في "نهاية تاريخ" وولادة عالم بلا حدود، لكن بعد ثلاثين عاما ترتفع في العالم حواجز مرتبطة بالخوف من العولمة، تشجع على الحلول الأمنية والأنطواء.

وقالت إليزابيث فالبيه، الباحثة في جامعة كيبيك في مونتريال والمتخصصة المعروفة عالميا بالجدران الحدودية، إنه "إذا راقب الذين أنهوا الحرب الباردة ما يحدث اليوم، فسيرون أن الوضع تغير بالكامل".

وأصبح مكان جدار برلين، الذي يمتد على طول 160 كيلومترا، اليوم منتزهات يرتادها هواة رياضة الجري والدراجات الهوائية.

لكن الوضع ليس كذلك في بقية أنحاء العالم. قالت فالبيه "نحن نمتلك الآن أن هناك جدراننا في العالم يبلغ طولها مجتمعة 40 ألف كيلومتر أي ما يعادل محيط الأرض". وهذا الرقم يعكس ارتفاعا كبيرا منذ عشرين عاما يعادل "71 جدارا"، تعرف على أنها بنى مثبتة في الأرض ولا يمكن اجتيازها.

وتقع معظم هذه الجدران في القارة الآسيوية، حول الصين والهند وكوريا وكذلك الشرق الأوسط. وفي أماكن أخرى تم تشييدها في أوروبا الوسطى،

مقتل البغدادي.. داعش في مفترق طرق

مقتل البغدادي.. داعش في مفترق طرق

عبدالله قرداش ذئب منفرد يخلف أميراً من ورق



العالم أمام أنماط إرهابية أكثر خطورة

أشاروا إلى قدرته المستمرة على تقديم أفكار وحشية متفردة في العمليات التي استهدفت الدعاية، مثل استخدام وسائل الإعلام في تصوير مشاهد الحرق أو عبر ملف تطوير الضربات والهجمات الخارجية. ويقول الكاتب الأميركي "قرداش صاحب فكرة استخدام عمليات الدهس بالسيارات، وكان أبرز أعماله وتوجيهاته حادث مدينة نيس الفرنسية عام 2016 وراح ضحيته أكثر من 80 شخصاً".

المزيد من العنف

استطاع قرداش الولوج أكثر في تطوير أدوات التنظيم الهجومية بعد تراجعها نهاية عام 2017 في أوروبا، باستخدام النساء والأطفال أو ما يعرف باسم استراتيجية الأسر المفخخة في تطوير الهجوم البدائي في مناطق متفرقة، وهو ما جرى استخدامه بالفعل في أفغانستان وفرنسا وباكستان وإيران خلال عام 2018.

قد تفسر شخصية القيادي الجديد طبيعة ما يؤول إليه التنظيم من تغير، ربما يصل إلى درجة التحول الشامل في شكل وتكوين داعش ومنهجية الحركة، ولا يعني ذلك أن طريق الخليفة المنتظر سوف يصبح مفروشا بالورد.

يفتقد قرداش إلى كاريزما وفصاحة البغدادي في الخطابة، على الرغم من دراسته الدينية، وتقدير المنتمين إلى التنظيم له باعتباره يحمل علماً شرعياً وأخياً. ويخشى الظهور أمام الأضواء أو تحت مظلة الخطابة في المساجد، ما يفسر اندحار ظهوره تقريباً، وصعوبة العثور على صورة له، بخلاف واحدة تداولتها بعض وسائل الإعلام مؤخراً، فضلاً عن غيابه المستمر عن التجمعات الكبيرة أو سماع اسمه ضمن القادة الكبار للتنظيم والفاعلين، مثل أبي يعقوب المقدسي، وأبي مصعب الصحراوي وأبي حارث العراقي.

وكشفت بعض التقارير الغربية أن مذهب قرداش يعتمد على التدمير المطلق والعشوائي، وهو يرى في ذلك النموذج الأمثل لخلخلة دفاعات الأجهزة الأمنية الغربية أمام ضربات داعش. يتبنى القيادي المحتمل لداعش خطة "اللا خطة" التي صنعت هيمنة التنظيم وقوته، وأوحت بصعوبة قهره ومحاصرته، ويؤمن بنظرية الجهاد العالمي على أوسع نطاق، دون تركيز على خصوصية

طرح الإعلان عن مقتل أبي بكر البغدادي زعيم تنظيم الدولة الإسلامية الأحد، السؤال المحوري حول مصير التنظيم والبدل المنتظر لخلافته. وعلى الرغم من إعلان داعش عن اسم عبدالله قرداش كرجل ثان بالتنظيم في أغسطس الماضي، إلا أن مسألة التنبؤ بالموقف الحقيقي للتنظيم ما زالت غامضة، أمام معلومات تشير إلى أن شخصية قرداش تميل نحو المزيد من أنماط الوحشية غير المسبوقة لدى أي تنظيم متطرف.

محمود زكي
كاتب مصري



في أغسطس الماضي، قيل إن أبا بكر البغدادي يمر بظروف صحية معقدة، بعد أن بدا هزلياً في آخر ظهور له عبر مقطع مصور نُشر في أبريل الماضي، واعترف طبيبه، رباح البديري، الذي قبض عليه منذ ثلاثة أشهر في مدينة الموصل العراقية، بالحالة الصحية السيئة.

أوحث الحالة المتدهورة بضرورة اختيار خليفة للتنظيم الممتد عبر خلايا متعددة شرقاً وغرباً، قيل أن تتكاثر الصراعات والخلافات حول القيادة البديلة، ويتسخط التنظيم الذي يواجه تحديات جسيمة بعد دحره في كل من العراق وسوريا.

وأعلن داعش وقتها أنه بالفعل اختار صديق البغدادي في محبسه بالعراق عام 2003، أمير محمد سعيد عبدالرحمن محمد المولى، أو كما يُعرف باسم عبدالله قرداش، الرجل الثاني في التنظيم والخليفة المنتظر. قبل ذلك التاريخ لم يكن قرداش معروفاً على نطاق كبير، لأنه قليل الظهور في مشاهد الاجتماعات والقيادة، واكتفى منذ بداية ازدهار التنظيم أن يلعب دور المشرع والمفكر والمطور لآليات الجماعة الاستراتيجية والهجومية.

قرداش صاحب فكرة

استخدام عمليات الدهس بالسيارات، وكان أبرز أعماله وتوجيهاته حادث مدينة نيس الفرنسية عام 2016 الذي راح ضحيته أكثر من 80 شخصاً

وقالت تقارير صحافية غربية إن قرداش ولد عام 1976 في مدينة تلعفر، أقصى شمال غرب العراق. ويصف الكاتب والباحث الأميركي كولن كلارك في كتابه الذي صدر هذا العام باسم "ما بعد الخلافة" أن الرجل الثاني في داعش عرف عنه أنه "مقاتل شرس، ومتعصب وشديد التطرف إلى درجة أن البغدادي نفسه يقوم بتحجيم

أبوبكر البغدادي

مسيرة الرعب والموت

فقدان الأرض جرّده من الخلافة

وجعله طريداً ثم أرداه قتيلاً

أحمد رشيد وأحمد أبو العينين

بعباءة سوداء خلال صلاة الجمعة ليعلن قيام دولة الخلافة.

في ذروة قوة تنظيم الدولة الإسلامية عام 2016 حكم التنظيم الملايين من الأشخاص في مساحة كبيرة تمتد من شمال سوريا عبر مدن وقرى في الواديين على امتداد نهر دجلة والفرات حتى مشارف العاصمة بغداد. وأعلن التنظيم مسؤوليته عن هجمات ارتكبها إما أفراد أو آخرون يستلهمون أفكاره في العشرات من المدن بما في ذلك باريس ونيس وأورلاندو ومانشستر ولندن وبرلين، وفي دول أخرى في المنطقة منها تركيا وإيران والسعودية ومصر.

وفي العراق شن التنظيم العشرات من الهجمات على المناطق التي يغب عليها الشريعة. وفي تفجير شاحنة ملغومة في يوليو عام 2016 سقط أكثر من 324 قتيلاً في منطقة مزدهمة في بغداد فيما كان أشد الهجمات دموية منذ غزو العراق عام 2003. كما نفذ التنظيم العديد من التفجيرات في شمال شرق سوريا الذي كان يخضع لسيطرة قوات كردية تدعمها الولايات المتحدة. ونشرت أغلب خطب البغدادي كتسجيلات صوتية فيما يمثل وسيلة أكثر ملائمة للطابع السري الحذر الذي ساعده لفترة طويلة في نقادي المراقبة والضربات الجوية التي قتلت أكثر من 40 قيادياً كبيراً في التنظيم.

واقترن هذا الحذر بقسوة لا تعرف الرحمة لخصي بها على خصوم وحلفاء سابقين حتى في صفوف السلفيين. وشحن حرباً على الجناح السوري في تنظيم القاعدة الذي عرف باسم جبهة النصرة بعد انفصاله عن الظواهري الزعيم العالمي للتنظيم في 2013.

تهديد قائم

في حين حرم تدمير الكيان الشيعي بالدولة الذي أقامه البغدادي التنظيم من أداة تجنيد الانصار ومن القاعدة اللوجستية التي استطاع من خلالها تدريب المقاتلين والتخطيط لشن هجمات منسقة في الخارج، يعتقد أغلب الخبراء الأمنيين أن التنظيم لا يزال يمثل تهديداً. ومن المعتقد أن التنظيم له خلايا نامئة في مختلف أنحاء العالم وأن بعض المقاتلين يعملون سراً في صحراء سوريا وفي مدن عراقية ولا يزالون يشنون هجمات كر وفر.

وفي أحدث رسالته الصوتية في سبتمبر الماضي تظاهر البغدادي بالشجاعة ورباطة الجأش قائلاً إن العمليات اليومية مستمرة، وحث أتباعه على العمل على تحرير النساء السجنيات في العراق وسوريا بسبب ما قيل عن صلاتهن بالتنظيم.

غير أن فقدان الأرض في العراق وسوريا جرّده من بريق الخلافة وجعله طريداً في المنطقة الصحراوية الحدودية بين البلدين. واضطر البغدادي إلى التنقل سراً في سيارات عادية أو شاحنات الحاصلات الزراعية بين مخابئته على جانبي الحدود لا يرافقه سوى سائقه وحارسين.

وتعد المنطقة أرضاً مطروقة لرجاله. فقد كانت بؤرة التمرد السني على القوات الأميركية في العراق في البداية ثم على الحكومات العراقية التي حكمت البلاد بقيادة الشيعة.

وخوفاً من تعرضه للاغتيال أو الخيانة لم يتمكن من استعمال الهواتف ولم يكن يثق سوى في عدد لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة من الأفراد للتواصل مع مساعديه العراقيين الرئيسيين إياد العبيدي وزير دفاعه وإياد الجميلي المسؤول عن الأمن. وكان من المعتقد أن الاثنين من المرشحين المحتملين لخلافته غير أن الجميلي قتل في أبريل 2017 بينما لا يعرف أحد شيئاً عن مكان العبيدي.

وعلى أي حال فإن الخليفة العسكرية والافتقار إلى البحر في الدين يعنيان أن أبا من نواب البغدادي سيواجه من بعده صعوبة في أن يرث إعداءه بأحقية في تولي الخلافة.

بغداد - استهدفت عملية عسكرية أميركية في سوريا أبوبكر البغدادي العراقي الذي اعتنق الفكر المتشدد وبرز من الظل ليعلن نفسه خليفة على المسلمين باعتباره زعيم "الدولة الإسلامية" التي أعلن قيامها. وقالت مصادر في سوريا والعراق وإيران، الأحد، إنها تعتقد أنه سقط قتيلاً.

وقال مسؤول أميركي لرويترز مشرطاً الحافظ على سرية هويته إن البغدادي كان هدفاً لغارة ليلية، لكنه لم يستطع الجرم بنجاح العملية.

بدوره أكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الأحد، مقتل زعيم تنظيم الدولة الإسلامية أبوبكر البغدادي في عملية عسكرية أميركية بشمال غرب سوريا، قائلاً في كلمة ألقاها من البيت الأبيض "أبوبكر البغدادي قتل"، ومضيفاً أن ذلك تم بعد تفجير "سرتته" الناسفة.

وظل البغدادي لفترة طويلة هدفاً للقوات الأميركية وقوات أمنية أخرى في المنطقة تحاول القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية حتى بعد استعادة معظم الأراضي التي سيطر عليها التنظيم.

وذاغ صوت الدولة الإسلامية أو دولة الخلافة التي أعلنها البغدادي في يوليو عام 2014 على ربع مساحة العراق وسوريا بفعل فظائع ارتكبها

رجاله بحق أقليات دينية وهجمات دارت وقائعها في خمس قارات وروعت حتى المسلمين من أصحاب الفكر المعتدل. وسلطت الإبادة الجماعية للطائفة الإيزيدية التي تعد من أقدم الأديان في الشرق الأوسط الضوء على وحشية حكم البغدادي. فقد كان مصير الآلاف من الرجال الذبح على جبل سنجار موطن أسلاف الإيزيديين في شمال غرب العراق وتعرضت النساء للقتل أو السبي. وتعرض أبناء دينية أخرى للسبي أو القتل أو الجلد.

وأشار التنظيم أشمئزازاً عالمياً بمشاهد قطع رؤوس رهائن من دول من بينها الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان. وعرضت الولايات المتحدة جائزة قيمتها 25 مليون دولار لمن يدلي بمعلومات تؤدي إلى القبض على البغدادي، وهو المبلغ ذاته الذي عرضته للقبض على أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة وخليفته أيمن الظواهري.

وأتت ضربات جوية أميركية إلى مقتل معظم قيادات البغدادي بمن في ذلك أبو عمر الشيشاني وأبومسلم التركماني وأبو علي الأنباري وأبوسيف وكذلك أبو محمد العدناني المتحدث باسم التنظيم. كما سقط الآلاف من مقاتليه بين قتل وأسير.

لتسليد دماؤهم أنهاراً

ولد البغدادي باسم إبراهيم عواد السامرائي عام 1971 في الطوبجي إحدى المناطق الفقيرة في مدينة سامراء الواقعة إلى الشمال من العاصمة العراقية بغداد والتي حمل اسمها. وكان من أفراد عائلته بعض الدعاة المتشددون من السلفيين الذين يعتبرون العديد من المذاهب الأخرى كفراً ويرون حرمانيّة في الأديان الأخرى.

انضم البغدادي إلى حركة التمرد السلفي عام 2003 الذي قادته فيه الولايات المتحدة اجتياح العراق وسقط في أيدي الأميركيين الذين أطلقوا سراحه بعد عام اعتقاداً منهم أنه ليس سوى محرض على الاحتجاج المدني ولا يمثل تهديداً عسكرياً. ولم يلبث البغدادي أنظار العالم حتى الرابع من يوليو عام 2014 عندما صدر درجات المنبر في الجامع النوري العتيق القائم منذ المئات من السنين متشحا



مراسم تنصيب قيس سعيد الدفء للاتحاد المغاربي

الرئيس التونسي يحتفي بوفد المغرب بدلالات وأبعاد تعيد ترتيب العلاقات



تونس والمغرب مصير مشترك

وتُجمّع القراءات السياسية لهذه التطورات وما حملته من دلالات، على أن العلاقات بين المغرب وتونس مُقدّمة على انعطافة لا تفرضها الضرورة التاريخية، وإنما أيضا تفرضها مُقتضيات التحديات الماثلة في المنطقة المغاربية التي تُعاني من شلل الاتحاد المغاربي.



ويعاني المغرب العربي من تعدد الأزمات المستفحلة في ليبيا، والضبائية في الجزائر، وهي تحديات تفرض حتمية تطوير العلاقات بين تونس والرباط بما يُراكم من أبعادها الاستراتيجية.

ووصف مشاركة وفد مغربي رفيع في مراسم أداء قسم الرئيس التونسي المنتخب قيس سعيد، بأنها ”رسالة دبلوماسية وسياسية رمزية وقوية من المغرب إلى أشقائه التونسيين، ذلك أن مشهد المشاركة يعبر عن دعم مغربي جديد للتجربة التونسية، سبقها دعم قوي آخر عكسته الزيارة الملكية خلال فترة رئاسة منصف المرزوقي.“

وقلل في المقابل، من الفتور الذي عرفته العلاقات بين البلدين خلال فترة رئاسة الباجي قائد السبسي، قائلا ”اعتقد أن العلاقات المغربية-التونسية ظلت قوية، وأن الملاحظات حول ما اعتبره البعض ’برودة سياسية‘ خلال مرحلة من مراحل حكم الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي، هي مسألة عابرة“.

السابق عبدالقادر حجار قبل حوالي العام.

وعرفت العلاقات التونسية-المغربية خلال السنوات الماضية الكثير من مشاهد التطور بما يخدم مصالح الشعبين، لكنها أيضا شهدت نوعا من الفتور الدبلوماسي خلال فترة الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي الذي اقترب كثيرا من الجزائر على حساب المغرب، حيث لم يزر الرباط رغم تلقيه العديد من الدعوات الرسمية.

ويُشاطر عبدالرحيم منار السليمي، أستاذ العلوم السياسية ورئيس المركز المغربي للدراسات الاستراتيجية والتحليل الأمني المغربي، هذا الرأي، حيث قال لـ”العرب“، إنه ”من الواضح جدا أن العلاقات الثنائية المغربية-التونسية مُقبلّة على مرحلة جديدة من التعاون الثنائي“.

قيس سعيد للوفد المغربي لم يكن مجرد نشاط سياسي، بل رسالة مكتملة الأركان، تنطوي على الكثير من الدلالات في توقيت يحمل أيضا الكثير من الرسائل السياسية.

وفي هذا السياق، قال الكاتب والمُحلل السياسي التونسي كمال بن يونس، لـ”العرب“، إن حرص الرئيس التونسي الجديد قيس سعيد على أن يكون أول نشاط رسمي له استقبال موفدي العاهل المغربي الملك محمد السادس، يعد حدثا لافتا يوحي بوجود إرادة لتطوير علاقات تونس بالرباط بعد حوالي 5 أعوام من الفتور النسبي.

وسجل في المقابل، غياب وفد عن الحكومة الجزائرية عن موكب تنصيب الرئيس قيس سعيد، لافتا في نفس الوقت إلى أن الجزائر لم تُعين سفيرا لها في تونس منذ مغادرة سفيرها

تلقى التونسيون وصول قيس سعيد إلى قصر قرطاج، بتفاؤل متوقع، فهم من اختاروه بأكثر من ثلاثة ملايين صوت. لكن الترحاب الذي تلقاه من قبل الجزائريين والليبيين وبالأخص من المغرب يعد أمرا رأى فيه محللون سياسيون تأسيسا لمرحلة جديدة على مستوى اتحاد المغرب العربي المغط، ورسالة تنطوي على الكثير من الدلالات، خاصة مع الحرص الذي أبداه الرئيس التونسي الجديد على أن يكون أول نشاط رسمي له هو استقبال موفدي العاهل المغربي الملك محمد السادس. ويأمل الجميع أن يكون هذا الحرص بداية لكسر الفتور النسبي الذي ساد العلاقات بين البلدين على مدى خمسة أعوام، وفاتحة لتجديد دماء الاتحاد المغاربي.

المستشارين المغربي، قد مثلا العاهل المغربي الملك محمد السادس في حفل تنصيب الرئيس التونسي الجديد، قيس سعيد، الذي تم الأريعاء الماضي تحت قبة البرلمان التونسي، ليكون بذلك المغرب الدولة العربية والأجنبية الوحيدة التي شاركت في هذا الحدث التاريخي لتونس.

وقال الحبيب الملكي في تصريحات للصحافيين، إنه زار تونس مع حكيم بن شماش، بتعليمات من الملك محمد السادس، لتمثيله في حفل تنصيب الرئيس التونسي الجديد، لافتا إلى أن الوفد المغربي ”نقل رسالة قوية جدا، وهي رسالة احترام وأخوة، عبر عنها الملك دوما تجاه القادة التونسيين منذ الاستقلال، وبطبيعة الحال تجاه الرئيس المنتخب“.

وحرص الرئيس قيس سعيد على استقبال الوفد المغربي في أول نشاط سياسي رسمي له كرئيس لتونس، حيث ذكرت الرئاسة التونسية أن الرئيس قيس سعيد أكد خلال هذا الاجتماع على ”استعداد تونس الدائم لمزيد تعزيز علاقاتها مع المغرب من خلال إيجاد صيغ وتصورات جديدة للتعاون في كافة المجالات لمواجهة مختلف التحديات وتجسيم تطلعات الشعبين الشقيقين نحو مزيد من التعاون والتكامل والتضامن“.

ورأى مراقبون أن هذه التأكيدات تؤسس لمرحلة جديدة ليس فقط على صعيد العلاقات بين البلدين، وإنما على مستوى اتحاد المغرب العربي المغط منذ سنوات، ذلك أن استقبال الرئيس التونسي الجديد،

الجمعي قاسمي صحافي تونسي

تونس – لا يتوقف الحديث في تونس كما في المغرب حول أبعاد ودلالات مشاركة وفد مغربي رفيع المستوى يمثل العاهل المغربي الملك محمد السادس في مراسم أداء اليمين الدستورية للرئيس التونسي الجديد قيس سعيد، الذي حرص على أن يبدأ أول نشاط سياسي رسمي له كرئيس للبلاد، باستقبال الوفد المغربي في قصر قرطاج الرئاسي.

وبعثت تلك الخطوة التي شددت اهتمام الأوساط السياسية والمراقبين في البلدين، بثوقيتها وأجواء التفاؤل التي اشاعتها، برسائل وإشارات دالة على أن العلاقات التونسية-المغربية دخلت في مسار جديد يتجه نحو آفاق جديدة من التعاون الثنائي في مختلف المجالات من شأنه التأسيس لتحول نوعي سيرسّم منحى إضافيا للعلاقات بين البلدين لا يمكن تجاهله أو الغفّر فوق مفاعيله في هذه المرحلة.

وكان الحبيب الملكي، رئيس مجلس النواب (البرلمان) المغربي، وحكيم بن شماش رئيس مجلس



الثورة اللبنانية تنبش ذاكرة بيروت

اكتشاف معالم طوتها الحرب بفضل الحراك الشعبي

بيروت – اختار جميل معوض محيط مبنى بيروتى يحمل ندوب الحرب ويعدّ أحد معالم المدينة ليلقي على العشرات من الطلاب محاضرة حول السياسة في المجال العام، فيما كانت التظاهرات تتسع حولهم في العاصمة اللبنانية.

ويقول أستاذ العلوم السياسية في الجامعة الأميركية في بيروت إن هذا المبنى المعروف باسم ”البيضة“ في وسط بيروت ”مكان تلتنى فيه المعرفة والتطبيق في أن“، موضّحاً كيف شكلت التظاهرات التي دخلت السبب يومها العاشر، مفتاحاً للدخول إلى هذا المكان.

وأضاف أن ”التكمن من التدريس هنا هو فعل سياسي“، مشيراً إلى البناء الرمادي الضخم خلفه، فيما صدحت من حوله صرخات المحتجين المنددة بالطبقة السياسية.

وشيدّ مبنى ”البيضة“ في ستينيات القرن الماضي. وكان من المقرر أن يكون جزءاً من مجمع تجاري ضخم في بيروت، لكن الحرب الأهلية (1975-1990) وضعت حداً لهذه الخطط، وعرقلت طموح تطويرها.

واندلعقت الحرب الأهلية في أبريل عام 1975، ووضعت أوزارها في 13 أكتوبر 1990، مع التوصل إلى اتفاق الطائف في السعودية عام 1989. غير أنها اتت على الأخضر واليابس وخلفت نحو 150 ألف قتيل و300 ألف جريح ومعوق و17 ألف مفقود، فضلاً عن هجرة أكثر من مليون شخص، وخسائر مادية فاقت 100 مليار

دولار، على مدى خمسة عشر عاما عجاф. وذكرى الحرب ظلت عالقة في ذاكرة اللبنانيين بمأساها وصورها المؤلمة، فقد كانت عبارة عن عدة حروب في حرب واحدة، لم تكن إسلامية- مسيحية فحسب، بل دارت أيضا بين المسلمين بعضهم ضد بعض، وكذلك بين المسيحيين ضد المسيحيين.

مبان مهجورة لم تعد محرمة منذ أن انطلقت تظاهرات نادرة وعابرة للطوائف في بيروت للمطالبة برحيل الطبقة السياسية

ومع بدء عملية إعادة الإعمار وسط بيروت بعد الحرب عبر شركات خاصة حولت معالم الوسط التقليدية إلى مبانٍ فارهة، كان مبنى”البيضة“ ذو الهندسة الالافقة مهدداً أيضاً بأن يضيع في موجة الترميم.

وحصدت الشركات الخاصة الكبرى والمثيرة للجدل التي تسلمت مهمة إعادة الإعمار في وسط بيروت من إمكانية الدخول إلى هذا المعلم. وعلى الرغم من ذلك، بات المبنى في التسعينات، ولوقت قصير، مركزاً لحفلات ومهرجانات سرية. لكن هذا المبنى لم يعد محرمأ منذ أن انطلقت تظاهرات نادرة وعابرة للطوائف في بيروت للمطالبة برحيل الطبقة السياسية الأسبوع الماضي.

واقترح أكاديميون ومحتجون المبنى خلال الاحتجاجات، وشاهدوه عن قرب للمرة الأولى، أسوة بمعالم أخرى في المدينة. ويقول بشار الحلبي، وهو باحث في الجامعة الأميركية في بيروت القى محاضرة الجمعة في المبنى، ”اسكن على بعد مفتي متر من البيضة، وهذه المرة الأولى التي أدخل فيها إليه“. ويتابع ”في داخله تاريخ بيروت، وخارجه في الشوارع حاضر العاصمة ومستقبلها“.

وبعد ظهر الخميس، اقتحم أكثر من مئة شخص معظمهم من الطلاب مبنى البيضة الفارغ من الداخل، فيما كان الخبير الاقتصادي والوزير السابق شبل نحاس يلقي محاضرة حول ”الراسمالية في أزمة“، والمطر ينهمر بغزارة في



لبنان أمام تحدي الثورة

معركة تحرير العراق

خير الله خير الله

إعلامي لبناني



ليس طبيعياً بقاء الوضع العراقي كما هو عليه، أي أن تحكمَ بغداد من طهران. في النهاية، العراق هو العراق، وإيران هي إيران. الأهم من ذلك كله، أن ليس لدى إيران تجربة ناجحة تستطيع تصديرها إلى دول الجوار وإلى ما هو أبعد من دول الجوار مثل سوريا ولبنان واليمن على سبيل المثال وليس الحصر.

اعتمدت إيران في سعيها، منذ العام 1979، إلى التمدد في كل الاتجاهات على ميليشياتها المذهبية. فالرابط الأساسي بين إيران والعراق حالياً يتمثل في الميليشيات التابعة لأحزاب مذهبية عراقية توجَّهها طهران بالطريقة التي تريد. هل هذا كاف كي تصبح بغداد ضاحية من ضواحي طهران؟

المعركة التي يخوضها الشباب العراقي حالياً معركة طويلة. ستكون معركة تحرير العراق معركة قاسية نظراً إلى أن إيران تدافع في العراق عن نظامها المفلس. ليست لديها سوى ثروات العراق تواجه بها العقوبات الأميركية وتلتف بها عليها

أثبتت هذه الميليشيات أن لا حدود لولائها لإيران وللولي الفقيه عندما قاتلت إلى جانب "الحرس الثوري" في الحرب العراقية - الإيرانية بين 1980 و1988. كانت هذه الميليشيات رأس الحربة في الهجمات الإيرانية على العراق طوال الحرب. لم تترك، لاحقاً، أي مناسبة إلا واستغلتها من أجل تخريب العراق وتدمير مؤسساته. ففي العام 1991، مباشرة بعد الهزيمة التي لحقت بالقوات العراقية في الكويت، هاجمت هذه الميليشيات مناطق عراقية معينة، خصوصاً في الجنوب. كان أول ما فعلته وقتذاك هو تدمير المقرات والإدارات الرسمية وإحراق السجلات العقارية وسجلات النفوس، وذلك كي يسهل في مرحلة معينة منع التمييز بين من هو عراقي ومن هو إيراني. وهذا ما حصل بالفعل بعد السنة 2003 في مرحلة ما بعد الاحتلال الأميركي للعراق، وبدخول عناصر هذه الميليشيات الأراضي العراقية على دبابة أميركية.

ثمّة حاجة إلى العودة بالذاكرة إلى تلك المرحلة للتأكد من أن الأهداف الإيرانية في العراق لم تتغير يوماً. هناك سعي إيراني إلى تحويل العراق إلى مستعمرة إيرانية. هذا ما لا يقبل به العراقيون، بما في ذلك الشيعة. هؤلاء يؤكّدون يوماً أنهم عراقيون أولاً، وأن الاستعمار الإيراني ليس مقبولاً حتى لو جرى لإيادته ثوبا مذهيباً، وحتى لو وُجد له غطاء اسمه "الحشد الشعبي".

يدرك الشبان العراقيون الثائرون على النظام القائم أن مشكلتهم الأساسية مع إيران ومع أدوات إيران في السلطة... ومع التواطؤ الأميركي - الإيراني الذي أوصل العراق إلى ما وصل إليه.

ليست أزمة العراق أزمة نظام لم يجسن الأميركيون بناءه فحسب، بل إنها أيضاً أزمة اقتصادية واجتماعية وفكرية حولت ما كان يُفترض أن يكون البلد العربي الأغني، بكل المقاييس، إلى صحراء قاحلة. لا مكان في هذه الصحراء سوى لعاطلين عن العمل وأشباه متعلمين بعد القضاء على ما بقي من نظام تعليمي في بلد كان يمتلك بعض أفضل الجامعات في المنطقة. ما الذي حصل على الأرض وأدى إلى نشوء وضع أسوأ بكثير من

ذلك الذي كان سائداً في عهد صدام حسين؟

الجواب بكل بساطة أن العراق صار، أكثر من أي وقت مضى، أسير دخله النفط. فوق ذلك كله، بات عليه أن يتقاسم أيضاً دخله النفط مع إيران التي تعتقد أن عليها حطب العراق بكل الوسائل الممكنة. طلع الكيل في العراق بعدما أصبح اقتصاده اقتصاداً رباعياً ولا شيء آخر، وبعدما بلغ الفساد درجة لا تطاق وبعدما وجد الآلاف الشباب أنفسهم في الشارع. لا مكان يذهب إليه هؤلاء سوى الميليشيات المذهبية أو إحدى الوظائف الحكومية التي تجعل منهم مواطنين غير منتجين لا مستقبل لهم. نعم صار العراق الغني بثروته الإنسانية وبالمياه والنفط أقرب إلى صحراء قاحلة من أي شيء آخر. سيطر التصحر على كل صعيد، خصوصاً فكرياً. لم يعد في العراق مكان لشخص عاقل يفهم في الحد الأدنى من السياسة والاقتصاد. فكيف إذا كان الأمر متعلقاً بالفن والأدب والفكر والموسيقى، حيث أبدع العراقيون كما لم يبدع سوى قلة غيرهم من أبناء المنطقة؟

من هذا المنطلق، تبدو المعركة الدائرة الآن بين من يريد التغيير مهما كلف الثمن، وبين من يريد المحافظة على الوضع الحالي مهما كلف الثمن. معسكران راديكاليان، لا وسيط بينهما. إنها بكل بساطة معركة كسر عظم حقيقية. إنها معركة بين الميليشيات التي تقف خلفها إيران من جهة، مع شباب عراقي يقدرُ عدده بعشرات الآلاف من جهة أخرى. الكلام هنا عن شباب مستعد للموت من أجل قيم لم يعيشها يوماً. في مقدّم هذه القيم الروح الوطنية، والشعور بالانتماء إلى العراق الغني ذي الاقتصاد المتنوع. هناك بكل بساطة شباب عراقي يريد تحرير بلده الذي يعتبره محتلاً من الميليشيات وإيران...

تبدو المعركة التي يخوضها الشباب العراقي حالياً معركة طويلة. ستكون معركة تحرير العراق معركة قاسية نظراً إلى أن إيران تدافع في العراق عن نظامها المفلس. ليست لديها سوى ثروات العراق تواجه بها العقوبات الأميركية وتلتف بها عليها. ولهذا السبب، لا بد من توقع مزيد من الوحشية في التعاطي مع الشباب العراقي المتظاهر الذي يخوض معركة حياة أو موت. هذا الشباب يعرف جيداً أن ما تريده إيران، على الرغم من كل ما تواجهه من صعوبات على الصعيد الداخلي، هو تصدير تجربتها إلى العراق. إذا كان النظام الإيراني محكوماً من "الحرس الثوري"، فإن النظام العراقي يجب أن يكون محكوماً من "الحشد الشعبي" الذي تتحكم به طهران. هذه هي المعادلة التي يريد الشباب العراقي كسرها على أمل أن يعيش يوماً في ظل دولة لا علاقة للولي الفقيه بها، ولا كلمة فيها لأحزاب دينية شيعية تعتبر نسخة طبق الأصل عن الإخوان المسلمين في البلدان ذات الأكثرية السنية. المارقة أن إيران أعدت نفسها لمعركة العراق. لذلك، عملت، عبر حكومة عادل عبدالمهدي، على التخلص من كل من يمكن أن يقف موقفاً تشتت منه روح وطنية عراقية. لا سبب آخر لإزاحة الفريق عبدالوهاب الساعدي من موقعه العسكري ككاتب لقائد قوات جهاز مكافحة الإرهاب في الجيش العراقي. كان الساعدي القائد الفعلي لهذا الجهاز الذي أظهر كفاءة كبيرة، لكنه أظهر ما هو أهم من ذلك كله. أظهر أن هناك روحاً وطنية عراقية. هذه الروح الوطنية هي المطلوب القضاء الذي يتصدى حالياً للشباب العراقي الذي يخوض معركة تحرير بلده. مرة أخرى، إن معركة تحرير العراق ستكون طويلة وهي ليست مقتصرة على تحرير من الميليشيات المذهبية، بمقدار ما أنها معركة ذات طابع آخر أيضاً مرتبط باقتصاد منتج وعودة الحياة العلمية والثقافية والفنية والأدبية، أي إلى العراق الذي لم تستطع الأنظمة التي جاءت بعد انقلاب 14 تموز (يوليو) 1958 القضاء عليه كلياً...

WIR
2019

أزمة الترتيبات الأمنية بعد توقيع اتفاقيات السلام

محمد أبو الفضل

كاتب مصري



أعادت الخلافات الجديدة بين رئيس جنوب السودان سلفا كير ميارديت، وخصمه ومعارضه ريك المثار، أزمة الترتيبات الأمنية إلى الواجهة، حيث رفض الثاني المشاركة في حكومة انتقالية مع حلول 12 نوفمبر المقبل قبل التقاهم وإيجاد تسوية نهائية لهذه القضية، وطالب بتأجيل الحكومة ستة أشهر أخرى، وهو ما يضع البلاد أمام أزمة أكبر، إذ باتت أعين المجتمع الدولي مصوبة عليها، أما في البحث عن مسار نهائي لتطبيق اتفاق السلام بين الغريمين.

لم يدرك كل من كير ومشار، الأهمية الرمزية التي ينطوي عليها قيام مجلس الأمن الدولي بعقد اجتماع له في 20 أكتوبر الجاري في جوبا، من زاوية أن المنطقة مقبلة على استحقاقات صعبة للسلام، تستوجب تقديم تنازلات من جميع الأطراف، لإنهاء الصراعات المتفاقمة وتسهيل التسويات السياسية وتنفيذها على الأرض بما يسمح بتوفير الأمن والاستقرار.

مضى كل طرف في طريقه لتأمين مستقبله وفريقه المسلح، وكان دروس السنوات الماضية ليست كافية لاستيعاب وجود رغبة إقليمية ودولية لإطفاء الحرائق التقليدية، وقراءة ما يجري من تطورات في دول مجاورة، تسعى لخلق صفحات الاقتتال ووقف التوترات، تمهيدا للدخول في مرحلة جديدة عمادها السلام وقوامها التنمية المشتركة.

تثير الترتيبات الأمنية والياناتها مشكلات بين جميع الأطراف المتخاصمة التي تصل إلى اتفاق سلام عقب فترة مضنية من المعارك، بعد تضخم نفوذ الحركات المسلحة وعناصرها في الدولة التي يتقاتلون فيها مع حكومات أو جماعات أخرى، ولا يعرف هؤلاء سوى لغة الصراعات، وهو ما تكرر في دولة السودان، فقد دخل السلام المطلوب مرحلة تشبه الولادة القيصرية بكل ما تحتاجه من مهارة جراحية لإنقاذ السودان.

ظهرت الترتيبات الأمنية بين الجانبين كمسألة تحتاج إلى مزيد من الحوارات والمناقشات لحل الكثير من المشكلات المتعلقة بها، فالحرب الأهلية الممتدة سنوات طويلة، قبل وبعد انفصال جنوب السودان، خلفت وراءها

ميراثا من الجيوش والعناصر المسلحة من الضروري التوصل إلى وسيلة تنهي ظاهرة تهديد أي بلد يضع أقدامه على طريق السلام.

ما حدث في السودان وجنوب السودان تكرر في كل الدول التي شهدت صراعات مسلحة، فعندما تتوقف المدافع عن الضجيج ويجلس الجميع إلى الطاولة تقفز على الفور قضية الترتيبات الأمنية التي تجعل صيغة السلام مستقرة، أو متحركة ويمكن أن تندلع مرة أخرى، ما يتوقف على التفاهات الدقيقة التي تتناول تفصيلاً بنود السلام وتطبيقها حرفياً، وعدم ترك مساحة لمراوغات جهات مسلحة متضررة منه، وغالباً ما يكون هناك خاسرون وطامعون وراغبون في الحفاظ على مكاسب جنوها خلال الحروب.

تمثل الترتيبات الأمنية التالية لوقف الصراعات أزمة عميقة لكل الدول التي حاولت طي هذه الصفحة القاتمة، فإذا كانت الحرب مدمرة ويحتاج قرار وقفها لإرادة قوية، فإن مرحلة السلام أشد قسوة ويحاجة إلى إرادة أكبر، خاصة لدى الأطراف التي تملك مخزونا واسعا من الأسلحة والمعدات العسكرية، مكنت أصحابها من تحقيق مكاسب يصعب التخلي عنها.

ولذلك يصمم الطرف المنتصر أن تكون ترتيبات ما بعد الحرب تميل إلى صالحه، وتضمن الحفاظ على عناصره من خلال استيعابها داخل مؤسسات نظامية، أو توفير ملاذات تضمن لهم حياة آمنة خالية من الملاحقات أو المحاسبات القانونية.

تمتد بعض النزاعات فترات طويلة من الاقتتال بسبب عجز أطرافها عن الوصول إلى حل مناسب لمصير الحركات المسلحة، أو دخول عملية تحديد المصير في نقى مسدود، فيجد الجميع في الحرب حلاً مناسباً إلى حين تنضج الأجواء القانونية.

القبول بسلام كامل أو ناقص، وتلعب توازنات القوى دوراً حيوياً في تحديد شكل الترتيبات الأمنية اللاحقة عندما تصمت انفجارات القبائل، لأنها تميل بالطبع إلى صالح الأطراف الراجحة وتجبر الخاسرين على التقيد بمكونات السلام وفقاً للصيغة التي يضعها المنتصرون.

ما حدث في السودان وجنوب السودان تكرر في كل الدول التي شهدت صراعات مسلحة، فعندما تتوقف المدافع عن الضجيج ويجلس الجميع إلى الطاولة تقفز قضية الترتيبات الأمنية التي تجعل صيغة السلام مستقرة أو متحركة

تتعاطل الأزمة عندما تكون جميع الأطراف متساوية في القوة أو الهشاشة. ففي دولة جنوب السودان أجبرت الحرب الأهلية الغريقتين (كير ومشار) على الرضوخ لفكرة السلام التي تم التوصل لها في أديس أبابا منذ حوالي أربع سنوات، الأمر الذي فشل عند التطبيق الأول.

وَجري توقيع اتفاق سلام تفصيلي منذ نحو عام، ولا زال متعثراً، لأن النتيجة التي أفرزتها سنوات الحرب لم تكن حاسمة لصالح أحد الطرفين وواجهت تفسيرات مختلفة، وما نجم من وفاق نسبي وليد معادلة راعت عدم الخسارة، وهو ما جعل كل طرف يبدو منتصراً لدى أنصاره، ويستلزم تعامله على هذا الأساس عند إقرار الترتيبات الأمنية بشكل نهائي.

شيء قريب من ذلك يحدث في السودان حالياً، فعندما سقط نظام الرئيس عمر حسن البشير بفعل ثورة شعبية شاركت فيها الحركات المسلحة، بصورة غير مباشرة،



خرجت القوى الثورية منتصرة، ممثلة في تحالف الحرية والتغيير ومن بين مكوناته تحالف نداء السودان الذي يضم الجبهة الثورية الجامعة للحركات المسلحة.

وفّر هذا الانتصار لقيادات الفصائل المسلحة قوة سياسية وعسكرية مزدوجة، جعلتها تصرّ على التوصل إلى ترتيبات عادلة في المناطق التي شهدت نزاعات مضنية، ولم تضم مكونات السلطة الانتقالية طرفاً مسلحاً حتى الآن. حرصت الجبهة الثورية على الاحتفاظ بمسافة بعيداً عن الجسم السياسي للحكومة وقوى الحرية والتغيير حتى تحسم الكثير من القضايا العالقة والشائكة، وفي مقدمتها حرسات الجبهة الثورية على الترتيبات الأمنية التي يمكن أن تتحول إلى منغص وتهدد مستقبل السلام الشامل في السودان، ما لم يتم تدارك الخلافات خلال المهلة الممنوحة للعودة إلى طاولة المفاوضات.

مرت القارة الأفريقية بحروب أهلية كثيرة ونماذج عديدة لحل أزمة الترتيبات الأمنية في الحالة التي تخرج فيها الأطراف المتصارعة بنتيجة تبدو قريبة من شعار "لا غالب ولا مغلوب"، لأن الصيغة النمطية الخاصة بوجود منتصر ومهزوم، ينهي فيها الطرف الأول عملية السلام بالضربة القاضية وبالطريقة والتفاصيل التي يريدها، بينما تكاد الثانية طويلاً لفك عقد الأزمة، كما هو حاصل في السودان وجنوب السودان.

هناك مسارات كثيرة تدخلها الترتيبات الأمنية إذا كانت المعادلة متقاربة أو المسافة الفاصلة بين الجهات المخترطة فيها ليست كبيرة من حيث القدرات العسكرية، أبرزها استيعاب بعض العناصر البشرية في مؤسستي الجيش والشرطة وقابلاً، بعد عملية فرز محترفة، والتسريح بإحسان ودفع تعويضات مناسبة لكل من شاركوا في الصراعات.

وتتزايد الأهمية حسب الدور، فإذا كان هؤلاء من المنتصرين يصبح التعويض سخياً، والعكس إذا كانوا من المنكسرين وقبلوا بالسلام، وربما لا يخلو الأمر من نصيفة ومحاكمات لكل من ثبت تورطه في ارتكاب جرائم تسيء إلى السلام المنشود.

من حسن حظ دولتي السودان وجنوب السودان أن لديهما مؤسسة عسكرية صامدة، والحركات المسلحة فيهما لا تزال تحافظ على القوام الوطني، وابتعدت غالبيتها عن الحرب بالوكالة التي راجت إقليمياً، بما يتيح الفرصة للفهم حول ترتيبات أمنية تراعي المصالح العليا للبلاد والعباد، قبل أن يتحول السلام إلى رمال.

مقتل البغدادي ومؤشرات العبث بورقة الإرهاب



د. سالم حميد
رئيس مركز الزمارة
للدراسات والبحوث - دبي

تكون هناك خطوات جادة للوصول إلى منابع التطرف وبذور العنف باسم الدين وعوامل توليده، مثل الفكر والتخلف وانعدام الاستقرار وضعف التنمية وركاكة أنظمة التعليم وعدم انضباط الإعلام وانفلات الخطاب الديني والتراجع عن جهود تجديدِه. عملية قتل البغدادي تحولت إلى حدث إعلامي للتوظيف السياسي في أميركا وغيرها. حيث استهلت القنوات والمحطات تغطيتها للخبر بأسلوب لا يخلو من التوظيف الدعائي المكشوف، وتحديداً في المحطات الأميركية التي نقلت إحداهما عن مصادر أن البغدادي قد يكون قتل نفسه بستره انتحارية عندما هاجمت قوات أميركية خاصة موقعه، وذلك في محافظة إدلب شمال غرب سوريا، خلال غارة جوية شاركت فيها طائرات هليكوبتر وطائرات حربية في قرية باريشا قرب الحدود التركية. وفي حين تقافزت بعض الدول للإعلان عن اشتراكها في العملية في محاولة لجني ثمار إعلامية من وراء الحدث، كان الإعلام الأميركي أكثر حرصاً على إبراز أن "القوات الجوية الأميركية شنت عملية خاصة باوامر من الرئيس الأميركي دونالد ترامب كان من بين أهدافها المهمة استهداف، أبو بكر البغدادي، زعيم تنظيم داعش، والتي أسفرت عن مقتله".

ويبدو أن الأميركيين كانوا على اطلاع دائم أو منذ فترة بنحركات البغدادي، لكنهم قرروا اختيار الوقت المناسب لتصفيته، ما يجعل من الحدث مكسبا

سياسيا وليس مجرد واقعة هامشية. وهذا ما دفع الإعلام الأميركي إلى الحرص على القول إن ترامب وافق على تنفيذ المهمة قبل حوالي أسبوع من حدوثها. هذا يذكرنا بتوظيف أميركي مباشر لعملية قتل أسامة بن لادن زعيم القاعدة. لأن الأسلوب يتكرر من حيث نفخ شخصية البغدادي وتحويله إلى بيع، ثم إعلان تصفيته، رغم أنه كان قد فقد نفوذه بانتهاء التنظيم والمناطق التي كان يسيطر عليها في العراق وسوريا. المراقبون للأحداث يدركون أن ورقة الإرهاب لا تزال تستخدم من كافة الأطراف، وأن الحرب الحقيقية لاستئصال جذور التطرف والإرهاب لم تبدأ بعد، أو أنها بحاجة للمزيد من المصادقة، والتخلص من التوظيف السياسي المتكرر لمحاربة هذه الظاهرة. وفي واقعة مقتل البغدادي، كانت تركيا وإيران وقطر تمثل ثلاثي الشر الذي تكيف مع موجة الإرهاب، بل إن هذا الثلاثي ساهم في استثمار الإرهاب، لذلك فإن العزاء بمقتل البغدادي يجب أن يوجه لتركيا وإيران وللزراع المالية والإعلامية المساندة لهما ولإرهاب المتمثلة في قطر.

بالنسبة للجانب التركي، حاول الكثيرون إظهار دور لائقة في عملية التخلص من البغدادي، بينما لا يمكن تجاهل الدور التركي الذي خدم تنظيم داعش وسهّل عملية تزويده بالعناصر من كافة أنحاء العالم. فكما هو معروف كانت تركيا تفتح مطاراتها وحدودها

لعناصر داعش وتشترى النفط منهم وتزودهم بالمعدات والأموال والمقاتلين الذين وجدوا في تركيا ممرا آمنا كان يسهل لهم الالتحاق بالتنظيم. أما إيران فقد تحولت إلى حديقة خلفية لعائلات الإرهابيين من القاعدة وتنظيم الدولة، ووفرت لهم البات للتحرك واللجوء والاستعداد، وعبر عملائها في العراق تمكن تنظيم داعش من السيطرة على أسلحة ومقرات وبسط نفوذه على مساحة شاسعة من العراق امتدت إلى سوريا. فيما لعب الجانب القطري دور الممول، من خلال ما عرف بدفع أموال الغنية لاستعادة مختطفين، وما لم يتم الإعلان عنه أو كشفه لا يزال مستورا حتى الآن ويدين الدوحة أكثر. وبالتالي لا يمكن الحديث عن بطولة افتراضية لإيران أو تركيا في إنهاء تنظيم داعش. كما أن الشكوك تحوم حول توقيت الولايات المتحدة للقيام بهذه العملية، وبعيدا عن احتياج حملة ترامب الانتخابية لعملية من هذا النوع، كان من الواضح أن مهمة البغدادي بالنسبة للأميركان قد انتهت، لذلك تمت تصفيته على غرار تصفية بن لادن التي وقعت في شبهة وملايسات التوظيف الماثلة لتصفية البغدادي أخيرا.

الإشكالية التي تواجه الشرق الأوسط بمنظومتهم وحلفائه، أن هذه المنطقة تحولت إلى ساحة للعبث، وذلك يشمل ملفات خطيرة مثل ملف الإرهاب. فإذا ما تم إجراء استطلاع للرأي العام بشأن مدى جدية الحرب ضد الإرهاب ومصادقيها، يمكن معرفة اتجاهات



على نهج صناعة بيعع إرهابي بين فترة وأخرى. وكما تم التخلص من الزرقاوي في عهد بوش وبين لادن في عهد أوباما، نجد أنفسنا أمام ترامب وتوظيف إدارته لعملية التخلص من البغدادي. ويتساءل الناس، ترى من هو البعيع الجديد الذي سوف تتم زراعته وتسميته بعد داعش والبغدادي؟

الرأي العام من خلال وسائل التواصل الاجتماعي التي أشار أغلبية روادها إلى حادثة تصفية البغدادي بوصفها مجرد محطة لا تعني نهاية الإرهاب. وهناك إجماع على أن قوى تتحكم بزراعة وتحريك خلايا الإرهاب، وأن الطبعات المتعددة للتنظيمات المتطرفة تكشف عن لاعب دميّ يسك بالخيوط، أو يحافظ

حزب الله يكشف عن وجهه القبيح

انفضاض الناس، ليس من حول الحزب، بل من صلبه، يصبح حقيقة واقعة. لذلك يكشف حزب الله عن وجهه الحقيقي. يعمل على تقويض انتفاضة الشعب اللبناني ويعيد إلى أذهان الناس ماضي الحرب الأهلية ويذكرهم بمآلات الثورة السورية التي كان نفسه أحد أدوات سحقها.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حزام خريف

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

وبالفعل، ما إن مر أسبوع على الانتفاضة الشعبية، حتى بدأ حزب الله يحرك أنصاره. البداية كانت من النبطية التي شهدت هجوما وحشيا على المظاهرين، وكان الهدف منه أن يعيد الأهالي هناك، أي في مناطق سيطرة حزب الله، حساباتهم. فالخروج من تحت عباءة حزب الله يجب أن يكون عالي التكلفة. ثم بدأ أنصار حزب الله عملية ممنهجة لتشويه الانتفاضة ونسبة ما ليس فيها إليهم، وصولا إلى شيطنتها من قبل زعيم حزب الله في خطابه الأخير. هذا التشويه مترافقا مع عمليات التشبيح والهمجية التي مارسها أنصار حزب الله في ساحات المظاهرات، إضافة إلى حملات التهديد والوعيد ومطاردة الناشطين وتحطيم سياراتهم والاعتداء عليهم خصوصا في المناطق الشيعية، والتضييق على الإعلاميين والاعتداء عليهم، كل هذا يؤكد مدى دعر حزب الله من هذه الانتفاضة واعتبارها مصدر تهديد خطير على سيطرته يجب القضاء عليه فوراً. لماذا؟

يعاني حزب الله من ضائقة مالية نتيجة الحصار والعقوبات المفروضة على إيران من جانب وعليه من جانب آخر. هذه العقوبات جعلته يمارس حيل أنصاره وحاضنته الشعبية تقشفا حادا في الوقت الذي تتدهور أحوال البلاد الاقتصادية والمالية نتيجة طبيعة النظام السياسي والاقتصادي المسيطر. يعني أن الحاضنة الاجتماعية التي يتحصن فيها حزب الله قد تكون هي الجهة الاجتماعية الأكثر تعرضا للضغط بالآزمات المالية والاقتصادية والمعيشية. وجاءت خطوات الحكومة التي يسيطر عليها حزب الله لترديد المروجوع وجعا، وكانت الانتفاضة النافذة التي دفعت الحاضنة الاجتماعية للحزب إلى التحرر من سيطرته. وهذا أخطر ما يمكن أن يواجهه حزب الله. وحزب الله إذ يسيطر على الحكومة، يستطيع أن يمر عبر المنافذ الحدودية "الشرعية" وغير الشرعية ما يريد. فالذي يمر المقاتلين والسلاح لن يتوانى عن تمرير أي شيء، من العملة إلى المحروقات إلى مختلف البضائع. وكنا تابعا كيف أن كمية المحروقات التي تم استيرادها هذا العام تفوق الضعفين عن تلك التي تم استيرادها في العام الماضي، وهذا قبل أن يحل فصل البرد، وليس من المستبعد أن يكون شح الدولار في الأسواق اللبنانية في الأشهر الأخيرة ناتجا عن عمليات تهريب المحروقات التي يدفع ثمنها بالدولار، وعن تهريب الدولار بمبالغ ضخمة خارج لبنان، إلى سوريا وربما إيران المحاصرتين. وهنا بيت القصيد. فأي حكومة اختصاصيين مستقلة تتمتع بقدرة من النزاهة، يعني أن هذه الأعمال سوف تتوقف أو تصبح غير ذات قيمة حقيقية، وبالتالي فإن خطر

الأهلية التي مارس شبيحته في الساحات وفي الشوارع بعضا من مظاهرها على المتخضعين قبل خطاب سيدهم وخاله وخصوصا بعده. كتب الأكاديمي والناشط السياسي باسل صالح ردا على خطاب حسن نصرالله "البارحة أعلن أمين عام حزب الله، وبما لا يدع أي مكان للشك أنه هو من يقرر ما هو مسموح وما هو غير مسموح، ما هو ممكن وما هو غير ممكن، ما هو ضروري وما هو غير ضروري، ما هو نظامي وقانوني وما هو غير قانوني، البارحة أعلن الأمين العام اختزال الرئاسات الثلاث في شخصه، وأعاد موضوعة عون وبري والحبري في مكانهم في الصف الخلفي". كان أمام حزب الله وزعيمه أحد الخيارين:

إما التضامن مع الشارع ولو في الحد الأدنى بالمطالبة باستقالة الحكومة وتشكيل حكومة اختصاصيين مستقلين قادرة على كسب ثقة اللبنانيين وتعمل على إنقاذ البلاد من أزماتها المتراكمة، وفتح الطريق أمام سلسلة إجراءات ملموسة كمحاسبة كبار الفاسدين واستعادة الأموال المنهوبة وتعديد بالتالي الثقة بالدولة، فيسب الشارع. أو التمسك بالنظام الطائفي، نظام الفساد والنهب الذي يُقر بفساده وفشل حزب الله ذاته، وقد أعلن في كل المناسبات أنه عازم على مواجهته. وكان قد كلف أحد نوابه (حسن فضل الله) بمتابعة ملفات الفساد، والذي على مدى سنوات وفي كل لقاءاته كان يعلن أن لديه ملفات لو فحّث لأدخلت رؤوسا كبيرة إلى السجن، حتى باتت عبارته تلك لكثرة تردده إياها مثارا للندد والاستهزاء. لكن حزب الله اختار الخيار الثاني، خيار التمسك بنظام الفساد والنهب والهدر والإهمال رغم كل فشله، وأكثر من ذلك، هدد بالويل والثبور ولوح بمصير شبيه بمصير سوريا في حال استمرار الانتفاضة بالمطالبة بإسقاطه. أي إنه يُخبر الناس بين الرضوخ وبين الحرب الأهلية التي باتت منذ أيام خلفاء.



عديّد نصار
كاتب لبناني

شهد لبنان منذ 17 أكتوبر الجاري، وعلى مدى أسبوع كامل انتفاضة شعبية شاملة شهد العالم كله على سلميتها وحضاريتها، حتى قيل إنها أجمل انتفاضة شعبية على الإطلاق. هذه الانتفاضة الاستثنائية، شكلت مفاجأة للكثيرين، بل للبنانيين المنقضين أنفسهم، حيث اكتشفوا بالموس أنهم شعب واحد يتحدث لغة واحدة ويبنو بنفس المعاناة التي تتحمل مسؤوليتها نفس الجهات التي رسمت بين اللبنانيين حدودا وهمية احتجزتهم داخلها لعقود. أسقط اللبنانيون بانتفاضتهم الحدود الطائفية والمذهبية والسياسية، التي منعته من الالتقاء في الساحات وفي الرؤى والمواقف والأهداف، وما بقي لهم سوى أن يسقطوا تلك القوى التي فرضت عليهم ذلك الحجر المديد، الذي جعلها تستمر في السيطرة عليهم وعلى مواردهم ومقررات بلادهم لعقود رغم كل هذا الفساد وهذا النهب وهذا الإفقار المدقع الذي أوصلت إليه البلاد والعباد. حين أدرك اللبنانيون أن عليهم إسقاط القوى السياسية المسيطرة بنظام الطائفية والمذهبية والفساد والتبعية، هبّ حزب الله ليكشف عن وجهه القناع وليعلن للبنانيين أنه سيد النظام وسيد العهد وسيد الحكومة، وأن مطالبة اللبنانيين بإسقاط النظام أو حتى باستقالة الحكومة أمر ممنوع، وأن الأمر له وحده في تقرير ما يريده اللبنانيون وما هو محظور عليهم التحدث فيه، وأنهم، في انتفاضتهم الحقبة ينبغي ألا يتجاوزوا المطالبة بتحسين أوضاعهم المعيشية التي يتكفل بتحسينها النظام نفسه الذي دمرها. وهكذا، اطل علينا حسن نصرالله، زعيم حزب الله ليلوح بإصبعه مهذبا اللبنانيين بالحرب الأهلية التي أعلنوا انتهاءها منذ بدء انتفاضتهم. الحرب

الإيرانيون.. دواء مر تجرعه السوريون



علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

اكتفى المالبي بالتهديد والوعيد عندما تعلق الأمر بإسرائيل والولايات المتحدة، وتفرغوا لحياكة المؤامرات عندما تعلق الأمر بالدول العربية. زرعوا عملاءهم في لبنان وفي العراق، الذي أدهاه لهم الشيطان الأكبر، وكانوا القشة التي تعلقت بها دمشق، فقتلوا الأبوأر لهم ودعوهم للدخول. نجحت طهران في خديعة بعض العرب، بعض الوقت، وامتدت خارطة مؤامراتها، من اليمن إلى المغرب، وإن لم يتم ذلك بتدخل مباشر دائما، فقد تم من خلال بعثات وجمعيات خيرية موظفة لنشر الفتن وبث الفرقة. وكما هو متوقع لا يمكن للخديعة أن تنطلي على الجميع، وإن انطلت لا تنطلي كل الوقت. المشروع الإيراني في سوريا وصل إلى طريق مسدود، واليوم تكاد الأخبار تخلو من ذكر الإيرانيين هناك، حيث تمت إزاحة المالبي بهوء وثقة، من قبل الشعب الروسي فلاديمير بوتين، الذي تصدى للمشروع التركي الأروغاني شمال شرقي سوريا، بمباركة أميركية.

في العراق ولبنان أزيلت الخطوط الحمراء، وسمي كل باسمه. اللبنانيون ملأوا صفحات المواقع الاجتماعية بمقاطع فيديو يعلن فيها حسن نصرالله، الأمين العام لحزب الله، ولاءه لولاية الفقيه في إيران. وانتشرت تغريدة تقول "كلهم يعني كلهم.. نصرالله واحد منهم"، وتحولت إلى شعار تبناه اللبنانيون بكل طوائفهم. العراقيون تلقفوا نفس التغريدة، ونفس الشعار بتغيير الاسم، لتصبح "كلهم يعني كلهم.. مقتدى الصدر واحد منهم". وفي الحاليتين، اللبنانية والعراقية، ترجم رفع الشعار من قبل المحتجين على أنه احتجاج مرفوع في وجه مالبي إيران.

أكبر المخاطر التي واجهها العالم، هي مخاطر ارتبطت بأعداء تسلحوا بأفكار كبيرة وادعوا امتلاك الحقيقة المطلقة، الشيوعية والنازية مثال على ذلك. ومالبي إيران بما أبدوه من داء للمجتمع الدولي آخر تجليات تلك المخاطر.

المواجهات العسكرية في سوريا ستنتهي عاجلا أو آجلا، يفرض بعدها على الجميع التوجه إلى طاولة المفاوضات، بحثا عن حل سياسي، ينفرط إثره عقد الشامي عن الإيراني، عندها لن يكون مستبعدا أن يخرج الإيرانيون إلى الشارع رافعين شعار "ارحل" في وجه حكم المالبي.

ما جمع الشامي في صف واحد مع الإيراني لا عاقلة له بالبعد الديني الطائفي كما ظن الكثير. المفروض أن "الغايات" هي ما تجمع بين الناس، ولكن في الحالة السورية الإيرانية فإن "الوسائل" هي ما قارب بين الطرفين. لا توجد أي ضرورة لذكر ألف سبب وسبب يفرق بين السوريين والإيرانيين، خاصة عند الحديث عن البعد الديني والطائفي.. فدمشق هي عاصمة الأمويين، ومالبي إيران حتما لن ينسوا هذه الحقيقة، فهم لا يعيشون إلا في الماضي، وليسوا على استعداد لتجاوز خلافاتهم، بل هم يصرون على إحياء المناسبات حرصا على ألا تنساها الأجيال، وتتناقلها جيلا بعد آخر.

كان الإيرانيون الدواء المر الذي أكره السوريون على تجرعه على مدى أربعة عقود وأكثر

ملالي طهران أطلقوا من جانبهم الكذبة، والنظام السوري اختار التظاهر بتصديق الكذبة وعمل على تآكيدها. الإيرانيون يدركون ذلك، ويدرك السوريون ذلك أيضا. كان الإيرانيون الدواء المر الذي أكره السوريون على تجرعه على مدى أربعة عقود وأكثر. غالبا ما يختار السياسيون صدقائهم بناء على مبدأ عدو عدوك... ولكن في حالات كثيرة ينقلب السحر على السياسيين، لينتهي الأمر بهم في مواجهة عدوين بدلا من عدو واحد. على رأس الاختيارات الخاطئة التي اتخذتها دمشق، كان تحالفها مع أية الله الخميني في حربه مع النظام العراقي، عدو النظام في دمشق. حينها كان جواز سفر السوريين بهمر عبارة مسموح بزيارة دول العالم، ما عدا إسرائيل والعراق. الولايات المتحدة ليست عدو ملالي إيران وليست إسرائيل أيضا، فكلتاها خدعة استخدمت للتضليل.. كاموفلاج، وابتزاز عاطفي انطلى فقط على بعض العرب. عدو إيران هو عدو تاريخي مزروع في هواجسهم المربضة.

أبوظبي تطلق أعمال تطوير موانئ الظفرة

تسارعت عمليات تطوير موانئ منطقة الظفرة في إمارة أبوظبي بالكشف عن استثمارات جديدة لتطوير ثلاثة موانئ في إطار خطط أوسع لتطوير موانئ الإمارة بقيمة تزيد على 3.86 مليار درهم.

الوقت الذي تشهد فيه منطقة الظفرة وتيرة تنموية متسارعة نحو مرحلة جديدة من التطور والتوسع. وقال إن أعمال التطوير سوف تراعي الإرث البحري المتمثل بنشاط صيد الأسماك وصيد اللؤلؤ، جنباً إلى جنب مع تعزيز مستوى رفاهية المواطنين وفتح آفاق أوسع من فرص العمل لهم.

3.86
مليار درهم قيمة مشاريع التطوير الجديدة التي أطلقتها مجموعة موانئ أبوظبي

وتضم منطقة الظفرة نحو 60 في المئة من المساحة اليابسة في إمارة أبوظبي، كما تضم احتياطات النفط والغاز الرئيسية في الإمارات. وتسهم هذه العوامل الإيجابية في تعزيز فرص النمو بوتيرة غير مسبوقة أمام المستثمرين والشركات العاملة في مختلف القطاعات. وأوضح المزروعي أن حقبة مشروعات موانئ أبوظبي في منطقة الظفرة تشمل تطوير موانئ لدعم قطاع النفط والغاز وتوفير خدمات مناولة البضائع ودعم الخدمات اللوجستية، إضافة إلى تسهيل حركة سفن نقل المسافرين.

أبوظبي - أعلنت مجموعة موانئ أبوظبي أمس عن إطلاق أعمال تطوير موانئ منطقة الظفرة بقيمة نصف مليار درهم (136 مليون دولار) في إطار خطة أوسع لتطوير موانئ الإمارة باستثمارات تزيد على مليار دولار. وذكرت تقارير محلية أن أعمال التطوير سوف تشمل ثلاثة موانئ هي المرقق ودلم والسلم، وأن من المقرر إنجازها خلال العام المقبل، إضافة إلى أعمال تطوير ميناء المرفأ، التي من المخطط لها أن تكتمل بحلول عام 2021.

وأشارت موانئ أبوظبي إلى أن عمليات التطوير تأتي في إطار حزمة مشروعات استثمارية تم اعتمادها من قبل المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي في شهر ديسمبر الماضي بقيمة تزيد على 3.86 مليار درهم.

وقال الرئيس التنفيذي بالإمارة لشركة تشغيل الموانئ في مجموعة موانئ أبوظبي، سيف المزروعي إن موانئ أبوظبي أطلقت خطط استثمار نصف مليار درهم لتطوير موانئ منطقة الظفرة. وأضاف أن تلك الخطط تنسجم مع جهود حكومة أبوظبي الهادفة إلى تطوير هذه المنطقة الحيوية وتعزيز مساهمتها في عملية التنمية الاقتصادية واللوجستية والاجتماعية في إمارة أبوظبي.

وأكد أن موانئ أبوظبي تحرص على الحفاظ على تراث المنطقة الثقافي، في

تزايد الضغوط لتسريع برنامج تعويم الدرهم المغربي



الدرهم المغربي في مفترق طرق

دوري، ليحدد العرض والطلب قيمة الدرهم. وأشار إلى أن المغرب سيواصل بعد المرحلة الأولى من الإصلاحات التي اتخذها في العام الماضي، إبقاء الدرهم مربوطاً بعملتي اليورو والدولار بنسبة تتراوح بين 60 بالمائة و40 بالمائة على التوالي.

ويشترط صندوق النقد الانضباط في الموازنة للتقدم في خطوات الإصلاح من أجل ضمان تكيف الشركات الصغيرة والمتوسطة مع الإصلاحات التي تم اعتمادها السنة الماضية.

ويقول محافظ البنك المركزي إن بند الأجور هو السبب الرئيسي في عجز الموازنة، لكن الخبر الاقتصادي، العربي حبشي، يرى أن "الامتيازات الضريبية والتهرب الضريبي وارتفاع النفقات غير المنتجة ونظامي القطاع غير المهيكل، تقف جميعها خلف ارتفاع عجز الموازنة".

ويعمل المغرب على تجنب الاضطرابات الاقتصادية، التي عرفتها دول الجوار، حيث يكافح من أجل تلبية المطالب الاجتماعية المتزايدة، ومواجهة ضعف الطلب في أسواقه الرئيسية في أوروبا. وتشير أحدث التوقعات إلى تراجع نمو الاقتصاد المغربي إلى 2.7 بالمائة هذا العام، وهو ما يقل عن التوقعات السابقة البالغة 3 بالمائة.

ويرى بروحو أن المغرب لا يزال في بداية مرحلة تحسين الاقتصاد المحلي، ولا تزال احتياطاته من العملة الصعبة منخفضة ولا تكفي لمواجهة تقلبات مفاجئة.

ويشير الصندوق إلى أن تعويم الدرهم سيعزز تنمية أعمال الشركات الصغيرة والمتوسطة، التي تمثل 90 بالمائة من إجمالي الشركات العاملة في البلاد، ويساعد في توفير فرص عمل ودخل للفقراء والطبقة المتوسطة.



وحدث الرباط في العام الماضي مرحلة جديدة من التحول التدريجي من نظام صرف ثابت إلى نظام صرف مرن، أي السماح لسعر صرف الدرهم بأن يتحرك في نطاق تقلب نسبته 5 بالمائة، 2.5 بالمائة في كل اتجاه مقابل 0.3 بالمائة سابقاً.

وقال الجواهري إن المغرب "يخطط للانتقال من إدارة عملته إلى سياسة نقدية تستهدف مواجهة التضخم حيث سيتم تعديل أسعار الفائدة بشكل

تواجه السلطات النقدية المغربية ضغوطاً متزايدة من صندوق النقد الدولي لتسريع تعويم الدرهم في وقت تسعى فيه الحكومة لإصلاح نظام الصرف تدريجياً لتجنب التداعيات السلبية غير المتوقعة على الاقتصاد لأي خطوات كبيرة ومتسعة.

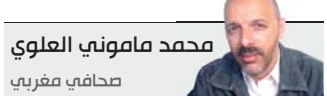
العام الماضي على توسيع نطاق تداول الدرهم باعتماد سعر صرف أكثر مرونة، بهدف إصلاح النظام المالي.

وتندرج المحاولات في إطار جهود تعزيز تنافسية اقتصاد البلاد وحمايته من الصدمات الخارجية، لكن أوضاع الاقتصاد العالمي غير المواتية دفعت البنك المركزي إلى التخلي عن فكرة التحرير التام للعملة.

ويطالب صندوق النقد بتسريع تحرير الدرهم لتعزيز قواعد الاقتصاد وانفتاحه. ووصف تأخر الإجراءات بغير المجدي.

ويقول الخبير المالي عبداللطيف بروحو، إن التحرير التام لسعر الدرهم يجعل الاقتصاد في مواجهة مباشرة وغير مسبقة مع التقلبات الاقتصادية والمالية محلياً ودولياً.

وتشير خطط بنك المغرب المعلنة إلى اتخاذ خطوات تدريجية على مدى سنوات لتهيئة الاقتصاد المحلي للتحرير الكامل والتخلي نهائياً عن التدخل في أسعار الصرف.



واشنطن - اتسع الجدل في الأوساط المغربية بشأن تباطؤ الحكومة في تنفيذ برنامج تعويم الدرهم وتركيزها على اعتماد نظام صرف أكثر مرونة، لتفادي حدوث صدمات في ظل ظروف عالمية غير مواتية.

وتزامن ذلك مع تزايد ضغوط صندوق النقد الدولي على الحكومة المغربية للمضي قدماً في سياسة تحرير أسعار الصرف، التي يراها ضرورية لتعزيز النمو الاقتصادي.

ويعتقد محللون أن هناك عوامل كثيرة تجعل السلطات النقدية المغربية تثري بانتظار التوقيت المناسب للإقدام على تنفيذ خطوات تعويم الدرهم.

أكد عبداللطيف الجواهري محافظ بنك المغرب المركزي خلال الاجتماع السنوي للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي في واشنطن، أن بلاده تعمل منذ

هيونداي تطلق سيارات أجرة مستقبلية

سلوك المستهلك في بيئة خدمات الركوب ذاتية القيادة. وتقول الشركة الجديدة الجهود المستمرة لشركة هيونداي لبناء الخبرة في مجال تكنولوجيا النقل إلى مرحلة متقدمة في السياق مع شركات أخرى، رغم أن الكثير من المحللين يشككون في فرص انتشارها على نطاق واسع في المستقبل القريب بسبب صعوبات فنية وقانونية.

وتشتمل التقنية المستخدمة ضمن المركبات على أجهزة استشعار وبرمجيات خاصة لتحديد الموقع بدقة عالية للمركبات المحيطة، والتعامل مع حركة مرور المشاة في المناطق الحضرية ومراقبة محيطها بدقة والتنبؤ بسلوك مستخدمي الطريق الآخرين والتخطيط الدقيق لخيارات التعامل معها.



وقال دانييل هان مدير استراتيجية المنتجات المتقدمة في الفرع الأمريكي لشركة هيونداي إن الشركة سوف تعمل من خلال خدمة "بوت رايد" على الاستفادة من أحدث تقنيات السيارات ذاتية التحكم والتنقل المحمول من أجل تقديم شكل جديد وآمن ومريح من وسائل النقل للجمهور.

وأضاف أن الخدمة التجريبية تمثل خطوة مهمة في نشر وتسويق أعمال التنقل الجديدة المتنامية، ويمكن أن يكون برنامج "بوت رايد" مثلاً على كيفية تعاون المدن والشركات معاً لتطوير المدن الذكية وأنظمة النقل الذكية في المستقبل.



جلوفو تستهدف نصف سوق توصيل الطلبات المصري

وأشار إلى أن "كل شركات توصيل الطلبات في مصر عبر تطبيقات الهاتف الذكية تشكل ما يصل إلى 25 بالمائة فقط من سوق توصيل الطلبات، ولا يزال هناك 75 بالمائة من العملاء يعتمدون على أرقام الخط الساخن في التوصيل".

وذكر أن ذلك يفتح آفاقاً واسعة للنمو في ظل النمو السريع لاستخدام الهواتف الذكية. وتتنافس جلوفو في مصر مع شركات كثيرة مثل اطلب وأوبر وإيتس ومنيزون. وقال كامل إن الشركة تعمل حالياً في القاهرة والإسكندرية وتخطط للتوسع بقوة خلال الفترة المقبلة لتدخل مدن المنصورة وطنطا قبل نهاية العام، وبورسعيد ومدن القناة والصعيد خلال الربع الأول من العام المقبل.

وأضاف أن "هدفنا بنهاية 2020 أن نغطي 16 مدينة في مصر... استثمرنا نحو سبعة إلى ثمانية ملايين يورو منذ دخولنا إلى مصر، ونستهدف في الفترة المقبلة استثمار خمسة ملايين يورو لتحسين دخل العاملين معنا وإنشاء مراكز جديدة والتوسع في التسويق والحملات الإعلانية".

حالياً إلى نحو 72 بالمائة بعد نمو توصيل السلع الأخرى".

وأضاف أن الشركة تتعاون في مصر مع أكثر من ألف شريك من ضمنهم مكدونالدز، أكثر الشركاء في القطاع الغذائي ونضيف شهرياً نحو 120 شريكاً جديداً في قطاعات مختلفة.



جلوفو تسعى لانتزاع الصدارة من أوبر

وتوصيل المنتجات داخل المدينة الواحدة بالتعاون مع المطاعم والسلاسل التجارية في شتى القطاعات.

وقال كامل الذي يعمل في جلوفو منذ دخولها إلى مصر إن "الأغذية كانت تمثل نسبة 95 بالمائة من الطلبات عندما بدأنا العمل في مصر، لكنها تراجعت

القاهرة - كشف الفرع المصري لشركة جلوفو الإسبانية عن خطط طموحة لانتزاع نصف سوق توصيل الطلبات التشاكي في مصر خلال 18 شهراً، مقارنة بحصتها الحالية البالغة 21 بالمائة.

ونسبت وكالة رويترز إلى مصطفى كامل مدير مبيعات جلوفو في مصر قوله إن عدد أفراد التوصيل العاملين مع الشركة ارتفع إلى 12 ألف شخص حالياً بينهم ما يصل إلى 3 آلاف يعملون بشكل يومي.

وأكد أن الشركة تنفذ "مئات الآلاف من الطلبات شهرياً في الوقت الحالي وتستهدف تجاوز مليون طلب شهرياً في عام 2021 وزيادة عدد موردي الطلبات إلى 16 ألفاً بنهاية العام المقبل".

وتعمل جلوفو التي تأسست في إسبانيا عام 2015 في توصيل الطلبات في نحو 300 مدينة في أنحاء العالم حالياً. ودخلت السوق المصرية للمرة الأولى في مايو من العام الماضي. وتساعد جلوفو زبائنهم من خلال تطبيق على الهواتف الذكية في شراء

دافوس الصحراء يفتح أبواب السعودية للاستثمار الأجنبي

تدفق كبار مستثمري العالم يختبر استعدادات الدخول في عهد جديد

تستعد السعودية لفتح أبوابها أمام الاستثمارات العالمية بطريقة غير مسبقة مع انعقاد "مبادرة مستقبل الاستثمار" التي يطلق عليها أيضا دافوس الصحراء هذا الأسبوع وسط تسابق المستثمرين العالميين، بعد أن سجلت السعودية أكبر قفزة هائلة في مؤشر ممارسة الأعمال الذي أصدره البنك الدولي الأسبوع الماضي.

ونكرت وسائل إعلام أميركية أن شركات أميركية كبرى ستشارك في المؤتمر، عبر مسؤولين كبار بينهم رؤساء جيه بي مورغن وسي تي غروب، في وقت تسعى فيه المصارف للحصول على دور في عملية طرح الأولي الوشيك لحصة في شركة أرامكو العملاقة.

ويأتي المؤتمر بعد أيام على تحقيق السعودية قفزة هائلة في مؤشر سهولة ممارسة الأعمال 2020 الصادر عن البنك الدولي، حيث تقدمت 30 مرتبة، لتصبح بذلك الدولة الأكثر تقدماً وإصلاحاً بين 190 دولة حول العالم.

ومن المقرر أن يحضر ماسابوشى سون، مؤسس مجموعة سوفت بنك ورئيسها التنفيذي، حيث سيحاول جمع التمويل لصندوق "رؤية سوفت بنك 2" بعد أن ساهم صندوق الثروة السيادي السعودي بنحو 45 مليار دولار في الصندوق الأول.

وتسعى الرياض لاستقطاب الاستثمار الأجنبي من أجل تمويل مشاريع خارج قطاع النفط مثل الصناعات التحويلية والتكنولوجيا المتقدمة، بهدف خلق ملايين الوظائف للسعوديين.

وتحت الرياض الخطى طرح حصة في أرامكو لاستخدام الأموال في تعزيز قدرة صندوقها السيادي على دعم مشاريع محلية عملاقة مثل مدينة نيوم المستقبلية، التي أعلن عنها خلال مؤتمر 2017 والتي تسعى لجذب استثمارات بقيمة 500 مليار دولار.

ولم يتحقق أي تقدم يذكر في المشروع باستثناء تشييد مطار وقصور ملكية. لكن المحدثات باسم شركة نيوم أكدت أن المحادثات متواصلة مع عدد كبير من المستثمرين المحتملين الأجانب والمحليين.

وقال روبرت موجيلنيكي، الباحث المقيم في معهد دول الخليج العربية في واشنطن إن "توقيع الاتفاقات التجارية عظيم للعلاقات العامة، لكن ما تحتاجه السعودية هو انتقال العديد من مبادرات التنمية من حيز الفكرة إلى حيز التنفيذ بالتعاون مع شركاء أجانب من القطاع الخاص".

الرياض - تستقبل السعودية غدا العشرات من أكبر مسؤولي صنابير الاستثمار العالمية وسط حالة من التفاؤل الشديد بعد انحسار تداعيات مقتل الصحافي جمال خاشقجي التي هيمنت على أعمال "مبادرة مستقبل الاستثمار" في العام الماضي.

وسجل مؤتمر "دافوس الصحراء" الذي يستمر من الثلاثاء إلى الخميس إقبالا غير مسبوق من المستثمرين العالميين، بعد أن قطع برنامج الإصلاحات شوطا كبيرا في الأشهر الماضية، توجته الرياض بفتح أبواب التأشيرات السياحية.

وكان الكثير من قادة الأعمال والسياسيين قد انسحبوا من المشاركة في مؤتمر العام الماضي في اللحظة الأخيرة بسبب الجدل الذي خلفه مقتل خاشقجي، لكنهم عادوا هذا العام للسابق لحضور المؤتمر في نسخته السنوية الثالثة.



وسيكون من أبرز المشاركين في المنتدى، رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي ورئيس البرازيل جايير بولسونارو، إضافة إلى وفد أميركي كبير يقوده وزير الخزانة ستيفن منوتشين ويضم جاريد كوشنير، صهر الرئيس الأميركي دونالد ترامب ومستشاره. ويقول الأستاذ في كلية لندن للاقتصاد ستيفن هيرتوغ إن مبادرة مستقبل الاستثمار سوف تكون "أكبر حدث ضمن قائمة الفعاليات السنوية المرتبطة بالأعمال في السعودية".

خطوات تونسية متثاقلة لتعزيز التجارة الرقمية

تعاملات السوق السوداء تتحدى إجراءات تقليص التداولات النقدية

تتزايد الضغوط على السلطات التونسية لتسريع برنامج رقمنة التعاملات التجارية للنهوض بالاقتصاد المحلي الهش من فوضى التعاملات النقدية في السوق الموازية وضعف النظام المالي، الذي يمر بمرحلة حرجة جراء شح السيولة نتيجة انكماش الأنشطة التجارية.

وتملك تونس إمكانيات كبيرة من المؤسسات الناشطة في الصناعات التقليدية والصناعات الغذائية التي تقوم بتصدير منتجاتها عبر شبكات التجارة الإلكترونية.

وتسعى وزارة التجارة إلى دعم هذا الاتجاه وتعزيز حضور الشركات المحلية في منصات التجارة الإلكترونية عبر إطلاق حزمة من المشاريع، منها منصة تسهيل التصدير إيزي إكسبور للنهوض بصادرات الشركات الصغيرة والمتوسطة. وتعتبر إيزي إكسبور منصة موحدة للتصدير عبر الشبكة البريدية، وتهدف إلى دعم إدماج المؤسسات ضمن التجارة الخارجية، ودفع صادراتها باعتماد حلول لوجستية ورقمية، إضافة إلى التسهيلات التي أعدها اللجنة الوطنية المكلفة بتنفيذ المشروع.

وقام مركز النهوض بالصادرات (سيبكس) بخفض رسوم إرسال الطرود البريدية إلى النصف، لتحفيز الشركات التي تتعامل مع هذه المنصة. وتشنير التقديرات إلى أن عدد المتقنين بهذا الإجراء بلغ حتى الآن 60 مؤسسة، وتم تصدير قرابة سبعة آلاف طرد في الصناعات التقليدية للولايات المتحدة وبلدان الاتحاد الأوروبي.

سناء عدوني
صحافية تونسية

تونس - كشفت تصريحات المسؤولين في وزارة التجارة التونسية أن خطط رقمنة المعاملات التجارية لا تزال في بدايتها، وأن أمامها طريقا طويلا للوصول إلى الأهداف المعلنة. وشدد مدير تنمية التجارة الإلكترونية في الوزارة خباب الحضري على ضرورة دخول 300 ألف تاجر تجزئة في منظومة الدفع الإلكتروني، وذلك خلال ورشة عمل هذا الأسبوع لتطوير القانون التجاري بالتعاون مع وزارة التجارة الأميركية. وأكد أن كل الشروط والليات والقوانين متوفرة للانتقال إلى منظومة الدفع الإلكتروني لكن "عدد المتعاملين لم يتجاوز 1900 تاجر فقط من خلال منظومتي كليكتو باي التابعة لشركة نقديات وتونس الدينار الإلكتروني التابعة للبريد التونسي". وقرّر الحضري رقم معاملات التجارة الإلكترونية في العام الماضي بنحو 255 مليون دينار (79.4 مليون دولار) تمت من خلال 4 ملايين معاملة.

ويقول محللون إن الارتفاع المتزايد في استخدام السيولة النقدية خلال السنوات الأخيرة يؤكد أن جهود اعتماد البنية لتقليص التعامل نقدا، جاءت متأخرة كثيرا.

وبدأت السلطات النقدية في يونيو الماضي في تنفيذ خطة لمحاصرة السوق السوداء تركز على فرض خدمات الدفع الإلكتروني في أسواق التجزئة، التي يتوقع أن تبدأ بتنفيذها منتصف العام المقبل. وعززت السلطات المالية عن كبح التعامل بالأموال نقدا لا يزال هو المسيطر على تجار التجزئة لخوفهم من عمليات القرصنة أو ملاحقة أجهزة الرقابة المالية لتعاملاتهم.



أموال خارج السجلات الحكومية

وتسبب ذلك في مفاقمة متاعب المصارف في السنوات الأخيرة، في ظل الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها الدولة.

والزم البنك المركزي المصارف قبل نحو عام باستخدام منصة رقمية جديدة، يقول إنها ستسهم في الحد من التعاملات النقدية لقطع الطريق أمام استفحال الاقتصاد الموازي.

ويشكل إدماج السوق الموازية في الاقتصاد الرسمي، أحد أبرز مطالب النقابات والاتحادات التجارية وفي مقدمتها الاتحاد التونسي للتجارة والصناعة والصناعات التقليدية (يوتيك) للخروج من نفق الأزمة.

وتتضمن الموازنة الحالية إجراءات جديدة تنص على منع شراء العقارات والسيارات، التي يزيد سعرها على 3400 دولار نقدا، وفرض تقديم ما يفيد بأن الدفع تم عن طريق حساب مصرفي أو بريدي.

وقال محافظ البنك المركزي مروان العباسي خلال مؤتمر اقتصادي في ديسمبر الماضي إن "نظام الحد من التعامل نقدا في البلاد وقطع الطريق أمام الاقتصاد الموازي اعتبارا من شهر يونيو" الماضي، لكن النتائج لم تظهر بشكل واضح حتى الآن.

وأكد حينها أن البنك بدأ في العمل على هذا النظام منذ عامين تقريبا، والذي يفرض على المصارف وشركات الاتصالات التعاون لتعزيز تطبيق آليات الدفع الإلكتروني.

وكان العباسي، قد ذكر قبل أشهر أن حجم السيولة النقدية خارج القطاع المصرفي تصل إلى حوالي 1.4 مليار دولار، وأن ذلك "يفرض علينا تطوير المعاملات الرقمية وإرساء نظام دفع إلكتروني شفاف".

79.4
مليون دولار، حجم معاملات التجارة الإلكترونية في تونس العام الماضي، وفق وزارة التجارة

ويتفق خبراء أسواق المال في تونس على أن اعتماد التكنولوجيا المالية سوف يتيح للسلطات معرفة تحركات الأموال التي تدور في السوق السوداء على وجه التحديد. لكن محللين يقولون إن تلك الإجراءات لم تنجح حتى الآن في مساعدة المصارف المحلية التي تعاني من نقص السيولة، رغم محاولات البنك المركزي لتقليص الاقتصاد الموازي، الذي استنزف موارد الدولة بشكل كبير خلال السنوات الماضية، وجعلها تغرق في أزمات عميقة.

وادی انفجار التعامل النقدي بين المستهلكين إلى تفاقم أزمة سيولة في المصارف المحلية، التي أصبحت بحاجة إلى إعادة تمويل بنحو 4.93 مليار دولار سنويا مقارنة بنحو 2.17 مليار دولار قبل ثماني سنوات.

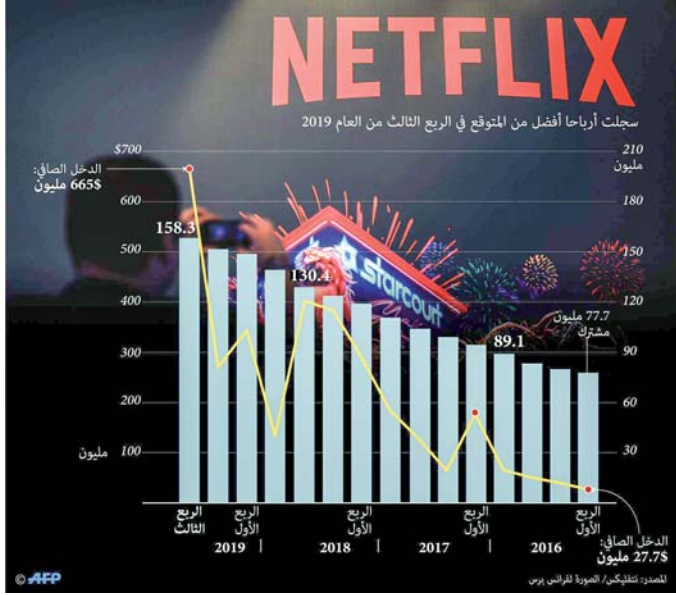
مسلسلات وأفلام تضرم الحرب بين عمالقة شركات البث

ديزني وأبل وأمازون تطلق أسلحتها المتنوعة على نتفليكس



المعركة في بدايتها والمنافس لا يستهان به

تكون لديهم مصلحة في دفع مبالغ كبيرة للاشتراك في منصات البث الرقمي. ويشير دانييل إيف إلى أن "نقطة الإشباع تتراوح بين 60 و70 دولارا في الشهر". ومن ناحيتها تؤكد "نتفليكس" أنها لا تشعر بأي تهديد جراء هذا الغزو وهي لا تزال تصوب على قطاع التلفزيون بالكابل. ويقول برام إيلي رئيس مجموعة "كونفرجنس ريسيرتش غروب" إن "التلفزيون التقليدي الأمريكي يمثل سوقا سنوية تقرب قيمتها من 250 مليار دولار، في مقابل حوالي 22 مليارات لسوق البث التدفقي"، وهو "لن يزول قريبا".



المواسم العشرة من مسلسل "فريندز" لحساب منصتها "إتش بي أو ماكس" المقرر إطلاقها في الربيع. ويتوقع الخبراء ألا تقل قيمة الاشتراك الشهري بهذه المنصة الأخيرة عن 15 دولارا. ولطالما فضلت "إتش بي أو" النوعية على الكمية، وهو خيار كلفها مبالغ طائلة خلال العقدين الماضيين مع إنتاجات ضخمة أبرزها "غايم أوف ثرونز" و"سوبرمانز" و"ويستوورد". غير أن المشاهدين الأميركيين دأبوا على دفع حوالي 150 دولارا شهريا في مقابل اشتراك بالإنترنت مع باقة قنوات لا يشاهدون إلا قلة منها. وبالتالي قد لا

خلال رصد المستخدمين الذين يشاركون حسابهم على سبيل المثال. كما أنها قد تقترح اشتراكات سنوية وتعرض مسلسلاتها على أسابيع عدة للحوّل دون تغيير المستخدمين للخدمة التي يشتركون فيها كل شهر. في موازاة ذلك "قد تصبح المعركة على المضامين أكثر ضراوة"، وفق ديل فيكيو الذي يضرب مثل "نتفليكس" التي توقع عقودا حصرية مع منتجين أميركيين معروفين مثل شوندا رايمز ("غرايز أناتومي") وراين مورفي ("غلي"). ويقول دانييل إيف "يمكن تصور اتخاذ 'أبل' قرار الاستحواذ على استوديوهات إنتاج العام المقبل. في نظري باتت 'سوني بيكتشرز' جاهزة للشراء".

صراع العروش

وسيكون أمام "أبل" و"ديزني" بضعة أشهر لحجز مكانة لهما بين كبرى المجموعات في هذه السوق. وقد تتوسع المعركة مع دخول مجموعتين أخريين من العيار الثقيل في عالم الإعلام.

ففي أبريل، تعتزم "أن بي سي يونيفرسال" التابعة لمجموعة "كومكاست" المتخصصة في خدمات الكابل، إطلاق منصتها "بيكوك" مع 15 ألف ساعة من البرامج بينها "ذي أوفيس" الذي نجحت في انتزاع حقوقه من "نتفليكس".

كما أن "وورنر ميديا" (التابعة لشركة الاتصالات "إيه تي أند تي") سحبت من "نتفليكس" حقوق عرض



الشركاء منافسين ودخلنا في عالم يتعين فيه امتلاك مضامين وقنوات توزيع خاصة".

أسلحة ثقيلة

وفي الإمكان الإفادة من خدمة "ديزني" الجديدة في مقابل اشتراك شهري لا يتعدى 6.99 دولار في الولايات المتحدة، وصولا إلى 12.99 دولار بما يشمل "هولو" (أفلام ومسلسلات بينها "ذي هاندميدز تايل") و"إي أس بي أن+" للمضامين الرياضية. لكن على جبهة الأسعار، تدخل "أبل" بعرض مغر أكثر مع اشتراك شهري قدره 4.99 دولار، أي نصف قيمة الاشتراك الشهري بالباقة الأساسية لـ"نتفليكس".

ومع إطلاقها في الأول من نوفمبر، سيكون لمنصتها "أبل تي في +" عرض محدود لناعية المضامين الخاصة لكنها تتمتع بنقاط قوة أخرى بينها الخبرة الطويلة لمجموعة التكنولوجيا العملاقة في مجال الخدمات مقابل بدل مالي (بينها "أبل ميوزيك") والقاعدة الكبيرة من المستخدمين الأوفياء.

وعلى المدى القصير، سيفيد المشاهدون بصورة كبيرة من الحرب في قطاع البث التدفقي التي ستنعكس تحطيا للأسعار وعروضا مغرية تشمل مجموعات من المسلسلات الناجحة المقدمة دفعة واحدة لإثارة شهية المشتركين.

غير أن هذا الوضع قد لا يدوم طويلا؛ فبحسب جين ديل فيكيو، ستضطر منصات التكنولوجيا إلى إعادة النظر في تكتيكاتها لضمان مستقبلها، من

يمثل شهر نوفمبر المقبل منعرجا جديدا في عمل منصة البث التدفقي نتفليكس بوصول منافسين أشد خطرا من منافسيها الحاليين، فأبل وديزني بدأتا بتقديم عروض مغرية لحجز مكان لهما بين كبرى المجموعات في هذه السوق، قبل إطلاق منصتيهما.

المستخدمين، تشكل "نتفليكس" مدمكا أساسيا في هذا القطاع. وقد وجد منافسوها الحاليون، خصوصا "أمازون برايم فيديو" و"هولو"، جمهورهم من دون تشكيل تهديد حقيقي على "نتفليكس". ولطالما اعتبرت "نتفليكس" أن المنافسة مصدرها بالخصوص قنوات التلفزيون أو لاعبون كبار آخرون في المجال الرقمي من أمثال منصة "تويتش" التابعة لـ"أمازون" والمتخصصة في ألعاب الفيديو المباشرة.

لكن في 12 نوفمبر، ستدخل حليفها السابقة حلبة المنافسة إذ ستقدم "ديزني +" مجموعة كبيرة من الأعمال أبرزها "ستار وورز" وإنتاجات "بيكسار" و"مارفل" التي كانت "نتفليكس" تبث جزءا منها، إضافة إلى برامج من إنتاج "فوكس" ("ذي سيمبسنز") ووثائقيات قناة "ناشونال جيوغرافيك".

ويوضح جين ديل فيكيو الخبير في التسويق في "يو أس سي مارشال سكول أوف بيزنس" أنه "عندما يبدأ الناس الاشتراك في القنوات المدفوعة، أدركت ديزني حاجتها إلى وجود اتصال مباشر بالمستهلكين".

ويضيف "من هنا قالت نتفليكس إنه إذا عمدت ديزني إلى بث مضامينها الخاصة، لسي مصلحة في إنتاج محتويات خاصة بي". وقد استحال

سان فرانسيسكو - هيمنت "نتفليكس" طويلا على عالم خدمات البث التدفقي الذي شاركت جزئيا في استحداثه، لكن وصول منافسين من العيار الثقيل سيرغم كل منصات الفيديو حسب الطلب على استخدام كل وسائل الجذب المتاحة لها، ما قد ينعكس إيجابا أو سلبا على المستخدمين.

التلفزيون التقليدي

الأميركي يمثل سوقا

سنوية قيمتها 250 مليار

دولار، في مقابل 22 مليارات

لسوق البث التدفقي

ويقول المحلل دانييل إيف من "ويديوش سيكيوريتيز" إن "نتفليكس عاشت حتى اليوم قصة تشبه قصص الأميرات، لكن تزمة المسيرة ستكون أصعب، مضيفا "في الأشهر الستة المقبلة، سنشهد معركة بلا هوادة على استقطاب اهتمام المستهلكين".

ومع حوالي 160 مليون مشترك في الخدمات المدفوعة حول العالم، و15 مليار دولار مخصصة للمضامين وتقنيات خاصة أثبتت جدواها منذ حوالي عقد من الزمن لجذب انتباه

الإنترنت الفضائي آت، فمن ينظف مخلفات الأقمار الاصطناعية

ومن آخر الشرعات في هذا الإطار تلك التي وضعها ائتلاف "سبايس سايفتي كوالينسن" ووقعت عليه 34 جهة فاعلة في القطاع بينها "إيرباس" و"إنتلستات" ومشروع "وأن ويب" للأقمار الاصطناعية. وتكمن المشكلة هنا في أن عدم التزام أي مجموعة للأقمار الاصطناعية بهذه المواثيق كفيل بأن ينسف كل شيء. وتقول رئيسة شركة "برايس سبايس أند تكنولوجيا" كاريسا كريستنسن "هذه هي المشكلة الكلاسيكية للملوثين وهي نموذج من المواضيع التي تطرح تحديات على المدى الطويل".

وتسعى وكالات أيضا إلى البدء بتنظيف المدارات التي تعج بالمخلفات المتروكة خلال ستة عقود من تاريخ غزو الفضاء. وقد "تشظلت" ثلاث طبقات ضخمة لصواريخ أميركية بصورة غامضة العام الماضي ما أدى إلى 1800 قطعة حطام في الفضاء بحسب كريستوف بونال.

ويكفي بحسب بونال سحب بعض الأجسام الضخمة سنويا، بينها على سبيل المثال طبقات الأقمار الاصطناعية السوفياتية زينيت، والتي تتحرك على مسافة متري متر بين الواحدة والأخرى سنويا. ومن شأن أي اصطدام بين طبقتين منها أن يضاعف عدد الأجسام المتروكة في المدار. غير أن أحدا لا يجيد حاليا سحب مخلفات فضائية بهذه الضخامة.

بسبب حطام. غير أنه يلفت في واشنطن إلى أن "تمة حاجة ملحة بدأت تظهر في هذا الاتجاه بفعل مشاريع مجموعات الأقمار الاصطناعية. من الواضح أنه حتى لو لم يكن هناك سوى أقمار "سبايس اكس"، تتعين معالجة الموضوع". ويشير جان إيف لوغال إلى أن "سبايس اكس لا تقوم بأي انتهاك للقواعد. المشكلة تكمن في عدم وجود قواعد أصلا".

ويقر رئيس وكالة الفضاء الأوروبية بيان فورنر بأن "الأفضل سيكون إقرار قانون دولي، غير أن الأمر سيستغرق عقودا".

وحدها فرنسا أدرجت في قوانينها موجبا يقضي بسحب أي قمر اصطناعي من المدار المنخفض للأرض خلال 25 عاما. وأقرت وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) مع هيئات أخرى هذه القاعدة في ما يتعلق بأقمارها الاصطناعية الخاصة لكن من دون أي طابع قانوني ملزم.

من هنا تعلق الوكالات والجهات العاملة في القطاع آمالها على وضع قواعد حسن سلوك طوعية تحدد المسافة الفاصلة بين الأقمار الاصطناعية وآليات التنسيق وتبادل البيانات.. وقد رأت معايير ونصوصا مرتبطة بهذه المسألة منذ التسعينات، خصوصا برعاية الأمم المتحدة.

أي لحظة فوق فرنسا راهنا. وهو يقول "الفرغ يملأ الفضاء إلى ما لا نهاية، لا علاقة لهذا الأمر بالتلوث البحري".

كذلك يستبعد رئيس وكالة الفضاء الفرنسية جان إيف لوغال حصول مثل هذه الحوادث، قائلا "لا أدلة عمليا على أقمار اصطناعية واجهت أي مشكلة

وطوال هذه الفترة، يمكن لهذا الجسم الذي يتحرك بسرعة تقرب من 30 ألف كيلومتر في الساعة أن يصطدم بقمر اصطناعي ويقضي عليه.

ويبقى احتمال حصول حادث من هذا النوع ضئيلا، إذ يقدّر كريستوف بونال أن يوجد 15 جسما بحجم قبضة اليد في



سبيل الإنترنت إلى الفضاء تنظيفه

واشنطن - يبدو أن الإنترنت الفضائي آت.. فقد كتب مؤسس "سبايس اكس"، إيلون ماسك، في الأيام الماضية، تغريدة بفضل اتصال بالشبكة العنكبوتية وفرته أولى الأقمار الاصطناعية من مجموعته "ستارلينك" التي قد يصل عددها نظريا إلى 42 ألف قمر مصغر لتغطية كوكب الأرض برمته.

ويؤشر الاتجاه لإضافة عشرات الآلاف من الأقمار الاصطناعية إلى تلك الناشطة حاليا حول الأرض والبالغ عددها الفين، على الفراغ القانوني النسبي الذي يحيط بشؤون الفضاء، وهو موضوع أشبع نقاشا في الأيام الماضية خلال المؤتمر الدولي السبعين للفضاء.

وقد صيغت المعاهدات المتصلة بهذا المجال في حقبة كان الفضاء شانا يعني حفنة من القوى الفضائية التي كانت ترسل أقمارا اصطناعية مدنية وعسكرية ضخمة، فيما باتت أي جامعة كبرى حاليا قادرة على إرسال أقمار اصطناعية مصغرة إلى الفضاء حاليا.

وثمة حاليا حوالي عشرين ألف قطعة كبيرة بما يكفي لتدوينها في السجلات، أي أنها بحجم قبضة اليد (10 سنتيمترات)، بما يشمل الطبقات العلوية من الصواريخ والأقمار الاصطناعية المسحوبة من الخدمة وآلاف قطع الحطام وقلة من الأقمار الاصطناعية الناشطة.

العراق يتزلزل.. والإخوان المسلمون يعقدون مؤتمرهم الحزبي

الشباب العراقي عازم على تغيير الوضع رفضا لتدخل الدين في السياسة



انفصال عن الواقع

وبقية ضباط الجيش المحترفين، إلى انتصارات للحشد الشعبي، والذي يمثل بالنسبة إليها فيلقا من فيالق الحرس الثوري الإيراني.
ناهيك عن أن الحزب الإسلامي وبالتالي تنظيم الإخوان المسلمين نفسه، جزء من منظومة الإخوان الدولية، وهذا ما لا يتفق مع التظاهرات التي مثلها شباب رفضوا تدخل الدين في السياسة، والعزم على إسقاط الوضع السياسي برمته، والذي يعد الحزب الإسلامي جزءا منه.
على ما يبدو أن الإخوان المسلمين، مثل بقية الإخوان، يعملون بفكرة التفكيك، والتمكين السياسي الآن أن يكونوا بالقرب من إيران، مع أن حلمهم بالخلافة بات افتراضيا كبقية فروع الإخوان، ولا ندرى ما هو مشروعهم، الذي أطلقوا عليه تسمية "الوطني"، وهم يعيشون في غيبوبة على ما يبدو، شغلتهم صلاة الغائب على مرسي عما يحدث داخل البلاد، وعلى ما يعوده في الماضي من أمجاد، وإلا، هل من المعقول أن البلاد تحترق وهم مشغولون بعقد مؤتمر حزبي؛ ويوزعون المناصب الحزبية، ويتبادلون التهاني بنجاح مؤتمرهم، إذا لم يكونوا قد أصابتهم نوبة من الغيبوبة؟

أهل السنة، شأنه شأن حزب الدعوة الإسلامية، وإذا اعتبر نفسه فاعلا في السياسة الحكومية بعد (2003)، وتعامل مع الأميركيان تعامل الصديق واعتبرهم مثله إباد السامرائي لكن الحزب لم يعتبر ذلك انشقاقاً، إنما عملا انتخابيا. لكن استقالة طارق الهاشمي ثم أسامة التكريتي من الحزب، وربما من حركة الإخوان، تفضح انشقاقات الحزب والجماعة التي يمثلها، ولم يكن بُعد سليم الجبوري عن الحزب تصرفا انتخابيا، وإنما أشير إلى علاقته وتكتله مع بعض القوى السنية بإيران. فعندما أفصح وزير الدفاع، الذي عزل بسبب اتهام بالفساد، عن فساد سليم الجبوري داخل البرلمان، وكادت تسحب الثقة منه، غادر إلى طهران وعاد إلى منصبه، والمحكمة العليا برآته مما قدمه وزير الدفاع من وفاق بشأنه.

أيضاً جناح مثله صهيب الراوي، وجناح آخر ضم مجموعة من الشخصيات العشائرية والنواب في صلاح الدين، فضلا عن الجناح الرئيس للحزب الذي مثله إباد السامرائي لكن الحزب لم يعتبر ذلك انشقاقاً، إنما عملا انتخابيا. لكن استقالة طارق الهاشمي ومن ثم أسامة التكريتي من الحزب، وربما من حركة الإخوان، تفضح انشقاقات الحزب والجماعة التي يمثلها، ولم يكن بُعد سليم الجبوري عن الحزب تصرفا انتخابيا، وإنما أشير إلى علاقته وتكتله مع بعض القوى السنية بإيران. فعندما أفصح وزير الدفاع، الذي عزل بسبب اتهام بالفساد، عن فساد سليم الجبوري داخل البرلمان، وكادت تسحب الثقة منه، غادر إلى طهران وعاد إلى منصبه، والمحكمة العليا برآته مما قدمه وزير الدفاع من وفاق بشأنه.

مسايرة إيران

ما زال الحزب، مثل جماعة الإخوان نفسها، منذ 2003، غير واضح في عمله، فمن جهة يتحدث عن العراق والعمل الوطني ومن جهة ثانية يمثل الطائفية في عمله، فالحزب بالأساس موجه إلى

غير ملحوظ لدى الناس، حتى تأسيسه الثاني سنة 1991 بعد غزو الكويت، وبعد 2003 تأسس تأسيسه الأخير، وهي مراحل في التأسيس من تاريخ الحزب نفسه. كان أول أمين عام له نعمان عبدالرزاق السامرائي، وبعد التأسيس الثاني أصبح إباد السامرائي أمينا عاما، وفي التأسيس الثالث أصبح محسن عبدالحميد أمينا عاما، وبعده تولى الأمانة العامة طارق الهاشمي فأسامة التكريتي ثم إباد السامرائي (2011)، وفي المؤتمر الأخير أصبح إباد رئيساً للهيئة العليا للحزب، وعلى ما يبدو أنه منصب مستحدث للحزب، حيث يأتي بعده أمين عام الحزب رشيد العزاوي. للحزب الإسلامي ولجماعة الإخوان فروع قومية، فبين التركمان هو "حزب العدالة التركمانسي"، وبين الأكراد هو "الاتحاد الإسلامي الكردستاني".

في الانتخابات السابقة انقسم الحزب الإسلامي إلى جناح يتراسه سليم الجبوري، تحت اسم "التجمع المدني للإصلاح"، غير أنه انضم إلى تحالف المناطق الشيعية بالذات، وهم يعتبرون الآخر مثله وزير التربية محمد إقبال، الذي يضم عددا من الشخصيات المدنية، ودخل في تحالف نينوى هويتنا. هناك

الارتباط بمشاغل الوطن الحقيقية آخر اهتمامات جماعة الإخوان وفروعها، هذا ما أكدّه الحزب الإسلامي العراقي وهو يعقد مؤتمره الأخير، السبت، حيث صمّ أذانه عما يحدث في العراق، من تظاهرات وعنف الميليشيات ضد المتظاهرين، في مسيرة منه لسياسة إيران داخل العراق. هذا التوجه الذي اتبعه إخوان العراق جعلهم في مرمى التظاهرات التي مثلها شباب رفضوا تدخل الدين في السياسة والمحاصصة الطائفية والارتباطات الخارجية لعموم الطبقة السياسية، ليقرّوا العزم على إسقاط الوضع السياسي برمته، والذي يعد الحزب الإسلامي جزءا منه.

زيد بن رفاعة

عقد حزب الإخوان المسلمين في العراق "الحزب الإسلامي العراقي" مؤتمره يوم السبت الموافق (2019/10/26)، واختار إباد السامرائي رئيساً للهيئة العليا للحزب، ورشيد العزاوي أمينا عاماً، مع اختيار نائبين للأخير، النائب السياسي والنائب الإداري، وانتخاب مكتب سياسي للحزب. لكن ما يلفت النظر أن الحزب الذي ظل يتداول أعضاؤه القدماء قيادته، من دون تجديد، كانه لم يعقد مؤتمره في العراق، وكأنه لم يسمع بالتظاهرات الحاشدة، والتي بدأت في الأول من أكتوبر ولم تنته بعد، وكأنه لم يسمع بنحو مئتي قتيل فيها ونحو ثمانية آلاف جريح، ناهيك عن المعتقلين.

الإخوان المسلمون في العراق، مثل بقية الإخوان، يعملون بفكرة التمكين، والتمكين السياسي الآن أن يكونوا بالقرب من إيران، مع أن حلمهم بالخلافة بات افتراضياً

صحيح أن التظاهرات حدثت في مناطق ليس للحزب الإسلامي وجود فيها، لأنها مناطق شيعية، ما عدا وجود ضئيل له في البصرة، لكنها حالة عراقية، تخص الحكومة التي يُشارك فيها هذا الحزب، والبرلمان الذي تمثله فيه كتلة سياسية وإن كانت باسم مختال أيضاً، مثلما فعلت الأحزاب الإسلامية كافة. فعندما تقرّر التصريح الإعلامي لمؤتمر حزب الإخوان تنسئ أنه جزء من العراق، ويعمل بين العراقيين، وعندما تطلع على موقعه الرسمي وصفحته في موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) تنفصل مع الحزب عن الواقع تماماً. فتجده يعبر عن مستقبل زاهر لזהه البلاد، بتحقيق مشروعه (الوطني) حسب تسميته له، ومشروعه الحزبي الداخلي التنظيمي. وتأسس فرع الإخوان المسلمين في العراق في الأربعينات من القرن الماضي،

رجال دين شيعة من مكاتبهم ومنابرهم.. مع المتظاهرين!

كانت خالية في معظمها من أصحاب المعائم، فلا تجد أثراً، إلا ما ندر، لوجود معتمر عمامة في الساحات، التي غلب عليها الشباب من مواليد منتصف ونهاية التسعينات وبداية 2003.

الأحزاب الدينية التي كانت تُقاتل مع الإيرانيين، ليس لها تلك الشعبية داخل العراق، وليس لها التصرف بدماء وثروات العراق لولا الدعم الإيراني المباشر

لكن ما يستشف من خطب ورسائل الفقهاء إلى المتظاهرين، والتأييد غير المشروط لهم، وشجب القنص الذي طال أكثر من مئة وخمسين متظاهرا شابا، أن نهضة عراقية بدأت بعد سبات فرضته الحالة الطائفية، والملاحظ أن التغيير ليس لدى الشباب إنما لدى الخطباء والفقهاء، من غير السياسيين بطبيعة الحال. هذا، ولا يهم أن تكون مشاركة المتظاهرين من المكاتب ومنابر الجمعة، وليس لنا اعتباره "أضعف الإيمان".

غير أن أقوى خطبة سبقت التظاهرات ببومين كانت لخطيب الجمعة في سوق الشيوخ خضير الحسيني، الذي كان يتلفع بالكفن، على عادة محمد مهدي الخالص المتوفى سنة 1963 ومحمد محمد صادق الصدر الذي أُغتيل سنة 1999. كانت خطبته في نزوة التحريض الثوري على الأحزاب الدينية كافة، وأول مرة تذكر الأحزاب والجماعات بالأسماء، بينما جرت العادة أن يُشير الخطباء لها من خلال عموميات. حمل الحسيني منظمة "بدر" و"سائرون" و"دولة القانون" و"الحكمة" مسؤولية تردّي الأوضاع، قائلا: لا أستغني أحداً.

غير أن الأخبار وردت بعزل هذا الخطيب عن منبر الجمعة، وعلى ما يبدو أنه من التيار الصدري، تبين ذلك من قوله "أخاف تقولون أنتم بالحكومة أيضاً"، وأتى على اسم "الأحرار" و"سائرون"، و"الأحرار" هي الكتلة النيابية الصدريّة في البرلمان، بينما "سائرون" هي التكتل الانتخابي العام للتيار الصدري وجماعات أخرى، ومن بينها الحزب الشيعوي العراقي. غير أن ما يلفت النظر، في تظاهرات بغداد والمحافظات التشريعية، أنها

العراق، مطالباً هذه الأحزاب بالتخلي عن السلطة، وتعديل قانون الانتخابات الذي أسس لدكتاتورية تلك الأحزاب. أما آية الله فاضل المالكي، فكان ضد السياسة العراقية والهيمنة الأجنبية، الإيرانية والأميركية، منذ بداية النظام الجديد (2003). وهو لم يعد إلى العراق، وفي كل انتخابات يعلو صوته بضرورة انتخاب النزيه وصاحب الخبرة أو تحريمها. يعد الشيخ فاضل المالكي من الخطباء المتفوّهين المؤثرين عبر خطبهم ذات القوة اللغوية والتفنن بالإلقاء، لكن يبقى قليل الاتّباع، قياساً بالمرجعية المعروفة.

يرفض فاضل المالكي المرجعية نفسها، وتدخلها المباشر في السياسة، عبر تأييدها لحكومة تلك الأحزاب، وإن كان لم يذكرها بالاسم، لكنه في كلمته المؤازرة للمتظاهرين أشار إليها بوضوح، وهو رفض الشعار الذي وضعته المرجعية، في تولي المناصب الكبرى، وهو "المجرب لا يجرب".

الشهرة، إلا أن كمال الحيدري يبدو بين الشيعة نارا على علم، وذلك من خلال تسجيلاته التي تبث على اليوتيوب، عندما يُلقبها على تلامذته، وفيها خلاف تام مع بقية المراجع الدينية الكبار، سوى كان في قضية الإمامة، والتي لا يرى من الأحاديث التسعة عشر التي تؤكدها غير حديثين صحيحين، وبالتالي، ومن دون أن ينطق أنه يرفض ولاية الفقيه، ذلك إذا علمنا أن منصب الولي الفقيه هو نائب الإمام الغائب المهدي المنتظر. وأعلن كمال الحيدري موقفه الرافض لسلطة الأحزاب الدينية، والفساد العارم في



الشك أن الغرور الإيراني وجوده أزرعها المسلحة الميليشياوية أخذ بالأقول، وكانت صدمة شديدة، وقعت على الإيرانيين، أن يصدر الرفض من المناطق الشيعية بالذات، وهم يعتبرون أي أرض يقطنها الشيعة أرضهم، وتمتد إليها ولاية نائب الإمام علي خامنئي. لهذا جاء الرد الإيراني قوياً بتوجيه القناصين الملتزمين من الميليشيات، وهو الأسلوب نفسه، الذي أستخدم في قمع التظاهرات في سوريا سنة 2011، ومعنى ذلك أن القناص واحد.

من جانبه ركز المرجع، الإشكالي في الساحة الشيعية، كمال الحيدري، على الأحزاب الدينية الحاكمة داخل العراق، وعلى الفساد الذي لم يسبقه نموذج في العالم، وفي تاريخ العراق، مركزاً على أن الأحزاب الدينية قد فشلت فشلاً ذريعاً، بزيادة الفقر والتخلف، وفوضى الجماعات المسلحة. وعلى ما يبدو أن كمال الحيدري لم يقل درجة في رفض ولاية الفقيه عن حسن الموسوي، لكنه لم يتعرض للولاية في كلمته، التي

أرز بها المتظاهرين الشباب، والسبب ربّما أنه يُقيم في قم الإيرانية.

إذا كان حسن الموسوي غير ذائع

بغداد - اختلفت نداءات فقهاء دين شيعة، وهم من المراجع خارج مراجع النجف الأربعة: علي السبستاني (إيراني) ومحمد سعيد الحكيم (عراقي) ويشير (باكستاني) وإسحاق فياض (أفغاني)، اختلفوا بخطاباتهم التي القوها من مكاتبهم مسجلة، شاذين بها أزر المتظاهرين. منهم مثلاً حسن الموسوي، آية الله العظمى، كانت كلمته ضد إيران والولي الفقيه، وقد عنون كلمته المسجلة بـ"رسالة إلى علي خامنئي"، طالباً منه ترك العراق ورفع يده عن مقدراته، والكف عن دعم الميليشيات، موضحاً أن العراق ليس كغيره من البلدان، لا يقبل الهيمنة الإيرانية بأي شكل من الأشكال، وأن الحرب التي كانت بين العراق وإيران (1988-1980) قد تركت جروحاً في نفوس العراقيين. وهذه الأحزاب الدينية، التي كانت تقاتل مع الإيرانيين، ليس لها تلك الشعبية داخل العراق، وليس لها التصرف بدماء وثروات العراق لولا الدعم الإيراني المباشر.

مع علمنا أن ما وجهه آية الله حسن الموسوي إلى خامنئي كان قد وجهه له المتظاهرون من قبله، عبر هتاف "إيران برّه برّه"، الذي ردّده متظاهرو السنوات السابقة أيضاً، ومما لا يقبل

اشتباكات فكرية عربية مع سيد «الأدب المظلم»

استعادة فرانز كافكا رائد الكتابة الكابوسية في كتابات عربية حديثة



كافكا المؤثر رغم مرور قرن على رحيله

وفهم وتحليل أشكال التفاعل والاشتباك في الثقافة العربية مع إنتاج الكاتب التشيكي البارز، مبينا كيف تجاوز جغرافيته إلى جغرافيا بديلة، عبر وسائطه حسين والشاعر السوريالي المصري جورج حنين، الذي كتب عنه بالفرنسية عام 1939. وإن كان اهتمامه، كما يقول العطار، جاء "انطلاقا من رغبته في مناهضة الفاشية والرجعية في أوروبا والعالم".

ولا يكتفي الكتاب برصد ومقارنة الترجمات المختلفة التي صدرت ولا تزال تصدر لأعمال كافكا، وإنما يحاول فهم ظروف تلقي هذه الأعمال وبالتالي تحقيق مهمتين، إحداهما قراءة أعمال كافكا في ظروف تأليفها ونشرها بلغتها الأصلية إلى جانب الوقوف على لحظات تلقيها وكيف تتراكم التأويلات فوق النص الأصلي.

تشكل جوهر أدب كافكا، وتشكل أيضا ما صار يعرف بالكافوية. لكنه يعترف أن المحور الأخير هو الذي هيمن على دراسته ولكن من دون أن ينفصل كليا عن المحورين الآخرين، فمن خلال هذا المحوري؛ السلطة والبطل المطارد مارس كافكا تأثيرات في الأدب العربي الحديث. يشير كاظم إلى أن أعمال كافكا بسماتها الخاصة هي نتاج شخصيته ذات الطبيعة والسمات الخاصة أيضا، ومن ثم أفرز جزءا لحياته في مدخل الفصل الأول، فخلص إلى أن اغترابه كان نتيجة للوسط الاجتماعي الخاص، ونشأته وسط أب متحكم.

أما عن طبيعة السلطة على تعدد أشكالها؛ حقيقية كالسلطة السياسية، أو مجازية كسلطة الحياة والوجود والخالق والإنسان في عوالم كافكا، فهي مجهولة عادة أو متفقدة للهوية كما يصفها كاظم، وهو ما يجعل "البطل في حال من الخوف والريبة وعدم الأمان". وبناء على هذا جاءت ردود أفعال الأبطال إزاء هذا الفعل، عبر السعي بالوسائل التي يراها ممكنة أو مشروعة للخلاص، أو الهروب.

الهدف الأساسي من الكتاب هو إظهار هذه التمثّلات في الرواية العربية للروائيين العرب، الذين اصطبغت أعمالهم بالنزعة الكافوكية، بعوالمها المعقدة وأجوائها وأساليبها. ومن ثمّ يخصص الجزء الثاني من الكتاب الذي عنوانه بـ"كافكا والكافوكية في الرواية العربية"، وقد اشتمل على ستة فصول؛ ليقدم نماذج روائية

لكتاب تأثروا مباشرة بكافكا وأعماله؛ كجورج سالم الذي يبدأ بروايته "في المنفى" وهو أحد أكثر الكتاب تأثرا به، ثم أعمال مجبي الدين زنكنه وصنع الله إبراهيم وإبراهيم نصرالله وجبرا إبراهيم جبرا ويحيى الطاهر عبدالله ويحيى جواد ويوسف الصائغ وفاضل العزاوي. ويشير إلى أن تأثيرات أعمال كافكا جاءت من خلال ثيمات وجوانب موضوعية وفنية، منضمة المحاور الأساسية التي ذكرها من قبل.

لا ينكر نجم عبدالله كاظم انتماء كافكا إلى اليهود واليهودية، فهو أمر لا مفرّ منه، ولكن على الجانب العملي فإنه "لم يات فعلا وكتابة ما يُثبت أنه قد أبد كل أفكارهم ومعتقداتهم، كما لا يثبت، وهو المهم، أنه لم يُثبت انتماؤه أو حتى اقترابه فكريا أو تأييده فكريا وكتابيا وماديا إلى الصهيونية، بل وقد

النازيون في ألمانيا والشيوعيون في فرنسا وتشيكوسلوفاكيا.

لا يروم العطار من تتبع أصداء كافكا في الثقافة العربية إلى مجرد تغطية تاريخ الترجمة والتلقي العربي لفرانز كافكا (1883-1924) فقط، بل هو "محاولة لرصد وفهم وتحليل مسارات وتطوّرات تتعلّق بالاشتباك العربي مع نتاج هذا الأديب وخصوصية موقعه؛ نظرا إلى أنه أحد العلامات الأدبية البارزة للحداثة الأوروبية، لاسيما كونه ينتمي إلى سلسلة من المفكرين والكتاب الألمان ذوي الخلفية اليهودية الذين كانت لهم إسهامات نقدية، فلسفية أو أدبية مُميّزة".

نجم عبدالله كاظم تعود علاقته بكافكا، كما ذكر في المقدمة، إلى أكثر من أربعين عاما، أما عن منهجه فيعمد إلى منهج المقارنة وفقا للمدرسة الأمريكية، سعيا إلى إبراز التشابهات والاختلافات النصية بين روايات كافكا والروايات العربية عينة الدراسة، وعبر هذه التشابهات يبحث عن الدلالات والمعاني التي يمكن الخروج بها من أوجه اللقاء بينهما؛ أي تأثير كافكا في الرواية العربية، ومن ثم إظهار كيف تمثل هذا التأثير في هذه الروايات؛ وما أشكال انصياغ العرب لصبغته السلبية الغالبة أم أنهم تحابلوا واكتفوا بما يتناسب مع رواياتهم؟

باتي كتاب عبدالله كاظم في قسمين أولهما؛ نظري بعنوان "كافكا والكافوكية"، وثانيهما، تطبيقي بعنوان "كافكا والكافوكية في الرواية العربية"، والقسمان مسبوқан يتمهيد عن علاقة العرب بالأدب الأجنبية وتأثر روايتهم وقصصهم بها، خصوصا خلال النصف الثاني من القرن العشرين، كما تمثل ذلك بشكل خاص في تيارات ومذاهب الفردية أو الفردانية والذاتية، مثل الوجودية والعبث واللامعقول والفانتازيا، ومن ثم تعرض لمناقشتها بسبب طبيعة التداخل بينها.

البطل المغترب

في القسم النظري يعتمد كاظم ثلاثة محاور أساسية في دراسته كمدخل إلى المقارنة بين أدب كافكا والروايات العربية،وهذه العوالم هي؛ البيروقراطية وعوالم اللامعقول، الاغتراب والبطل المغرب، السلطة والبطل المطارد، باعتبار أن هذه المحاور

انقضى ما يقرب من القرن على وفاة الكاتب التشيكي اليهودي فرانز كافكا، الذي كتب مؤلفاته بالألمانية وتمكن رغم حياته الوجيهة من أن يكون رائد الكتابة الكابوسية. واللافت أن تأثيرات كافكا تعاظمت في السنوات الأخيرة عند العرب، ربما للواقع الكابوسي الذي يعيشونه. لكن تأثير كافكا ليس مجرد صدفة طارئة.

ومن هذه الكتابات جاء كتاب العراقية بديعة أمين "هل ينبغي إحراق كافكا؟" عام 1983 عن دار الآداب، وقد سعت في كتابها إلى تنفيذ القضية بالدرس والتحليل والاستشهاد براء الكتاب الأجانب والعرب الذين بذلوا الجهد لإثبات أن فرانز كافكا كاتب صهيوني، وهناك من سعى إلى إثبات صهيونية كافكا كما فعل الكاتب كاظم سعدالدين

في مقالتيه؛ "حل رموز كافكا"، و"أي حقيقة تلك التي يبحث عنها كافكا". وهناك أيضا كتاب علاء اللامي "كافكا الآخر... أدب كافكا يحض اتهامه بمؤالة الصهيونية"، الذي راح يحض هذه الاتهامات عن كافكا. وعلى الرغم من كثرة الكتابات التي تناولت هذه القضية، كما فعل سعدي يوسف، وواسيني الأعرج، وفيصل دراج، ووجودت السعيد الذي قدم الكثير من ترجمات كافكا إلى العربية، وكاظم سعدالدين، وأنور العناني ومحمد مودع وصالح حاتم وعبد عيود، إلا أن الجدل لم يحسم بعد.

إلى جانب هذه الكتابات التي انقسمت بين مؤيد لليهودية كافكا وداحض لها، فقد زاد الاهتمام في الفترة الأخيرة تجاوز هذا الخلاف، إلى تتبع أثر كافكا في الكتابات العربية، على نحو ما فعل الناقد العراقي نجم عبدالله كاظم "كافكا والكافوكية والرواية العربية والبحث عن الخلاص" (المؤسسة العربية للدراسات والنشر 2018)، وهو معني بتأثير كافكا في الثقافة العربية والرواية على وجه الخصوص، والثاني هو كتاب أكاديمي أيضا نتاج رسالة دكتوراه بالألمانية لعاطف بطرس العطار، والتي ترجمها إلى العربية بعنوان "كافكا عربيا؛ أيقونة تحترق" (منشورات المتوسط 2019).

يلتقي الكتابان حول كافكا وأثره وتأثيره في العربية، وإن كان كتاب الدكتور عاطف يذهب إلى أبعد من هذا، حيث يبحث عن جذور كافكا في الثقافة العربية والتي ردها إلى طه حسين ومجلة الكاتب المصري، التي كان له حسين برأس تحريرها، فقد بدأ ظهور كافكا بالعربية على يد طه حسين الذي راح يعرّفه إلى قراء العربية، ولم يكتف بتقديمه أو نشر قصصه وإنما كان يدافع عنه، كاشفا عن المعاناة التي تعرض لها من جراء الحملات التي أعلنها ضده

ممدوح فراج النابلي كاتب مصري

علاقة كافكا بالعربية قديمة، ترجع إلى كتابات طه حسين عنه في مجلة الكاتب المصري عام 1947، حيث خصّه طه حسين بمقالتيْن؛ الأولى بعنوان "الأدب المظلم"، وكانت أشبه بعريضة دفاع عن كافكا الذي تعرّض لمحاولات تشويه من النازية، وفي ذات الوقت سعى إلى تقديمه إلى العربية. وكانت هذه المقالة بمثابة "الاشتباك النقدي الأول مع كافكا في اللغة العربية".

الكثير من الروائيين العرب اصطبغت أعمالهم بالنزعة الكافوكية بشكل ملحوظ، سواء في عوالمها المعقدة أو أجوائها وأساليبها

ثم نشر مقالة ثانية عنه في ذات المجلة بعنوان "فرانز كافكا" في مارس عام 1947، وكانت استعراضا لحياته وأعماله بعد وفاته، بداها هكذا "من بهذا العالم سريريا، فلم يعيش فيه إلا أربعين عاما" تحدث فيها عن طفولته ونشأته في أسرة يهودية تعمل في التجارة، وعن علاقته بالدين، وإن كانت تطرقت إلى علاقة أسرته بالدين التي كانت شكلية، أما هو فكان منكرا للدين، متطرقا إلى علته التي عجز أطباء اللاهوت عن علاجها، وبالمثل عجز علم النفس التحليلي عن علاجها. ويشير إلى أن ظروف الحياة الأوروبية كانت ملائمة لنشأة آثار كافكا فكل شيء حوله يؤذن بالكثرة، ويدفع إلى البؤس والبأس. ويخلص طه حسين إلى أن حياته الخاصة كانت كلها نكرا وشرا، وحياته العامة كانت كلها بؤسا وباسا، ومن ثم فلا غرابة من أن ينتج كافكا في هذه الظروف الأدب الأسود.

على أثر كافكا

توالى الكتابات التي تناولت كافكا خاصة علاقته باليهودية، وقصة إحراق كتبه التي أثيرت في فرنسا عام 1946.

مقالات نقدية لرضوى عاشور في الرواية وأدب السجون



الكتاب صدر بعد خمس سنوات من رحيل رضوى عاشور وضم مقارباتها المتنوعة لأكثر من رواية عربية

الشكل الذي سيختراره في ما بعد إميل حبيبي في "المتشائل" و"سرايا بنت الغول"، وتراهما رضوى النصين الأبلغ والأهم في الرواية العربية التي تناولت الصراع العربي الإسرائيلي، وتشير إلى أن حبيبي عندما أراد في "المتشائل" الإحاطة بالمأساة الفلسطينية تناول التاريخ الملحمي لشعبه بتصدير شخصية سلبية هزلية أقرب إلى شخصية جحا، فقدم بطلا مناقضا للبطلوة في السمات والسلوك، ودفع بالعناصر الملحمية للحكاية الفلسطينية إلى الخلفه فبدت وكأنها جدارية عظيمة يتحرك عبرها بطل الرواية.

تكاد تثير الهلع". ويعتبرها البعض رواية الحدائث الأولى في مصر، حيث لا توجد حبكة ولا تسلسل زمني، ولا شيء يحدث باستثناء الزيارة اليومية لرجل الأمن في يتأكد من تواجد الشخص بمنزله ليلا، وعدد من مشاهد الفلاش باك.

وبعد استعراضها لنماذج أخرى تنتمي إلى أكثر من قطر عربي تخلص رضوى إلى أن تلك الكتابات تكشف عن واقع عربي محاصر بين الغزاة والطغاة، وتؤرخ للعلاقة بين السلطة ومعارضيه، ففضط الذاكرة الجماعية بما نتيجته من معلومات وتجارب مباشرة. وتلك الكتابات على تنوع أساليبها واختلاف قيمتها البلاغية والتوثيقية أقرب لنسجية فذة وراء كل تفصييلة منها عرق ودم وحكايات يقشع لها البدن.

وتحضر فلسطين في الباب الأول ضمن شهادة الكاتبة عن روايتها "الطنطورية" وفي دراستها عن "سرايا بنت الغول" لإميل حبيبي، ويخصص لها الكتاب كل مقالات ثاني أبوابه، وتتناول فيه أعمال غسان كنفاني، متسائلة عن سبب كونها نصوصا قصيرة تنتمي إلى "النوفيل"، وهي تعتقد أن كنفاني لم يجد حلا لمعضلة كتابة واقع ملحمي معقد وشديد الكثافة إلا باختصاره عبر مجاز تنفرع منه الدلالات، وتستند إليه كل رواياته، كالموت خنقا داخل خزان في سيارة يقودها معوق، في رجال في الشمس، وخيمة عن خيمة تفرق في يوسف إدريس بانها "ليست قصة، قل إنها صغعة أو صرخة أو آهة منهية وقوية

الشعبي من أجل التحرر حيث الذاكرة شرط من شروط هذا الفعل التحري. ومن نفس زاوية الرؤية تتعامل مع الرواية العربية نظريا وتطبيقيا، فتؤكد صعوبة دراسة نشأتها بمعزل عن سياق الواقع الاستعماري، وعيا بحضوره ورغبة في التخلص منه، وفي هذا السياق تفهم سبب لجوء محمد المويلي وحافظ إبراهيم إلى المقامة واللغة القديمة، وهما يكتيان واقع زمانهما ويتخذان منه مواقف نقدية متقدمة.

كذلك رأت رضوى أن الرواية هي النوع الأدبي الأكثر اشتباكا بالواقع التاريخي لها ما لباقي الفنون من قدرة على ربط الخاص بالعام، والتسجيلي بالمتخيل في إطار بنية متكاملة تحيل إلى معنى كلي، لكن الرواية تتميز بعلاقتها الخاصة بالواقع الاجتماعي في امتداده وصيرورته، فهي تخبر عن بشر في سياق مستمد من خارج النص، فخارج النص لا يدخل الرواية، كما في غيرها من الأنواع الأدبية، على استحياء، بل له في الرواية حضور طاغ، متغلغل في المبنى والمعنى والتفاصيل، فلا رواية إذن خارج التاريخ. كذل تتوقف مليا عند أدب السجون في العالم العربي، فتقرر أن لدينا مادة هائلة من كتابات السجون يتوزع منتجوها على كافة ألوان الطيف السياسي، وتشمل كل أنواع الكتابة.

وتدرس عاشور روايتي صنع الله إبراهيم "تلك الراححة"، والتي وصفها يوسف إدريس بانها "ليست قصة، قل إنها صغعة أو صرخة أو آهة منهية وقوية

تتعرض للضرب لأنها جلست لترضع طفلها، فيقول لها عجوز من العبيد بلغة لا يفهمها السادة إن الوقت قد حان، فإذا بالمرأة تطير بصغيرها وقد نبئت لها أجنحة، ولما يتكرر المشهد ينتبه سادة المزرعة إلى أن الرجل المغمر هو مصدر الكلمات التي تجعل العبيد بطيرون، يهجمون عليه لقتله، لكنه يضحك موجهها كلامه لسك العبيد، وفي لحظة يحلقون كسرب من الطيور، ولم يكونوا خائفين. وترى رضوى عاشور أنها ليست مجرد حكاية أنتجتها المخيلة الجماعية للعبيد الأفارقة، ولكنها أيضا حكاية نموذجية تلتقط قانونا من قوانين النضال في مزرعة ما، بينهم امرأة ولدت حديثا



المقهورون شخصيات روائية لها تأثير (لوحة للفنان إسماعيل الرفاعي)

أحمد رجب

القاهرة – "ابتسامتها رأي، وموضع خطوتها رأي، وعناد قلبها رأي، وعزلتها عن ثقافة السوق رأي"، هكذا قال الشاعر مريد البرغوثي عن زوجته الكاتبة الراحلة رضوى عاشور، في مقدمة الكتاب الصادر بعد خمس سنوات من رحيلها بعنوان "لكل المقهورين أجنحة.. الأستاذة تتكلم"، ويضم مقالات للراحلة لم يسبق نشرها وتتوزع على ستة أبواب، فيها، بحسب المقدمة "استكمال لدرجات الضوء القادم من شخصية رضوى عاشور، إنه الضوء المطل من اشتباكها مع النظريات النقدية

«بابيشا» فيلم ممنوع في الجزائر لكنها ترشحه للأوسكار

هذا فالترشيح في الجزائر وبعض دول عالم الثالث هو مجرد بريستيج لدى الجهات الرسمية والوصية على قطاع السينما.

وبحسب أوراري "هي مشاركة من أجل المشاركة فقط بالنسبة إلى الجهات الرسمية التي تمنع وتسمح في الآن ذاته". وعلق قائلا "معروف أن الأفلام التي تتوج في هذه الفئة وراءها لوبيات، حكومات وإمكانات هائلة".

وخلف إلغاء "بابيشا" ضجة على مواقع التواصل الاجتماعي، فتباينت ردود أفعال النشطاء بين رافض ومتساؤل عن السبب.

وكتب الصحافي محمد علال "مصدر رسمي أكد لي أن السلطة قررت معاقبة فريق فيلم 'بابيشا' بمنع عرضه في الجزائر بسبب رفع المخرجة والممثلين لشعار 'يتناحوا قاع' ومطلب 'جمهورية ثانية'، فوق البساط الأحمر لمهرجان كان". وأضاف "لأسف الدولة عندما أرادت التعبير عن غضبها قررت معاقبة الفيلم والجمهور".



غموض يكتنف منع عرض فيلم «بابيشا» في الجزائر رغم أنه يمثلها في جائزة الأوسكار لأفضل فيلم أجنبي

وعزّت الكاتبة الجزائرية فائزة مصطفى، في تدوينة لها "يتجول فريق فيلم 'بابيشا' في دول العالم ناقلا صوت الحراك وصوت التحرر، وهذا سلوك في منتزه الحضارة والوعي الذي يجب أن يتوفر في الفنان، وفي الإبداع معا".

وأردفت "لكن، البست الأولوية هي النضال في سبيل أن يصل الفيلم إلى الجمهور الجزائري" ألم يكن الأجدى والأهم لفريق العمل أن ينتقل إلى البلد ويطلب بعرض العمل وسيجد بالتأكيد المئات من الآلاف يدعونهن". وختمت قائلة "الفيلم هو عمل فني موجه للجمهور لمشاهدته وليس مجرد فكرة أو مشروع يمكن التعبير عنه في أي منبر".

وبحسب ملخص الفيلم تدور قصة "بابيشا"، في تسعينات القرن الماضي بالجزائر، حول الفتاة نجمة (18 عاما)، لديها شغف بتصميم الأزياء والموضة، فلا تدع الأحداث المأساوية التي تشهدها بلادها (العشرية السوداء) تؤثر على خيارها عيش حياة طبيعية رفقة صديقها وسبيلة، فتواجه ضغوطا من قبل المتطرفين الذين يريدون فرض قوانين جديدة منعه التعري والسهر وغيرها، فتحارب من أجل استقلالها الشخصي بالتخطيط لتنظيم عرض للأزياء.

وتوج مؤخرا فيلم "بابيشا" باكثر من جائزة في مهرجان "انغوليم للفيلم الفرانكوفوني" بفرنسا، وأفضل فيلم بمهرجان الجونة السينمائي بمصر، وعرض في فئة "نظرة ما" بالدورة الأخيرة لمهرجان "كان" السينمائي.

ويشار إلى أن أكاديمية الأوسكار ستنتشر لأحة قصيرة للأفلام المرشحة لأفضل فيلم أجنبي في ديسمبر المقبل.



«بابيشا» التي تحدثت الإرهاب

الجزائر - أشار الفيلم الروائي الطويل "بابيشا"، وهو إنتاج جزائري-فرنسي-بلجيكي، لمخرجة مونيا دور، ضجة كبيرة بعد منع عرضه في الجزائر، رغم قبوله في ترشيحات القائمة الطويلة لجائزة الأوسكار لأفضل فيلم أجنبي 2020.

وفي الـ21 سبتمبر الماضي كان مقررا عرض "بابيشا" للجمهور الجزائري، وأن تبدأ جولته في قاعات السينما عبر محافظات البلاد، قبل إلغاء العرض.

و"بابيشا"، عنوان العمل، مصطلح في اللهجة المحلية الجزائرية، يقصد به الفتاة الجميلة، لكن في بعض مدن البلاد المحافظة تعتبر هذه الكلمة مخلة بالآداب.

وأرجع المركز الجزائري لتطوير السينما الحكومي سبب إلغاء العرض إلى أنه خارج عن نطاق سيطرته. وجاء في بيان للمركز "نعلمكم بأسف أن العرض الأول لفيلم 'بابيشا' لمونيا دور، الذي كان مقررا في 21 أيلول 2019 بقاعة ابن زيدون بالعاصمة قد ألغي".

وأضاف "تنمى للجزائريين الذين خاب أملهم بسبب هذا الإلغاء، الخارج عن نطاق سيطرتنا، أن يطمئنون. نحن بصق متعاطفون معهم ومتفهمون بعمق".

وقال منتج الفيلم مصطفى حجاج، في تصريحات سابقة لوسائل إعلام فرنسية، إنه اضطر إلى "تأجيل العرض الافتتاحي وموعود طرح الفيلم بعد اتصال هاتفي من وزارة الثقافة".

وأضاف حجاج "بالرغم من حظر الفيلم في الجزائر، أخلت الأكاديمية بقواعدها لتسمح لـ'بابيشا' بالمشاركة في سباق الأوسكار".

واختير "بابيشا" من قبل لجنة مختصة بوزارة الثقافة الجزائرية ليمثل الجزائر في ترشيحات أوسكار أفضل فيلم أجنبي.

وتشترط قوانين أكاديمية الأوسكار وفق المادة 30 أن يتم عرض الفيلم المرشح في بلده الأصلي، والقيام بعروض تجارية لمدة لا تقل عن أسبوع. وفي ظل هذا الجدل القائم بدأ في 9 أكتوبر عرض فيلم "بابيشا" بالسينما الفرنسية، حسب ما أعلنه "إنستغرام".

وقال فيصل شيباني، الصحافي المختص في الشأن السينمائي، "إلى حد الآن لا نعلم هل الفيلم منع من العرض أم تم تأجيله".

وأضاف شيباني "في وقت ظهرت بعض التسيريات تقول إن الفيلم منع لأسباب سياسية، لأن طاقم الفيلم رفع شعار الحراك 'يتناحوا قاع' (عبارة شهيرة في الحراك الشعبي الجزائري وتعني فيلتنحوا جميعا)، ولكن لا شيء مؤكد لحد الآن بخصوص هذا الكلام".

ويشار ترشيح العمل إلى الأوسكار أشار شيباني إلى أن قواعد هذه المسابقة المرموقة واضحة ومعروفة. وأوضح أن "الأكاديمية تشترط أن يعرض الفيلم تجاريا داخل بلاده أولا حتى يتم قبوله". ونسأل المتحدث، "هنا نطرح السؤال لماذا رشحته وزارة الثقافة؟ وهل تجهل لجنة ترشيح الفيلم الجزائري القواعد الأساسية لمسابقة الأوسكار؟".

ووفقه فإن "مشاركة الأفلام الجزائرية أصبحت شكلية فقط بحكم أنها لا تصل إلى القائمة القصيرة، لذلك أصبح أمر الترشيح حدثا بلا قيمة، كما أن فيلم 'بابيشا' وبالنظر إلى قيمته الفنية لا يمكن التعويل عليه".

ويرى محمد أوراري المهتم بالشأن السينمائي أن ترشيح الفيلم للأوسكار يحمل كثيرا من التناقضات والغرابة. وقال أوراري، في تصريح له إن "الفيلم لم يعرض في البلد الذي يمثل، فكيف يختار ترشيحه"، مضيفا "علما أن من أهم شروط الترشيح هو أن يشاهده الجمهور في بلده الأم، لكن ليس غريبا أن يحصل

أيام قرطاج السينمائية تواصل مسيرتها على خطى مديرها الراحل نجيب عياد

المهرجان في دورته الثلاثين يستضيف لبنان والتشيلي واليابان



«عرايس الخوف» يفتتح المهرجان

صور أفلام كلاسيكية لبنانية جمعها الفنان عبود أبو جودة.

أما الضيف الأفريقي في فعاليات سينما تحت المجهز لأيام قرطاج السينمائية 2019 (دورة نجيب عياد) فسيكون "توليوود" أو السينما النيجرية في مساهما التقليدي، هذه التجربة الاستثنائية، التي تمكنت من خلال مضامينها الفنية عن واقع القارة السمراء وقضاياها من إحداث حراك سينمائي لافت مكنتها من احتلال المرتبة الثانية عالميا على مستوى إنتاج الأفلام بعد "بوليوود".

ومن يجريبا تشارك 9 أفلام منها فيلم الافتتاح "موكاليك" وهو آخر إنتاجات كونلي أفوليان، غرين وايت غرين" للمخرج وكاتب السيناريو أبا تي ماما، "إزرا" لنينوت اي أوكا وغيرها. ولا يمكن الحديث عن سينما أميركا اللاتينية ومشاهدة أفلامها دون أن تكون التجربة التشيلية في مقدمة خيارات محبي السينما والشغوفين بفن سابع مغاير وبديل وفي سينما تحت المجهز، اختار المهرجان 6 أفلام من التشيلي تعكس الحراك العميق عبر أجيال من المخرجين وصناع السينما.

وتتقرر هذه الفعالية على جمهور "الأيام" ضمن برمجتها فيلم "كابروس دي ميردا" لغزالو جستنيانو في افتتاح الفعالية، وسيكون المخرج حاضرا لتقديم فيلمه. كما تضم برمجة سينما التشيلي تحت المجهز "الموسيتو" لمارسيلا سعيد، وهو فيلم وثائقي طويل إنتاج سنة 2012، وسبق وتوج بجائزة الألق لأفضل فيلم وثائقي في مهرجان دوك في ميونيخ. ويصور المخرج التشيلي راوول روين في فيلم "Miroirs of Tunis" حوارا بين قصائد الشاعر التونسي عبد الوهاب المودب ومدينة مولده تونس العتيقة.

ويقودنا وصف السينما اليابانية إلى عالم سحري تتماهى فيه الفنون البصرية ومفردات الحكى والخرافة. فالسينما اليابانية لها مكانة خاصة بين التجارب العالمية المؤثرة في الفن السابع.

وضمن فاعلية السينما اليابانية تحت المجهز، تقترح أيام قرطاج السينمائية 8 أفلام لأجيال مختلفة من صناع السينما، من أشهرهم وأكثرهم تأثيرا كينجي ميزوغوشي أو كما يصفه محبو الفن السابع بمؤسس السينما اليابانية، وذلك بعرض فيلمه "أوجستو" (Ugetsu Monogatari) إنتاج سنة 1953 والمتوج بالأسد الفضي في مهرجان البندقية السينمائي.

ولا يمكن برمجة أفلام يابانية في أيام قرطاج السينمائية دون المخرج الياباني الأكثر شعبية في العالم وفيلمه "رجال الساموراي السبعة"، فتأثير اكيرا كوروساوا في صناعة السينما تجاوز اليابان وحلق بعيدا بأعمال على غرار "راشمون" و"زان".

سجنية مختلفة، حيث تعد فقرة "أيام قرطاج السينمائية في السجون" في دورة نجيب عياد هذا العام بأن تكون فرصة لقاء بين صناع الفن السابع والمساجين للنقاش والتفاعل حول الأثر السينمائي إيمانا بحق نشر الثقافة السينمائية، التي هي حلم وطموح وتفكير.

سينمائات من العالم

في إطار فلسفة أيام قرطاج السينمائية الداعمة للثوابت وبعد نجاح فكرة استضافة سينمائات جنوب آسيا وأميركا ضمن قائمة ضيوف الشرف إلى جانب بلد إفريقي وآخر عربي في دورتي 2017 و2018، تواصل أيام قرطاج السينمائية 2019 هذه التجربة المفعرة، والتي تستضيف في هذه الدورة كلا من نيجيريا عن إفريقيا، لبنان عن المنطقة العربية، اليابان عن آسيا، والتشيلي عن أميركا اللاتينية. وبالتالي ترسخ أيام قرطاج السينمائية هويتها الأفريقية والعربية وتفتتح في الآن نفسه على سينمائات جديدة، فيكون بذلك مهرجانا ثلاثي الأبعاد كما يصفه الراحل نجيب عياد.

وكان المدير العام لأيام قرطاج السينمائية 2019 الراحل نجيب عياد قد أكد في الندوة الصحفية لـ"الأيام"، على هامش مهرجان كان السينمائي في دورته 72، تميز سينمائات البلدان المختارة ضمن فعاليات سينما تحت المجهز وثناء تجربتها ورصيدها السينمائي.

وتعد السينما اللبنانية الحاضرة في فعاليات "تحت المجهز" من أقدم السينمائات العربية، فقد عرفت بيروت الفن السابع منذ فتراته الصامتة. ويعتبر فيلمي "بياعة الورد" و"وكوك أميرة الصحراء" لعلي العريس النواة الأولى لشروع سينمائي لبناني لم تكتمل ملامحه إلا بقدوم جورج نصر؛ أول مخرج يقدم سينما بلاده للعالم بفيلم "إلى أين؟".

السينما اللبنانية، التي كانت في بداياتها منافسا شديدا للتجربة المصرية من منطلق دورها في تشكيل مرحلة مهمة من سينما "هوليوود الشرق" على المستوى الفني والتقني، إلا أن مرحلة الحرب كانت المنعرج الذي غير توجهات السينما اللبنانية.

وفي أيام قرطاج السينمائية تحضر سينما لبنان تحت المجهز بـ16 فيلما (10 أفلام طويلة و6 أفلام قصيرة)، ومن بينها "عود مورنينغ" لهيج حبيب، "طيف المدينة" لجان شمعون، "حروب صغيرة" لمارون البغدادي، "سكر بنات" لنادين لبكي و"موجة 98" لإيلي داغر، فيما يكون الافتتاح بفيلم "1982" لوليد مؤنس مرشح لبنان لمسابقة أفضل فيلم أجنبي أوسكار 2020، إلى جانب المعرض التكريمي في الافتتاح، والذي يعرض

كان خبر رحيل مدير أيام قرطاج السينمائية الناقد والمنتج السينمائي التونسي نجيب عياد، خبرا صادما لكل المهتمين بالشأن السينمائي. رحيل مفاجئ قبل أسابيع قليلة من انطلاق دورة جديدة من المهرجان، وإن كان التأثير نال من جميع المشاركين في لجنة التنظيم، فإنه لم يثل من عزيمتهم على إنجاح هذه الدورة التي أهديت إلى روح الفقد وتحمل اسمه.

وتيرأس المخرج السينغالي الفرنسي الآن غوميز لجنة التحكيم الكبرى، وإلى جانبه المخرج الياباني فوكادا كوجي والممثل الجزائري حسان كشاش والمخرج التونسي محمود بن محمود والمخرجة المغربية مريم بن مبارك والسينمائية الزمبابوية تسيثسي دنغاربمغا والمخرجة اللبنانية ياسمين خياط.



المهرجان يقدم 44 فيلما تتنافس على جوائز «التانيت» يتابع جمهور المهرجان 14 فيلما تعرض لأول مرة

بينما يترأس المخرج الأميركي جبروم غاري لجنة تحكيم الأفلام الوثائقية، التي تضم في عضويتها الصحافية والناقدة السينمائية الكونغولية دجيا ممبو والناقد السينمائي الكامروني جون ماري تينو والكاتب المسرحي التونسي محمد الديوني ومدير التصوير والمخرج المصري محمد صيام.

أما لجنة تحكيم العمل الأول "جائزة الطاهر الشريعة"، فيترأسها المنتج الفلسطيني السويدي ومدير مهرجان مالو للسينما العربية محمد قبلاوي، ويشاركه التحكيم كل من الممثلة والمنتجة التونسية أنيسة داوود والسينمائي الرواندي جويل كاركازي.

وتواصل الأيام انفتاحها على فضاءات أخرى أهمها تنظيم الأيام في السجون، وهي مبادرة أطلقها المخرج إبراهيم اللطيف سنة 2015 حين تولى إدارة المهرجان، وشددت هذه الفعالية المهتمين بالشأن الفني والثقافي ومكونات المجتمع مدني لخصوصية التجربة واستثنائيتها.

وفي نسختها الخامسة تقدم هذه الفقرة من المهرجان 6 أفلام في 6 وحدات

تونس - تزينت مدينة الثقافة في تونس العاصمة لتستقبل نجوم وصناع السينما من معظم أنحاء العالم. احتفالا بافتتاح الدورة الثلاثين من أيام قرطاج السينمائية مساء السبت. وكرم المهرجان في الافتتاح اسم الناقد والمنتج نجيب عياد، الذي تولى إدارة الدورتين السابقتين ورحل في أغسطس الماضي، بينما كان يجهز برنامج هذه الدورة.

وعرضت إدارة المهرجان فيلما قصيرا يحكي مسيرة عياد ومساهمته في تطوير صناعة الأفلام في تونس ومهرجان أيام قرطاج السينمائية عندما تولى إدارته في 2017 و2018. وتسلمت عائلته التكرم. وقالت شيراز العتيري، المدير العامة للمركز الوطني للسينما والصورة بهذه المناسبة، "هو من رسم ملامح هذه الدورة وخط مسارها، هو من وضع أسس فقراتها، وهو من أحب هذا المهرجان وحول هذا الشئق والولع إلى فريق المهرجان، لكن شاعت الاقدار أن يغادرا جسدا لكن روحه الجميلة حاضرة بيننا، لأن الحياة تواصل ولأن الفنان لا يموت يبقى نجيب عياد باقيا بيننا وفينا".

كما عرض شريط آخر يكرم المخرج التونسي الراحل شوقي المجري وعددا من الأسماء العربية والأفريقية التي فقدتها الساحة السينمائية مؤخرا، ومنهم الممثل المصري فاروق الفيشاوي والمخرجة اللبنانية جوسلين صعب والممثل المغربي عزيز موهوب والمخرج الموريتاني محمد هندو.

أفلام ولجان

يتضمن المهرجان أربع مسابقات رسمية، للأفلام الروائية الطويلة وتضم 12 فيلما، والأفلام الروائية القصيرة وتضم 12 فيلما، والأفلام الوثائقية الطويلة وتضم 12 فيلما كذلك، والأفلام الوثائقية القصيرة وتضم ثمانية أفلام. ومن بين 44 فيلما تتنافس على جوائز "التانيت" يتابع جمهور المهرجان 14 فيلما تعرض لأول مرة.

وفي ختام حفل الافتتاح عرض المهرجان فيلم "عرايس الخوف" للمخرج التونسي نوري بوزيد، الحائز على الجائزة الخاصة بحقوق الإنسان في مهرجان البندقية.

وتضم لجان التحكيم المسابقات الرسمية في عضويتها 15 سينمائيا من منتجين ومخرجين وكتاب سيناريو وممثلين.



مفاجآت لا تنتهي



أسرار قاتلة

بالحركة والحياة والتي تثير المزيد من التساؤلات، فضلا عن الأسلوب الذي جمع بين طاقة الخيال العلمي وبين العنف والجريمة والرعب ليقدم لنا في المحصلة بناء مكانيا حافلا بالأسرار والمفاجآت.

أجهضت أكثر من مرة، ليكون طفل الغرفة المعتمة ابنا بديلا شاهدته وهو يكبر في أحضانها.

ويمكن أيضا الحديث عن مجمل العناصر الفنية في هذا الفيلم التي بدت متكاملة في العديد من المشاهد المليئة

وقد أصبح شديد الشراسة والعدوانية ومستعدا للقضاء على أي شخص يقف في وجهه.

جاء الفيلم حافلا بالعديد من المشاهد والمواقف المؤثرة، وخاصة لجهة كيت المحطمة نفسيا والتي تفتقد لطفل وقد

من كوابيس الإجهاض الذي مرّت به ولمرّتين قاسيتين.

تقرر كيت منح فرصة لنفسها بأن تطلب طفلا رضيعا من الغرفة، وبالفعل يتم منحها ما أرادت وهنا يقع انقلاب حاد في مسار الدراما. فمات يرفض قبول الطفل لأنه طفل اصطناعي، بينما تجد فيه كيت تسرية لحزنها الأمومي.

في موازاة ذلك، يكتشف مات الحقيقة الصادمة، أن هذا المنزل شهد جريمة قتل وأن القاتل هو الابن، ويتمكن مات من الوصول إليه في السجن، ولدى مقابلته يطالب مات بالخروج من المنزل فوراً قبل أن تقع الكارثة نفسها.

تتعلق كيت بشدة بالطفل في مقابل جفاء مات منه، لكن الطفل وبمرور الزمن يزداد شراسة حتى إذا خرج إلى النور سيكبر عدة سنوات ولو بقي مدة أطول فسوف يصل إلى مرحلة الكهولة ثم الفناء.

هكذا تقع الكارثة بالفعل، إذ ينتصر الطفل شين لأمه على حساب أبيه، ثم ينتقلان إلى مرحلة جديدة من الصراع شديد الشراسة بين شين ومات، ومن ثم اعتداء شين وهو شاب على كيت وهكذا تتوالى الأحداث بشكل متسارع.

ليس بإمكان الزوجين إعادة الطفل إلى أمه المجهولة في عتمة تلك الغرفة، ومات لا يستطيع مقاومة مشاعر أم مكلومة، كما تعجز الأم كذلك، ليتحقق وجود عدوهما الذي سوف يدمر حياتهما.

ليس في هذه الدراما المفعمة بالحياة سوى شخصيتين هما الزوج والزوجة ثم يحل الابن الافتراضي، وعلى الرغم من محدودية المكان المليء بالأسرار إلا أن المشاهد لن يشعر برتابة التكرار ولا بنمطية أداء الشخصيات، بل إنها تخوض صراعا لا يريد أن ينتهي، وخاصة مع بلوغ شين سن الرجولة

الكل يتذكر أفلام الرعب ذات النمط الإنكليزي، وهي تدور في قصور معزولة وسط الأحرار والغابات، حيث تكون مسكونة بالأرواح وما إن يحل الليل حتى تبدأ الأسرار تتدفق من الغرف التي تتحول غالبا إلى صندوق باندورا لا تنتهي عجائبه، والفيلم الفرنسي "الغرفة" لخرجه كرستيان فولكمان لا يحيد عن هذه الثيمة.

"البنتي أحصل على زجاجة ثانية" وما هي إلا ثوان حتى تاتيه الزجاجة، لكن من أين؟ ومن الذي جلبها؟ ذلك سؤال من دون جواب، وساعتها يتيقّن مات أنه بمجرد دخوله إلى تلك الغرفة فإن بإمكانه طلب ما يشاء.

تعلم الزوجة بالموضوع فتبدأ بطلبات لا تنتهي من أموال ومجوهرات وملابس وأثاث، لكن المفارقة تكمن في أن كل تلك الطلبات لا يمكن أن ترضى النور في الخارج، فيمجرد أن تخرج خارج القصر تتحول إلى رماد.

المخرج كرستيان فولكمان يقدم في «الغرفة» بناء مكانيا حافلا بالمفاجآت عبر جمع متقن بين ثيمتي الخيال العلمي والجريمة

المكان الكلي، الذي هو القصر ثم المكان الجزئي الذي هو الغرفة اللغز، يكلمان بعضهما وشبكات كثيفة وعجيبة من الأسلاك تتوزع في كل ركن من أركان المكان تكمل المنظر، وما يحويه المنزل، ثم تأتي رسوم مات وهو فنان تشكيلي لتكمل المهمة.

وفي تحول درامي ملفت للنظر وعلى درجة عالية من الفطنة، يتم بث حبكة ثانوية وهي أن الزوجة تحاول الهروب

طاهر علوان
كاتب عراقي
مقيم في لندن



استخدام قوة المكان وما يخفيه ودلالته وهيئته لطالما كان إحدى الأدوات التي يلجأ إليها السينمائيون، وخاصة في أفلام الرعب وأفلام الجريمة. وانطلاقا من عنوان الفيلم "الغرفة" لخرجه كرستيان فولكمان سيكون المكان هو محور الأحداث، وسوف تتحول جغرافية المكان إلى عالم مجهول علينا اكتشافه تباعا. هنا سوف تظهر الأنشباح وتبدأ عمليات الترهيب والقتل وإرهاب الناس، كما ينطلق الزمن حابسا لأنفاس جمهور المشاهدين.

و"الغرفة" يقدم تلك النواة المكانية التي سوف يتأسس من خلالها سرد فيلمي يقوم على ثنائية الرعب والخيال العلمي.

ليس أمامنا سوى شخصيتين هما الزوج مات (الممثل كيفن جانشينز) والزوجة كيت (المثلة أولكا كيرلينكو)، وهما يدخلان لأول مرة المنزل الذي اشترياه، وما هما يقومان بتنظيمه ورمي اكوام من الأثاث القديم وما إلى ذلك.

ومن بين غرف ذلك القصر القديم هناك غرفة يعثر مات على مفتاحها بالصدفة، فمفتاح أقرب إلى الصليب، يدخل الغرفة المعتمة فيقطع التيار الكهربائي ويعود وهو يتم شرب زجاجة الخمر التي بين يديه، ثم يردد مع نفسه ولكن بصوت عال

«الملاحظات»: مسرحية ينتقد فيها المخرج عمله

على خشبة "لوسرنير" بالعاصمة الفرنسية باريس، يلتقي عشاق الفن الرابع بدان جيميت في إحدى روائع شكسبير، ولكن في صيغة جديدة، تستعرض عمل المخرج وتسيير ممثليه قبل إخراج مسرحيته للناس، أي هي حديث عن المسرح من خلال مسرحية كلاسيكية.

أبوبكر العيادي
كاتب تونسي



لامرئي" عن "حلم في ليلة صيف" للكاتب نفسه، وآخرها "ماكبت" (الملاحظات) العمل الذي يعرض حاليا على خشبة "لوسرنير" بباريس.

كيف يمكن إعادة خلق عالم بالإشتغال على نص معروف عرض مئات المرات في كافة اصقاع المعمورة، وتقديم رؤية ذاتية؟ كيف يمكن أن نبث روح هذا الإبداع لممثلين كي ينفثوا فيه الحياة؟ كيف السبيل لوضع عناصر ضرورية لإنجاز أثر كلاسيكي بديع؟ كل تلك الأسئلة تضطرم في رأس المخرج المسرحي، وهو يعيش حالة استنفار قبل العرض الأول لماكبث، ماكبته هو.

هذه المسرحية كما يدل عليها عنوانها الفرعي "الملاحظات" تتناول اشتغال المخرج على الملاحظات التي أعدها لتوجيه الممثلين الذين يعملون تحت إشرافه خلال

التمرين، وطريقته في إخراج مسرحية شكسبير الشهيرة.

أحداثها تدور على خشبة جمع فيها المخرج أعضاء فرقته، ليراجع معهم نقاطا كثيرة لم تفلح حصّة التمرين الأخيرة، التي دامت نحو ست ساعات، في السيطرة عليها. ورغم ضيق الوقت، يعيد عليهم تصوّره لمسرح يتسم بفوضوية تستوجب من الجميع حضورا جسديا مضاعفا، ويصف المشاهد التمثيلية بكثير من السخرية، ويبالغ في تقليد بعض الممثلين، فينطلق الكلام بغير ضابط.

على خشبة عارية، يقف الممثل دفيد أيبالا ويبيده دفتر كبير ليعيد مراحل التمرين الحرجة في شيء من السريالية، فينتقل بمهنة ويسرّة وسط جمع من الممثلين والمساعدين، ليصوّب حركة أو خطابا وينبّه التقني إلى بعض الجزئيات، ويركّز على مشاهد تخلق فجوات بين النص الأصلي وما يريد تمريره، فيكتشف للمتفرج عن فكر فوضوي. ذلك أن جيميت اختار هذه المرة أن يوجه عدسته نحو الكواليس، ليرينا حصّة عمل يشتغل خلالها أحد المخرجين مع فرقته لعرض مسرحية "ماكبت".

يقف أمام فرقة، ليوجه إليه، وإلى الجمهور في الوقت ذاته، ملاحظاتة وأفكاره وتفاصيل عن عمله كمخرج. يبدو هادئا ثم لا يلبث أن يتنمر، فيمضي من مكان إلى

آخر في خفة، لاسيما إذا قفزت إلى ذهنه فكرة جديدة يحاول أن ينقلها إلى الممثلين بفيض من الحماس. ولكن المسرحية تأخذ بعدا آخر أشبه برحلة استكشاف في عوالم مجهولة، إذ بنأى أيبالا شيئا فشيئا عن ماكبت ليروي عدة

طرائف عن هذه الصناعة، بلغت حد السخرية من نفسه ومن عمله الفني، كانتقاده مسرحية "هاملت" التي سبق أن أخرجها في "الكوميدي فرانسيز" عام 2013، والترجمة التي قام بها الشاعر الفرنسي الراحل إيف بونفوا.

وأبالا لا يتقصص دور المخرج وحده، بل يتقصص عدة أدوار، واختار جيميت في كل مرة إظهار القاعة للحظة وجيزة، يتركز إثرها الضوء على وجه البطل ليوّدي دور شخصية أخرى، وقد أفلح أيبالا في المرور مروراً متقلعا بين شخصيات متوترة، مندفعّة، ثائرة، غاضبة، وأخرى ليّنة، خجولة، ضعيفة، غير قادرة على مواجهة ما يحدث من مواقف مثل شخصية ليدي

ماكبت. وهو يقبل على عمله كما يقبل عاشق على أول موعد غرامي، إذ يخفي خلف إسراره في القول والحركة حياء وشدة خجله، ويبالغ في ذلك ليخفي عشقه المهووس للمسرح، لأن العلاقة بينهما، شأن العواطف الجياشة، لها وجهان، وجه خاضع ووجه لا يقنع بما ينال. لذلك كان لا ينفك يراكم الوصف والحكي والتحليل، ويستعرض المعجم الدرامي وما يحويه من مصطلحات يعرّفها رجال المسرح، ويبلّغ لكرهيتهم للنقد والصحافيين، وعلاقتهم بالممثلات، والصعوبات التقنية التي تعترضهم، والقرب من السينما الذي يبلغ حد التعايش أحيانا.

هذا الجانب المغالي في رسم الشخصية يناسب علو المسرحية نفسها، حيث الشخصيات مسكونة بنوازع حادة كالخيانة وحُب النفوذ والوله والجشع، فلا شيء ممّا تحويه يحيل على السكينة والهدوء.

وفضل "ماكبت" (الملاحظات) أنها تطلّعوننا على تجارب في الحياة وفي كواليس العمل المسرحي وتشعباته بأسلوب طريف يكشف عن عناية المخرج بفضاء عمله في أدق جزئياته قدر عنايته بتفسير مثليه وإدارة فرقته، مثلما يكتشف عن هوس دان جيميت بالمسرح، وقدرة الممثل دفيد أيبالا على تجسيد ذلك الهوس.

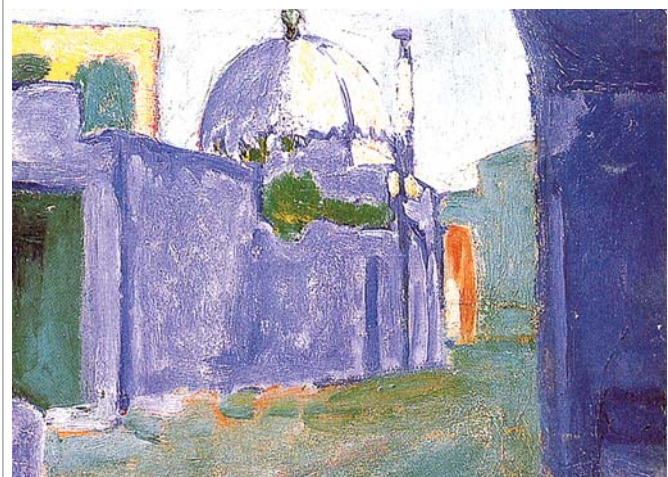
في حاجة إلى الهواء

فاروق يوسف
كاتب عراقي



"ليس هناك من شيء جديد"، ذلك ما يقوله الرسامون العرب. الشكوى كما لو أنها تتعلق باخرين. ما الذي يمكن أن يفعله الرسام العربي لإنقاذ الوضع والخروج من الأزمة؟ ذلك سؤال ضروري من أجل أن يكون كل شيء واضحا. لا اعتقد أن المحترف التشكيلي العربي عاش ضيقا في تاريخه مثلما هو اليوم. فالتجارب تشابه. الرسامون يتلخص بعضهم على البعض الآخر. إنهم ضحايا الإقامة في المكان الضيق. ذلك المكان الذي لم يعد مصدر إلهام بسبب خوائه الإيحائي. وهو ما يفصح عن موقف غير إيجابي، فهو ينطوي على العجز عن التعامل مع المكان باعتباره مصدر إلهام لا نهائي.

ما جرى أن رسامينا استمدوا قدراتهم التجريبية من الفن لا من البيئة. لقد نظروا إلى العالم من خلال الرسوم التي راوها. كانوا يبتكرون فنا من خلال شغفهم بلوحات الآخرين. لذلك غاب طابع الأصالة الشخصية عن لوحاتهم.



مدينة طنجة بريشة ماتيس

فضل «ماكبت» (الملاحظات) أنها تطلع المشاهد على تجارب في الحياة وفي كواليس العمل المسرحي وتشعباته بأسلوب طريف

شرارات المونولوج لا تكفي لإشعال «ديودراما» ناضجة

الحياة تحضر كمهزلة موجعة في مسرحية «نهاية الحب» المصرية الفرنسية



إشارات وانفعالات وإيماءات مكززة

لشخصية مسرحية)، أي أنه كان يجب ملء الفجوات المسرحية بالحركة الحادة والحوار المتواصل والانتقالات والمواجهة الأدائية والمواقف المبرزة للتناقضات والتحوّلات النفسية والتصعيد الدرامي الخلاق.

مسرحية "نهاية الحب"، تمكنت بجسارة من الغوص في ضريح الوهم لتعربة الذات الإنسانية التي لم تعد تتحمل جدوة العشق المتقدة (كفانا بكاء.. صار حبنا جثة وحياتنا سجنًا)، لكنها في الوقت نفسه سقطت في اختبار الفن الصعب فريسة لأوهام شتى تحت عنوان التجريب الفضفاض.

اليقيني المطلق، وبين أن يدار الصراع من خلال حوار متوتر ومواقف متنامية، خصوصاً أن لحظة اشتباك واتهامات عميقة متبادلة كهذه (أنت باردة/ أنت مقرف، لؤثت الهواء) لم تكن لتحتمل مثل هذا الصمت من الطرف الذي يتلقى الكلمات العنيفة الموجهة.

إن مسرح الثنائيات "الديودراما" كان الأقرب لاستيعاب نص "نهاية الحب"، لو خلا العرض من الكورال الغنائي المقحم في منتصفه "بتغني لمن يا حمام"، دون أي داع أو إضافة فنية، وكذلك لو تم بناؤه وفق ضوابط "الديودراما" وليس خصائص "المونولوج" (الحديث المطول

بالانفصال، والاستمرار في عملهما المشترك كبطلين للرواية التي يمثلانها معا، في حين أنهما اختلفا حول مصير أبنائهما، فكلهما متمسك بحقه في كل ما يخص الأبناء مستقبلاً، بما يعني امتداد دائرة الصراع حتى بعد الافتراق.

أضعفت بنية تبادل الأدوار كثيراً من عوامل نضج العرض، ففرق كبير بين أن يتجاوز مونولوجان ذاتيان مُسهبان كنافذتين لإطلالة كل من الشخصيتين على الآخر، على نحو أقرب إلى النجوى أو سيولة الضمير بحرية من دون مقاطعة أو مراجعة أو توقف حتى لانتقاط الأنفاس أو التشكيك في الخطاب

والمؤثرات الصوتية وخلخلات الإضاءة والتعتيم وغيرها من التقنيات والوسائل والحيل والقدرات المسرحية المعروفة خارج المشهد بمثابة مغامرة غير مأمونة العواقب، إذ تحمّل الممثلان مسؤولية مضاعفة فاقت قدراتهما والإمكانات البشرية الفردية المرجوة عموماً في بناء كيان مسرحي مُناسق الأركان.

ومقلماً أن الهشاشة والرهافة ودموع لحظات الانكسار، على ما فيها من مصداقية ولحاحات تأثيرية وخصوصية إنسانية، ظلت مجرد ومضات منفردة حائرة، غير منتظمة بخيوط درامية في سياق عمل مسرحي، فإن شرارات "المونولوجات" الإفصائية المطوّلة حدّ الملل، المتبادلة بين الزوجين المتصلين ظاهرياً المنفصلين إكلينيكيّاً، لم تتمكن بدورها من إشعال "ديودراما" قائمة على الحوار والصراع المتنامي والمواجهة الأدائية الساخنة بين الشخصيتين.

ولربّما تنزع العرض في اعتماده البرود والصمت الثقيل والبسط في تصوير الانكسارات وردود الفعل برغبته في تجسيد صقيع الواقع وجمود الحياة وتبلد المشاعر ومدى التحجر الذي بلغه الزوجان في مواجهة كل شيء مهما بلغت قسوته، لكن النقل الفني لهذه المعطيات والأفكار والأحاسيس جاء ميكانيكياً، بما أوقع العرض ذاته في مدارات السكون وانعدام الجذب والابلاغة المتلقي.

تبادل الأدوار

انقسمت مسرحية "نهاية الحب" ضمن مشهد واحد، إلى مناورتين أو معركتين أو حربين صغيرتين، ففي البداية التزمت الزوجة الصمت، ليشن الزوج غاراته عليها كاشفاً رؤيته ومونولوجه الداخلي المعبر عن أسبابه وتصوراته حول انتهاء حبهما واستحالة استمرار علاقتهما، وجاءت كلماته سلسلة من الاتهامات الفادحة والواضحة كشفرات سكاكين حادة، كلما تراكمت انهار جسد الزوجة وسقطت أرضاً من فرط الألم وشدة التجريح.

وفي القسم الثاني، انقلبت الآية، وتبادل الزوجان مكانيهما على المسرح، وبنت الزوجة دفاعاتها على نقاط الضعف ومواضع الكذب في حديث زوجها، فالقت عن نفسها اتهامات، وسدّت هي بدورها طعناتها له في محل مناقشتها أسباب انفصالهما ومسؤولية كل واحد منهما عن ضياع الحب وتعقيد الأمور إلى هذا الحد، لتكتسل الرقصة الذهنية العاطفية بانفائهما معا على إنهاء العلاقة الجسدية والروحية

يبقى التجريب في ميدان المسرح اجتهداً يستحق الالتفات والتحليل، لكنه يبدو أحياناً وقد صار بحد ذاته مقصداً غائياً طاعياً على عناصر المسرحية المتناغمة ولوازم الاشتغال ومقتضيات الصناعة الفنية، وهذا ما وسم مسرحية "نهاية الحب" المصرية- الفرنسية، المعروضة أخيراً بالقاهرة.



القاهرة - يفتش المسرح الطموح عن

فضاءات جديدة لكسر النمط السائد، وقد ينجح أحياناً ويخفق في أحيان أخرى، لكنه لا يكف عن المغامرة، وهذا المسعى المحموم إلى التطوير مشحون بالإثارة دائماً، ومصحوب بالجدل والأسئلة.

وفي هذا الإطار التثويري المتمرد على أنجديات الغلبة المسرحية التقليدية، بما قد يحمله هذا التوجه من جنون وشطحات وإخلال بتوازن العملية المسرحية المحبوبة، عرضت مسرحية "نهاية الحب" المصرية- الفرنسية على مسرح الفلكي بالجامعة الأميركية في القاهرة في خمس ليال متتالية.

نزح الدسم

بعشر لغات حول العالم قدّمت مسرحية المؤلف والمخرج الفرنسي باسكال رامبير منذ إطلاقها في مهرجان "أفينيون" العالمي قبل ثماني سنوات، فكيف كانت ثمرة تعاون "رامبير" مع فريق المصريين والفرنسيين لإنتاج السكسة العربية في ظهورها الأول، باللهجة العامية المصرية؟

لم يخل النص المعاصر من أصداء تقليدية، بالتعويل على فكرة محاكمة مؤسسة الزواج، وتأثير المشكلات والمنغصات والضغط على "كائن الحب" بين رجل وامرأة، وصولاً إلى اغتياله، واغتيل طرفي العلاقة معا.

نفي الديكور والحركة والموسيقى والمؤثرات خارج المشهد مغامرة غير مأمونة العواقب، حملت الممثلين ما لا طاقة لهما بحمله

أما المعالجة الحديثة، فقد خرجت باقصر طاقاتها عن المؤلف والمتوقع، بما وجّه دفة المحاكمة إلى المسرحية ذاتها وصناعتها في نهاية الأمر، لتقييم ما أفرزوه.

المونودراما بين الفعل المسرحي المكتمل والمنقوص



إلحاح الشخصية الواحدة والمنظور الواحد على وجدان المتلقي، طوال العرض، يخلق نوعاً من التعاطف ينتفي في إطراره النقد

عروض ما يُعرف بـ"الوان مان شو" أو "الوان وومن شو"، وهما لوانان يؤدي فيهما الممثل أو الممثلة أكثر من شخصية، تسمية "مونودراما"، كما هي الحال في عرض "قهوة زعتر" الفلسطيني الذي قدم في مهرجان "عشبات طقوس المسرحية" ذاته، وأدى فيه الممثل حسام أبو عيشة خمس شخصيات.

إن أبرز مواطن الضعف الفنية التي عانت منها عروض "المونودراما" في المسرح العربي، وما زالت تعاني، إضافة إلى خلل التجنيس أو التصنيف، هو طفيلان المناجاة على حواراتها، والخلط بين الراوي أو الشاهد على التجربة، فأغلب المؤدين في هذه العروض يتوشّع بإهاب الراوي، رغم أنه "الفاعل" المجسّد للفعل الدرامي، حيث تظل هذه الصيغة الحكواتية مهيمية على أدائه، في حين يفترض به أن يكون ذا حضور يقوم على التشخيص أو التقمّص، إلا إذا تعمد أن ينحو منحى بريشتيا في أدائه.

التحليل النفسي (سيغموند فرويد ومن تلاه)، في ترسيخها بالتركيز على الأمراض الشخصية والعصبية والنفسية للإنسان، حيث صار بعض كتاب المسرح يأخذ مادته من الحياة ليضعها في نهاية الأمر، بأمراضها وانفصامها ووحدانياتها، على خشبة خالية تبحث عن مخلص، أو من يستمع إليها.

أما في المسرح العربي، فإن الشاعر المصري أحمد زكي أبوشادي يُعدّ أول من كتب "المونودراما" من خلال نصه "ابن زيدون في سجنه" عام 1954. وإذا كان بعض الباحثين يعتقد بأن مسرحية الكاتب المسرحي العراقي يوسف العاني "مجنون يتحدى القدر"، المكتوبة عام 1949، نص مونودرامي، فإني اختلف معه، لأن المسرحية تحتوي على صوت ثانٍ إلى جانب شخصية "المجنون"، هو صوت القدر الذي يتحاور معه طوال الوقت، من دون أن يظهر على المسرح.

لكن التجارب المسرحية المونودرامية في العالم العربي لم تبدأ بالتنامي إلا في سبعينات القرن الماضي، وقد تفاوتت ذلك، زمنياً، من بلد عربي إلى آخر.

وأخذت تزدهر، وازداد إقبال الكتاب والمخرجين والممثلين عليها مع إقامة عدد من المهرجانات الخاصة بها، بل لم يعد أي مهرجان مسرحي عربي يخلو من عروضها، وأحياناً تكون لها الغلبة عددياً كما في مهرجان "عشبات طقوس المسرحية" الثاني عشر في الأردن الذي أقيم هذا العام.

وقد شاب العديد منها خلل في التجنيس أو التصنيف، فأطلق على

ما جعل بعضهم يعتقد بأن ذلك يعود إلى إخفاقها فنياً.

وبعد هذا الازدهار المؤقت توارت "المونودراما" عن خشبة المسرح إبان القرن التاسع عشر، لكن في نهاية ذلك القرن وبداية القرن العشرين، ومع الصحو الرومانسية التي بلغت أوجها في المسرح على أيدي التعبيريين في ألمانيا، بدأت "المونودراما" تعود إلى خشبة المسرح، ومن أبرز نماذجها "ضرب التبع" و"أغنية التّم" لتشخوف، و"قبل الإفطار" ليوجين أونيل، و"الصوت الإنساني" لجان كوكوتو، و"أيدي يورديس" للبرازيلي بדרو بلوخ.

وبرزت "المونودراما" في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، وأسهمت مدرسة

وتفكر المونودراما إلى العنصر النقدي في تناولها لمادتها، مهما حاول المؤلف تأكيد هذا العنصر، لأن إلحاح الشخصية الواحدة والمنظور الواحد على وجدان المتلقي، طوال العرض، يخلق نوعاً من التعاطف ينتفي في إطاره النقد.

تاريخياً، لم تظهر "المونودراما" إلا في القرن الثامن عشر، ويرجع بعض الباحثين أن تكون مسرحية "بغماليون"، التي كتبها جان جاك روسو، هي البداية الحقيقية لهذا الشكل. ثم ظهر بعده الممثل والكاتب المسرحي الألماني جوهان كريستيان براندن، الذي كتب نصوصاً مونودرامية قصيرة بين 1775 - 1780.

لكن نجاحها سرعان ما تراجع، أو قل الاهتمام بها من قبل النقاد والدارسين،



المسرحي المغربي عبدالحق الزروالي تخصص في عروض المسرح الفردي

مع شخصيات وهمية أو مع المتلقين.

وقد ابتكر كتاب المونودراما مجموعة من الوسائل الفنية لجعل السرد ذا زخم درامي منها: وسائل سمعية (الموسيقى والمؤثرات الصوتية الخارجية)، ووسائل تقنية مسرحية (أقنعة، ملابس ودمى)، الإكسسوارات والسينوغرافيا (صور ساعات وشرائع فلمية)، والهاتف بوصفه حضوراً (تمثيلاً لآخر المغيب).

كما أنها تركز على الفرد (الشخصية) أكثر من الحدث، وهذا منظور تنعدم فيه فرصة الجدل عن طريق التنوع، ومن ثم ينعقد الحوار، وتقيم الشخصية الجدل مع نفسها لأنها تعيش في عزلة، وتتشبث بما جرى لها في الماضي، من ناحية، والحلم من ناحية أخرى، بحيث تعتمد الحركة الدرامية في تطورها على الصراع النفسي المركز بين ما كان وما كان يمكن أن يكون، وبين التوقع والتحقيق، وغالباً ما تتمتع بالكثافة الشعورية النابعة من تركيز الحدث في شخصية واحدة تلج على وجدان المتلقي، وتحمل في طياتها رسالة خفية تضع الخلاص الفردي فوق الخلاص الجماعي، وتنقل بؤرة التركيز من الجدل بين الفرد والجماعة إلى النفس في انغلاقها على ذاتها، وتستعيد بعض الصور، أو المواقف الماضية، التي تركت في بطانتها بعضاً من الغضاضة، أو الضيق والحزن، أو شيئاً من سرور مبهم لأمل متوهم متوقع التحقق، وتتداخل تلك الصور وتتقاطع وتتواصل بعملية شبيهة بعملية المونتاج، ذلك أن استرجاعها يجري بانتقائية ذهنية.



عواد علي كاتب عراقي

"المونودراما" في أبسط تعريف لها هي مسرحية ذات شخصية واحدة يؤديها ممثل واحد، أو ممثلة واحدة، لكن تعريفاتها، نقدياً ومعجبياً، تعددت، حالها حال أي شكل أدبي أو فني، وواجهت اعتراضاً أو رفضاً من بعض الدارسين والنقاد، انطلاقاً من أنها لا تحتوي إلا على شخصية واحدة، تملؤها بأهوائها وتحببها ببلاغتها، وفيها تغلغى المناجاة (المونولوج) على الحوار، ولا شيء أشد منها معارضة لروح الفن المسرحي الحقيقية. ولذلك ستبقى فناً درامياً ناقصاً حيث تقتقد وبشدة لعنصر الحدث الحي، وتنحصر دائماً وأبداً في أشكالها السردية رغم محاولة معظم العاملين فيها استخدام العناصر المساعدة.

ولم يسلم مصطلح "المونودراما" من الاعتراض أيضاً، فقد رأى بعضهم أنه مصطلح غير دقيق، وأن المصطلح الصحيح والمتشعر هو المسرح الاحادي.

ومنذ منتصف سبعينات القرن الماضي أطلق المسرحي المغربي عبدالحق الزروالي على عروض "المونودراما"، التي تخصص فيها، مصطلح "المسرح الفردي".

ويمكن إيجاز أبرز الملامح الأساسية للمونودراما بأن أغلب حواراتها يقوم على السرد المباشر بضمير المتكلم، وفي أحيان قليلة تتحاور الشخصية

منتدى «مسك للإعلام»: تجارب وحلول لربط الإعلام الحكومي بالتطورات الرقمية

تأثير الإعلام الدبلوماسي مرهون باختيار التوقيت الملائم



التحولات الذكية في الإعلام موضوع الساعة

ضرورة الارتكان على وسائل تواصل جديدة بين المسؤول الحكومي والجمهور بحيث تكون هناك حصانة وخطط بديلة يمكن اللجوء إليها في أوقات الأزمات. وأضاف د.العرب، على هامش اللقاء، أن وزارته لجأت إلى لاعب ليغربول الإنكليزي المصري محمد صلاح لمكافحة الإدمان واستطاعت الحملة أن تحقق نجاحا كبيرا دفع الوزارة لاستقطاب عديد من رموز الفن والإعلام والرياضة كجزء من رسالتها الهادفة لرفع وعي المواطنين بشأن قضية بعينها. وتذكر أن التواجد بقوة على مواقع التواصل لا يصعب أن يصبح حلا وحيدا لزيادة التفاعل مع الجمهور، بل الارتكان على الفنون المختلفة يشكل حائط صد عبر زيادة نوعية الجمهور، ما دفع وزارته لإنتاج ما يقرب من 40 فيلماً سينمائياً على مدار الأعوام الخمسة الماضية، منها الذي شارك في مسابقات عالمية مثل فيلم «مستورة»، و«فرصة ثانية» الذي حاز جائزة في مهرجان نيودهلي السينمائي.

كبيراً واستطاعت الدخول في الكثير من المجتمعات عبر أدوات الإنترنت الاتصالية، لكن في الوقت ذاته لا يمكن إلقاء الإعلام التقليدي والاعتماد عليه في أحيان كثيرة.

واتفق مشاركون على أن المؤسسات الرسمية في العالم العربي، تتفاعل بشكل مباشر مع وسائل التواصل، وتنقصها القدرة على التأثير على الجمهور، ويرجع ذلك كونها لا تمتلك القدرات والمهارات التي تمكنها من فرض رؤيتها حول ما يتداوله الملايين من المغردين في قضايا تمس الأمن القومي. وذهب البعض للتأكيد على أن تواجد المؤسسات الحكومية على مواقع التواصل الاجتماعي يأتي كرد فعل على أخبار تنتشر بسرعة كبيرة قبل أن تقوم بتصحيحها والدفاع عن وجهة نظرها، وفي تلك الحالة فالرسالة الإعلامية تفقد الكثير من قوتها. وأكد محمد العقبي، المتحدث باسم وزارة التضامن الاجتماعي بمصر،

واستمر الجدل في الجلسة التي حملت عنوان «الصوت الرسمي والوعي المجتمعي»، وشهدت تقديم نماذج حكومية استطاعت أن تحقق نجاحات على مستوى التواصل مع الجمهور، وركزت على تجربتي مركز الاتصال والإعلام الجديد بالخارجية السعودية، والمركز الإعلامي لوزارة التضامن الاجتماعي بمصر.

وأشار أحمد الطويان، مدير عام الاتصال والإعلام الجديد بوزارة الخارجية السعودية، إلى أن الرسائل الحكومية أكثر تعقيداً في الوقت الحالي، لأنها تواجه جمهوراً لا يحمل سمات محددة وفي أماكن متفرقة، ومركزه يقوم بصياغة رسائله بـ«30» لغة مختلفة لضمان وصول رسالة الدبلوماسية للعالم أجمع. وبحث الفضاء الرقمي هو النجم الالامع والدبلوماسية الغربية الرقمية أثبتت أنها أداة مهمة في المجتمع الدولي، وحققت الولايات المتحدة نجاحا

أن الفيصل في مواكبة الحكومات العربية لتطورات الإعلام يرتبط بالرغبة السياسية حيال هذا الهدف، وهناك اتجاه ملح لملاحقة التطورات لكن لا يجري ترجمته. وأضاف أن وجود حالة عداء بين بعض الحكومات والإعلام لا يساهم في العمل بحرية داخل الفضاء الإلكتروني الواسع، مع غياب التشريعات التي تدعم توفير المعلومة بشكل سريع، باعتبار أن ذلك يعد أداة رئيسية لمسيرة التطورات الرقمية.

واختلف حسن مع ما طرحه السفير حسام زكي، الأمين العام المساعد لجامعة الدولة العربية الذي شدد على احتياج بعض المجتمعات لوزارة إعلام هدفها الأساسي تصحيح المناخ الإعلامي، لأن ملف الإعلام أضحت أكبر كثيراً من قدرة سيطرة جهاز أو إدارة حكومية، وتوافر الإرادة السياسية للتطور وتجهيز البنية التكنولوجية اللازمة السبيل الأمثل للتعامل مع الوضع القائم.

استعرض منتدى «مسك للإعلام» في القاهرة، جملة الصعوبات التي تواجه الحكومات العربية للتواصل إعلامياً مع الجمهور وسط تطورات متسارعة في السوق الرقمية، وبحث المشاركون فيه عن منافذ جديدة يستطيع الإعلام الحكومي التأثير عبرها وسط سيول الأخبار الجارفة التي تأتي من مصادر غير معلومة.



القاهرة - شدد خبراء إعلام على خطورة وجود فجوة بين القائمين على الاتصال في الهيئات الإعلامية الحكومية وبين الجمهور المتلقي الذي تكون نسبته الأكبر من الشباب، ووصول الرسالة الإعلامية الرسمية متأخرة ومشوشة، وذلك خلال منتدى «مسك للإعلام» الذي اختتم أعماله مساء السبت في القاهرة.

ويحضر أكثر من 50 شخصية سياسية وإعلامية واجتماعية وحوالي 1500 شاب عربي من 12 دولة، نظم مركز المبادرات في «مؤسسة الأمير محمد بن سلمان الخيرية» منتدى «مسك للإعلام»، للبحث عن منافذ جديدة يستطيع الإعلام الحكومي عبرها الحضور وسط سيول الأخبار الجارفة التي تأتي من مصادر غير معلومة في ظل تقليص أدوار الإعلام التقليدي، وتغير البات الاتصال لضمان استمرار التأثير الرسمي.

المؤسسات الرسمية في العالم العربي، تتفاعل بشكل مباشر مع وسائل التواصل، لكن تنقصها القدرة على التأثير

وتحدث السفير السعودي بالقاهرة، أسامة النقلي، عن أهمية حضور «الإعلام الدبلوماسي» في الأحداث المهمة بقوة، لا أن يأتي بعد أن تتجاوز هذه الأحداث وقتها، لأن غيابها يؤدي إلى تشكيل جهات أخرى وجدان الرأي العام، وذلك خلال جلسة بعنوان «الإعلام أداة لإدارة العالم». واهتمت موضوعات المنتدى بالتحولات الذكية في الإعلام، وبيّنها

العراق يمنع قناتي العربية والحدث من العمل في بغداد

بغداد - قررت السلطات العراقية وقف عمل قناتي العربية والحدث في بغداد تزامناً مع تجدد احتجاجات منوالة للحكومة راح ضحيتها عشرات القتلى في اشتباكات على مدى يومين مع قوات الأمن وجماعات مسلحة.

ونقلت القناتان السعوديتان عبر موقعهما الإلكتروني، الأحد، «قررت الحكومة العراقية وقف عمل قناتي العربية والحدث في البلاد، بذريعة عدم وجود ترخيص».

وأضافتا «طلبت قوة من الشرطة العراقية من مراسلي قناتي العربية والحدث، وقف أي نشاط صحفي تحت

نفس الذريعة». وتزامن قرار الحكومة العراقية مع التغطية الصحافية المتواصلة لقناتي العربية والحدث لجرييات التظاهرات الاحتجاجية في المدن العراقية.

وسبق أن تعرض مكتب قناة العربية في بغداد إلى هجوم من قبل مسلحين ملثمين في السادس من أكتوبر الجاري، وأفاد مراسل «العربية» في العاصمة العراقية وقتها بأن المكتب كان قد تلقى تهديدات في الأيام الماضية، إلا أن القائمين على المكتب تواصلوا مع الجهات الأمنية لتوفير الحماية اللازمة لهم، وبالفعل تم توفير الحماية لمدة

قصيرة، لكن ضغط المظاهرات أجبر فرق الحماية على الانسحاب والمغادرة. ووصف المراسل أن سيارات سوداء أقلت أشخاصاً ملثمين (ما يقارب 10 أشخاص)، يرتدون زياً أسود، اقتحموا المدخل الرئيسي، وقاموا بالاعتداء على الكادر المتواجد في مكتب القناة، وضربوا الموظفين بالأسلحة، ثم قاموا بتحطيم المعدات والأجهزة المحمولة. وأضاف أن المسلحين أوهموا العاملين بأنهم قاموا بإعدامات، وكانوا يتحدثون باللهجة العراقية العادية، ثم خرجوا من المكتب إلى مكان مجهول. وأوضح المراسل حينها أن الفريق



تغطية تزعم السلطات

صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية مطروحة للبيع

الأوروبي وتخوف البريطانيين من أزمات مالية ما يرجح أن تستمر معاناة الصحيفتين وتدهور إيراداتهما أكثر. وأشار متابعون إلى أن الصحيفتين تسدان ضريبة الموقف السياسي المؤبد للبريكست.

حسب صحيفة «التايمز» البريطانية فإن من بين المشتريين المحتملين كل من مؤسسة «ديلي ميل وجنرال ترانست» وألكسندر ليبيديف مالك «إيفننغ ستاندارد» و«الإنديبندنت».

ديلي تلغراف وصنداي تلغراف الداعمتان لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي تسدان ضريبة موقفهما السياسي

لكن ليس من الواضح إذا ما كانت ستعترض عملية البيع عراقيل حكومية، كما حدث مع بيع حصص صحيفتي «إيفننغ ستاندارد» و«الإنديبندنت»، مستثمر سعودي.

وباع رجل الأعمال الروسي إيفجينى ليبيديف حصصا على مدار العامين الماضيين لجلب استثمارات جديدة للصحيفتين «إيفننغ ستاندارد» و«الإنديبندنت»، اللتين تسيطر عليهما أسرته منذ حوالي عقد.

لندن - قررت عائلة باركلي المالكة لصحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية منذ العام 2004 بيعها إلى جانب «صنداي تلغراف» التي تصدر أيام الآحاد، ضمن خطة لمراجعة استثماراتها البريطانية، بحسب ما ذكرت صحيفة «تايمز» الصادرة في لندن.

والصحيفتان مقربتان من حزب المحافظين البريطاني وتدعمان خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وأضافت صحيفة «ذي تايمز» أن «ديلي تلغراف» أوردت قبل فترة قصيرة أن أرباحها التشغيلية تراجعت من 3.16 مليون جنيه إسترليني في العام 2017 إلى 3.1 مليون جنيه إسترليني العام الماضي فيما تراجعت إيراداتها من 278 مليوناً في 2017 إلى 271 مليوناً في 2018. ولم ترد مجموعة «تلغراف ميديا غروب» على محاولات الحصول على تعليق.

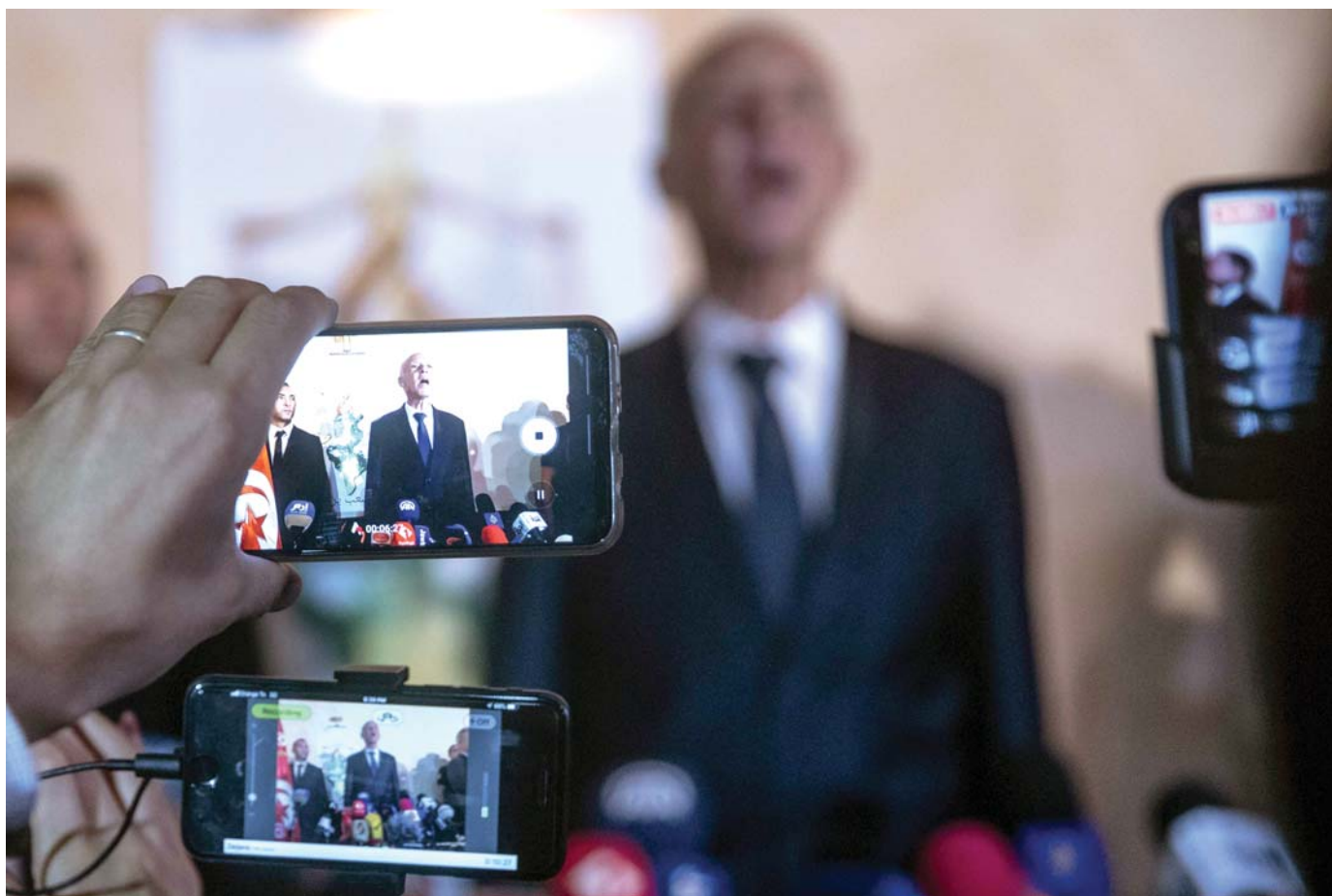
وأفادت وكالة بلومبرغ للأنباء الأحد بأنه من المتوقع أن يتم تعيين مستشارين ماليين لتقييم حافظة شركات من بينها فندق ريتز ومتجر البيع بالتجزئة عبر الإنترنت «ثوب دايركت».

وأضافت بلومبرغ أن الأسرة تأمل في أن تتم هذه المراجعة خلال فترة تقراوح بين 12 و18 شهراً.

ويبدو أن عملية البيع تعود لأسباب مالية واقتصادية، خصوصاً بالتزامن مع طلاق المملكة المتحدة من الاتحاد

الرئيس التونسي يستهل مهامه بصلاة الجمعة

شأن شخصي يتحول إلى سجال ونقاش على مواقع التواصل الاجتماعي



انتشر مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي للرئيس التونسي المنتخب حديثاً قيس سعيد وهو يؤدي صلاة الجمعة في جامع بالقرب من القصر الرئاسي، الأمر الذي أثار ضجة وسجالاً بين الناشطين باعتبار المسألة دينية شخصية، لا تستحق الإشادة أو الانتقاد.

تونس - أثار مقطع فيديو للرئيس التونسي قيس سعيد، وهو يؤدي صلاة الجمعة في مسجد بمنطقة قرطاج، جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي في تونس، إذ أنه حدث غير مألوف بالنسبة للتونسيين، وترافق مع بداية استلام سعيد لمهامه الرئاسية.

وتداول الناشطون مقطع فيديو يظهر فيه الرئيس التونسي بين جموع من المصلين الذين تحلقوا حوله لالتقاط الصور.

وانقسم المعلقون بين مؤيد ومنتقد للخطوة التي أقدم عليها سعيد، وبين آخرين اعتبروا أن المسألة شخصية لا تستحق هذه الضجة.

كما تحول النقاش إلى سجال وسخرية بين الناشطين وخصوصاً على فيسبوك، حيث تم تداول منشور على فيسبوك وتويتر يتهكم على منتقدي سعيد ومعارضيه من السياسيين والإعلاميين باعتبار أنهم يتصيدون كل ما يقوم به الرئيس من أجل مهاجمته، وجاء في المنشور الساخر:

Guarmazi Ibrahim

فضيحة: الرئيس قيس سعيد يؤدي صلاة الجمعة في جامع أنس ابن مالك.
هذا اللي عطيتوه فتكم طلع يصلي في الجمعة. خلّي (ترك) القصر ومشي يصلي الجمعة.
علاش ما ينجمش (لماذا لا يستطيع) يصليها نهار الأحد مغمّاش (لا يوجد) خدمة؟
وأما أبجل يصلي وإلا يخدم؟
وعلاش يصلي كل جمعة؟ إحنا الرئيس نعرفوه يصلي كان ليلة سبعة وعشرين (رمضان) وإلا في الأعياد. وشكونو (من هو) أنس ابن مالك؟ وما هي علاقته بقيس سعيد؟

ورأى بعضهم أن الأمر استعادة لإرث ثقافي وديني، مشيرين إلى أن سعيد اعتاد في السنوات الماضية على أداء صلاة الجمعة في المسجد القريب من منزله الواقع بأحد الأحياء الشعبية، وقال أحدهم:

@khkhghlsgl

الرئيس التونسي قيس سعيد يصلي الجمعة بشكل طبيعي دون مراسيم ولا حراسات.

وقالت ناشطة:

Shayma Takrouni

هي حاجة طبيعية أن يصلي الجمعة. أما أنا عا مدة ما ريناش (لم نر) رئيساً تونسياً يصلي صلاة غير صلاة العيد.
هاكا علاش (لهذا) فرحانين توة (الآن).

في المقابل، اعتبر نشطاء وسياسيون الخطوة استعراضية أكثر منها دينية، ووصفوها بـ"الشعبوية"، خصوصاً مع اقترانها ببداية تسلم الرئيس لصلاحياته الرئاسية، مؤكدين أن الصلاة مسألة دينية شخصية، لا يجب أن تكون ضمن الشأن العام.

وكتب مغرد:

@atefbenamor4

بدأت الشعبية.. قيس سعيد مشي يصلي في الجمعة في موكب. تحب تصلي صلي في دارك وحدك بينك وبين مولاي وإلا أمشي صلي في الجامع من غير بهرجة ومن غير أفلام وكذا.

وكتب ناشط:

Lassad Ben Achour

فتح نقاشات من باب التقطيع والترييش (النميمة) والتهكم) ما ينجم كان يزيد يصفى مستوى النقاش العام ويضعف البوصلة.

وقالت مدونة:

Sarah Bey

قيس سعيد يصلي صلاة الجمعة أو يعمل كاس ويسكي أو ما يعملهمش الزوز أو يعلمهم الزوز.
تبقى هاذي مسائل خاصة تهم حياتو الشخصية وضمنها الدستور للفرد في حرية الضمير.

وحذر آخرون من حجم الإشادة بهذه الخطوة، وتضخيم الأحداث العادية من أجل المصلحة السياسية، وتالياً الأشخاص ليتحولوا في ما بعد إلى أنصاف آلهة ودكتاتوريين لا يمكن انتقادهم أو محاسبتهم.

وقالت ناشطة:

Monia Kaouach

علاقة رئيس الجمهورية مع ربه تهمه وحده ولا تهم المواطن. الخوف كل الخوف أن يصبح لدينا أمير المؤمنين نقبل يده صباحاً مساءً.. كرهنا زمن عبادة الأشخاص فلا تعودوا بنا إلى هذه الفترة.

وجاء في منشور:

Sihem Nouali

لاهي فضيحة ولاهي حدث تاريخي، عادي جداً، مواطن يصلي في أي مكان يجبو. أما أنتم تحبوا ترويه عمر بن عبدالعزيز في زمانو، يزرو (يكفي) من التفخا، وورونا (أظهروا)

الأفعال. احنا مش انتخابنا لهذا، يقعد في داره وإلا يصلي في الجامع.

وعبر مغرد:

@bigarabrother

#قيس سعيد لطالما كان يصلي الجمعة في نفس المسجد. لماذا كل هذه الحفاوة والانتفا حول؟ مزعج ومقرف ما يحصل.

ولم تخل التغريدات من الفكاهة والتهكم، حيث قال البعض إن قيس سعيد إذا أراد أن يكون رئيساً لكل التونسيين عليه أن يمارس طقوس الجمع بما فيها تناول المشروبات الكحولية. وقال ناشط:

Mohamed Amine Belhadj

كان بالرسمي جاء رئيس كل التونسيين راهو كيما (كما) تراه صلي الجمعة البارح.. اليوم راهو يعمل في كعبات (يشرب البيرة) معنا.

وسخرت مدونة:

Haja Saida

رئيسنا ما هو بدأ بتطبيق أول فصل من الدستور.

وكان الرئيس التونسي المنتخب حديثاً قيس سعيد أكد في وقت سابق أنه لن يغادر منزله للاستقرار في قصر قرطاج، وهو لا ينتمي إلى الطبقة

السياسية ولا إلى أي تيار أو حزب سياسي، لذلك طرح انتخابه رئيساً للبلاد تساؤلات عديدة حول مشروعه السياسي.

وطلب من زوجته، القاضية إشراف شبيب، أخذ إجازة دون راتب خلال عهده الرئاسية، حتى لا يقع "القدح في استقلالية القضاء".

وتباينت أيضاً آراء التونسيين إزاء طلب الرئيس، فمنهم من اعتبره مساساً بحقوق المرأة، بينما لمس فيه البعض الآخر دليلاً على نزاهته.

كما لاقت دعواته للتونسيين إلى التبرع بـيوم عمل واحد طيلة خمس سنوات، جدلاً أيضاً بسبب الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعاني منها التونسيون، ويحملون مسؤوليتها للفساد السياسي والحكومات المتوالية بعد ثورة يناير 2011.

وبنادي قيس سعيد بتعديل الدستور وإحداث ثورة مؤسسية تركز على الحكم المحلي ولا مركزية السلطة مع ديمقراطية محلية ونواب يمكن إقالتهم أثناء فترتهم النيابية.

وتبعاً لهذه المواقف، ينتقد فريق من التونسيين سلوك سعيد ويطالبونه بالتركيز على كيريات القضايا بدلاً من استعمال خطاب "عاطفي مثالي" سيؤثر برأيهم على العلاقة بين تونس وشركائها، بينما يرى كثيرون في مواقفه انتصاراً لمطالب الثورة التونسية.

فيسبوك". وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال أن فيسبوك ستدفع رسوم تراخيص للعديد من شركائها الإعلاميين ومن بينهم وول ستريت جورنال ونيويورك تايمز وواشنطن بوست ولوس أنجلوس تايمز وفوكس نيوز.

وتعد الخطوة أحدث تغيير لعملاق التواصل الاجتماعي في اقترابه إلى الصحافة بعدما تعرض للانتقاد في الماضي للطريقة التي يتعامل بها على منصته مع معلومات مضللة وخاطئة.

وربما جاء القرار كرد فعل على شكاوى من أن شركات التكنولوجيا العملاقة تحقق عائدات من إعلانات الجهات الإخبارية بينما لا تدفع شيئاً للمقالات التي يتم نشرها على منصاتها، ولم تكشف فيسبوك عن الجهة التي سيتم الدفع لها أو قيمة المبلغ.

وتعزز "فيسبوك أخبار" أن تعرض العناوين الرئيسية للمواقع الإخبارية، بحيث تنقل المستخدمين الذين يقرؤون عليها إلى موقع الجهة الناشرة للخبر. وقالت الشركة إنها تهدف إلى التركيز على الأخبار المحلية بدءاً من بعض المدن الأميركية الكبرى وكذلك تقديم أخبار من البلدات الأصغر في الأشهر المقبلة.

قصص تركز على اهتمامات المستخدم



في قسم "أخبار اليوم"، بينما ستحتد الحسابات الخوارزمية نوعية الأخبار اعتمداً على اهتمامات المستخدمين.

وأضافت فيسبوك لدى الإعلان عن هذه الخاصية أنه "عندما بدأنا الحديث إلى مؤسسات إخبارية عن بناء فيسبوك نيوز في وقت سابق من هذا العام، أكدت أن الإعدادات الخبيرة الأصلية أكثر

أوسع للبحث عن الأخبار التي يهتمون بها من خلال تطبيق فيسبوك مباشرة".

وأضاف براون وساراتاكوس أن علامة التبويب "نيوز" الجديدة تم تطويرها بالتشاور مع دور النشر والمؤسسات الصحفية وتعتمد أيضاً على نتيجة استطلاع رأي تم إجراؤه في الولايات المتحدة في وقت سابق من العام الحالي وشمل أكثر من 100 ألف من مستخدمي فيسبوك.

وأشار موقع "تك كرانش" المتخصص في موضوعات التكنولوجيا إلى أنه من الواضح أن خدمة "فيسبوك نيوز" الجديدة ستعتمد على مزيج من المحررين من البشر وأجهزة الذكاء الاصطناعي لتحديد القصص التي سيراهها المستخدم، وهي خطوة غير معتادة من جانب الشركة التي ترددت في مراقبة المحتوى الذي يبثه المستخدمون والمعلنون.

وستحتوي الخدمة الجديدة على قسم فرعي باسم "قصص اليوم" يعدها فريق من الصحافيين لعرض أهم القصص الإخبارية في الولايات المتحدة يومياً. وقالت فيسبوك الأسبوع الماضي، إن فريقاً صغيراً من الصحافيين سيتولون اختبار العناوين الرئيسية التي تظهر

سان فرانسيسكو - بدأت شركة فيسبوك اختبار خدمة إخبارية جديدة باسم "فيسبوك نيوز" في الولايات المتحدة والتي سبق الكشف عنها قبل ذلك، حيث ستظهر في صورة علامة تبويب على الشاشة الرئيسية لتطبيق فيسبوك على الأجهزة الذكية.

«قصص اليوم» قسم فرعي في الخدمة يعدها فريق من الصحافيين لعرض أهم القصص الإخبارية في الولايات المتحدة يومياً

وقال كامبل براون نائب رئيس فيسبوك للشركات الإخبارية ومنى ساراتاكوس رئيس قطاع الأخبار في إدارة الإنتاج بشركة فيسبوك إن المواد الإخبارية ستظل تظهر في قسم "الأخبار" الرئيسي على الموقع، ولكنه سيتم إنشاء قسم جديد يركز على الصحافة "نتج للمستخدمين قدراً أكبر من التحكم في المواد التي يرونها ويتيح لهم مجالا

أبرز تغريدات العرب

hailahabdulah20

عزيزي المتطفل.. ترى عيب وشق جيبك أنك تهز طولك وتروح تنبسط في مواقع الفضائيات وتصور الناس ونجي تستشرف في تويتر، أقرب وصف لتصرفك أنه قدر ومعرض ومؤجج، وإذا كنت تشوف بعض التصرفات شاذة فانت بنفسك تنشر ذلك وتساهم في نشر ما تدعي أنك ترفضه!

Hisham_h_m

حدا بخبر إعلام داعش أنه اللي انقتل هو أميرهم قبل ما يتبنوا العملية.

mune___1

يوجد أمر لا ينضج في الأشخاص الذين قاموا بتحمل مسؤوليات كبيرة مبكراً جداً على عكس ما يبدو للآخرين، يوجد أمر يتعلق بالعاطفة يظل دائماً قاصراً ويبحث عن مساحات للنمو، إلا أنه يخجل من فعل ذلك ومن الظهور وأضحا بضعفه وحاجته إلى العن.

motaebalmotaeb

كلما تحررت من سطوة العقل الجمعي الذي يستعبدك من خلال موروثاته وعاداته، كلما انتصرت لفردانيك. ما قيمة حياتك حين تنتقص حياة غيرك؟ مقاس غيرك لا يناسب مقاسك أبداً.

Emaad_Samrraie

استهداف التبعية لإيران في أعلى سلم أولويات الغضب في الشارع الشيعي العراقي.
مزيو الوعي ونبول إيران يقاتلون من أجل وصف ما يجري بأنه صراع صديري مع التيارات الإيرانية الأخرى بينما كانوا قبل أسابيع يسخرون من التمييز بين الصديريين والآخرين في التبعية لإيران!

YaMsh3L

أعني القلب مستحيل أن يكون له علاج يجعله يصير مرة أخرى!

elissakh

ما بقا حدا يزياد علينا بالوطنية أو يعمل بطل على ظهرنا. ما يكون الوطن ومستقبلو عالهاوية، كلنا معنيين، ما في فنان ولا مدير ولا كبير ولا زغير. في ناس وأمل ووطن وبس.

CHIVOS3

الناس لا تحب الحقائق، بل تحب الأمانيات والتطلعات، ولو كانت مستحيلة، الناس تفضل سراب واحة كاذبة في الأفق على قدح ماء باليد.

sabineyoussef86

بما إنو البلد فلتان وفلتان أطالب الدولة بمداومة الضاحية والقاء القبض على قتلة رفيق الحريري.

Bloomberg

Brexit

Bloomberg Brexit
تغطية كاملة لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

نفايات إيفرست أوان ومزهريات فخمة في فنادق النيبال

تدوير الزجاج والبلاستيك والمعادن يخفف عبء القمامة على «سقف العالم»



أطنان من النفايات في أعلى قمة من العالم



الابتكار أساس التدوير



كأس من النفايات

وكان يقوم بتنفيذ برامج التنظيف خلال العقود الماضية المرشدون المحليون، المعروفون باسم شيربا، ولكن الآن يجري تنسيق هذه البرامج من جانب لجنة ساجارماثا لمكافحة التلوث، التي سميت باسم الاسم النيبالي للجبل.

بالإضافة إلى إدارة النفايات الصناعية التي خلفها الزائرون، يتعين على لجنة ساجارماثا بالتعاون مع المرشدين المحليين التعامل مع النفايات البيولوجية التي خلفها الكثير من الناس، حيث تحذر جمعية تسلق الجبال في البلاد من أن فضلات الإنسان أصبحت تشكل خطرا على الصحة.

وبعد وابل من الانتقادات بشأن قلة النظافة في الجبل الأشهر في العالم، خاصة وأن ذوبان الجليد بفعل الاحترار المناخي يكشف عن نفايات تركها المتسلقون على مرّ العقود، نظمت حكومة نيبال ومجموعات تسلق هذه السنة مهمة استمرت ستة أسابيع لتنظيف الجبل.

وعلى علو يقرب من ثمانية آلاف متر بين مخيم القاعدة والمخيم رقم 4 وهو الأخير قبل القمة، جمع فريق من 14 شخصا أكثر من عشرة أطنان من المخلفات نقلت في أكياس إلى كاتماندو في المروحيات، وفي حافلات سلكت طرقات الوادي المتعرجة.

وقال داندو راج غيمير المسؤول عن هيئة السياحة في نيبال، "لقد استلطنا النفايات، لكن كيفية التعامل معها مهمة جدا أيضا".

وفرز موظفون بدويا أكياس النفايات، ولكل نوع من المخلفات مال مختلف، إذ إن الحديد أرسل إلى مصنعي القضبان الحديدية، فيما جرى سحق عبوات الألمنيوم وإرسالها إلى مصنعي الأواني، أما القناني المرمية فقد تم تحويلها إلى منتجات للاستخدام المنزلي.

تقول أوجن وانغمو ليبشا من شركة "موير ديزاينز" المتخصصة في إعادة تدوير النفايات لصنع أكواب أو قطع صغيرة، "النفايات هي من المواضيع المحرمة في مجتمعنا، إذ يُنظر إليها على أنها نجسة".

وتضيف، "عندما يرى الناس هذا النوع من المنتجات، يقولون، يا للروعة، إنجاز هذه الأمور أمر ممكن".

وفي العاصمة النيبالية، باتت فنادق فاخرة ومطاعم ومنازل تستخدم منتجات

في الوقت الذي يستمتع فيه العدد المتزايد من متسقلي قمة إيفرست بمتعة الاكتشاف غير أبهى بما يخلفونه من نفايات، يكابد آخرون بجمع أطنان القمامة ونقلها إلى كاتماندو لتسليمها إلى آخرين يتسلحون بالخيال والابتكار لتحويلها إلى أوان ومزهريات ومصابيح للفنادق والمطاعم والمنازل.

● كاتماندو - في فندق خمس نجوم في كاتماندو، تحتسي مجموعة سياح الماء في أكواب زجاجية خضراء، وهي تجهل أن هذه القطع متأتية من إعادة تدوير نفايات جبال إيفرست. من الأكواب إلى المصابيح مورويا بأحواض الزرع.. بعض هذه المخلفات المجموعة على سفوح إيفرست المسمى



عندما يرى الناس الكؤوس والمزهريات والمصابيح المصنوعة من النفايات، يقولون يا للروعة، إنجاز هذه الأمور أمر ممكن، بعد أن كانوا يعتبرونها نجسة

وشهدت قمة إيفرست هذا العام كوارث كبيرة، نتيجة الانزحام الهائل على سقف العالم، وخلف ذلك نفايات كثيرة رغم جهود بعض المتسلقين في الحد من تراكم النفايات، كما أودى هذا الموسم بحياة كثيرين، ولقي 10 أشخاص على الأقل حتفهم في أقل من أسبوعين من بدء موسم التسلق.

يقول نابين بيكاش مهرجان من منظمة "بلو ويست تو فاليو" المحلية لإعادة التدوير، "القمامة لا تذهب ههنا بالضرورة".

ويضيف، "لقد تلقينا معدات مختلفة من إيفرست، من القطع المعدنية والزجاج والبلاستيك والحديد الخفيف والثقيل، وأكثريتها غير قابلة لإعادة التدوير"، ما يحتم إظهار حس ابتكاري لإيجاد طريقة استخدام جديدة لها.



قارب هولندي يصطاد البلاستيك عبر أنهار العالم

"دومة نفايات شمال المحيط الهادي". ونشر سلات صورة للقمامة المجمعة، والتي شملت إطار سيارة، وعلق قاتلا، "أخيرا الآن نظام تنظيف المحيطات الخاص بنا يلتقط البلاستيك، بداية من شباك الصيد التي تُترك في المياه، إلى قطع البلاستيك الصغيرة، وأيضا، إطار سيارة مفقود".

قارب يبلغ طوله 24 مترا يعمل بالطاقة الشمسية يمكنه جمع ما يصل إلى 50 طنا من البلاستيك في اليوم

وابتكر سلات الفكرة عندما كان مرافقا قبل ثماني سنوات في رحلة غوص قبالة ساحل اليونان. شعر بالرعب من كمية البلاستيك التي رآها في الماء وبدأ في تجميعها والتفكير في طرق لتنظيفها.

التجربة الأخيرة للجهاز كانت في يونيو الماضي، وأن المشروع بدأ عام 2013، ويستخدم النظام الذي تنبعه المؤسسة في تنظيف المحيطات فقاعة ضخمة عائمة لجمع النفايات.

وبعد انتكاسات أولية وتعديلات على النظام ذكرت المؤسسة في وقت سابق من الشهر الجاري أنها تمكنت من التقاط البلاستيك من أعالي البحار للمرة الأولى.

ورئيسها التنفيذي. ويمكن للحاجز المتصل بالقارب لدى وضعه في نقاط استراتيجية في شبكة الأنهر، توجيه البلاستيك نحو "فوهة" هذا القارب قبل نقله على حزام ناقل وسكبه في أحد المكبات الستة. ويستطيع القارب استيعاب 50 مترا مكعبا من النفايات البلاستيكية، وفق سلات.

وفور امتلاء هذه المستوعبات، يرسل جهاز كمبيوتر على القارب رسالة إلى المشغلين المحليين لكي يسحبوا النفايات ويفرغوها "بسهولة عينها لإفراغ مكينة كهربائية".

وقد بدأت ثلاثة من هذه القوارب بالعمل، أحدها في العاصمة الإندونيسية جاكارتا والثاني في ماليزيا والثالث في فيتنام والرابع يتجه إلى جمهورية الدومينيكان.

ويعتزم القائمون على المشروع توسيع نطاقه ليشمل الأنهر الألف الأكثر تلوثا في العالم في غضون خمس سنوات، ما يطاول الأنهر التي تسهم في 80 بالمئة من تلوث البلاستيك في العالم. يذكر أن سلات قد أعلن في وقت سابق عن نجاح جهاز ضخ صممه علماء هولنديون لتنظيف جزيرة من القمامة في المحيط الهادئ تبلغ مساحتها 3 أضعاف مساحة فرنسا، لأول مرة في التقاط النفايات البلاستيكية المتراكمة في أعالي البحار.

وأعلن سلات عبر حسابه على موقع "تويتر"، عن نجاح الجهاز العائم الذي يبلغ طوله نحو 600 متر، في استخلاص والتقاط البلاستيك مما يعرف باسم

"ذي إنترسبتر" هو على شكل قارب كبير متصل بحاجز مقوس، ويبلغ طوله 24 مترا وهو يعمل بالطاقة الشمسية، كما يتمتع باستقلالية تامة ويمكنه جمع البلاستيك في الأنهر على مدار الساعة، بحسب مؤسس المنظمة غير الحكومية

يؤكد العلماء أن عملية التحلل العضوي الحيوي الطبيعي لنفايات البلاستيك من الممكن أن تستغرق عقودا، أما الخطر الذي يشكله على البيئة، فيمكن في كونه سادة لا تتحلل بسهولة، عكس المواد العضوية الأخرى.



فكرة صغيرة كبرت وتطورت

● لاهاي - كشفت "مؤسسة تنظيف المحيطات"، وهي منظمة هولندية غير حكومية تكافح ضد تلوث المحيطات بالبلاستيك، عن آخر ابتكاراتها وهو قارب عائِم لجمع النفايات يحمل اسم "ذي إنترسبتر" أي "المعتصر" الذي ينتشل المواد البلاستيكية من الأنهار أثناء مرورها.

وسيقطع هذا القارب الذي شيدته منظمة تنظيف المحيطات "ذي أوشن كليناب" الهولندية "صنبور" أكبر مصدر للنفايات المنسكية في المحيطات والأنهر، على ما أعلن مبتكره بويان سلات البالغ 25 عاما خلال مؤتمر صحفي في مدينة روتردام الهولندية السبت، قائلا، "لحل مشكلة التلوث بالبلاستيك نحتاج إلى أن نفعل شيئين: نحتاج لتنظيف ما هو موجود من قبل في المحيطات، ولأجل ذلك لدينا بالطبع نظام تنظيف المحيطات".

وأضاف "الآن نأمل أيضا أن نعالج الجانب الآخر من المعادلة وهو منع وصول مزيد من البلاستيك إلى المحيطات في المقام الأول"، فالأنهار "تشبه الشرايين التي تنقل القمامة من اليابسة إلى البحر".

ويتألف القارب الخاص بالأنهار من آلة ترسو في قاع البحر، بينما تقوم أنزع عائمة بتحويل النفايات إلى شبكة للتجميع في الوقت الذي تسمح فيه بمرور الحيوانات والملاحة النهرية.

هذا القارب الذي سيرسو في مجاري المياه الملوثة سيكون قادرا على جمع ما يصل إلى 50 طنا في اليوم، مضيفا،

حديث الأطفال ليس دائما ثرثرة بلا معنى

إجبار الأطفال على الصمت يعمق عزلتهم وهشاشتهم النفسية



الإنصات للأطفال يشدّ خيالهم

ويبد أصحاب الاستجابة السريعة على تعودهم على الحكى والاستماع لهم داخل منازلهم، عكس الأطفال المتخوفين ممن يرغبون في عدم المشاركة. ويعدّ تكتيك الحكى وسيلة لتفريغ شحنات العنف داخل الأطفال وصوغ أفكار تحريرية حول المستقبل، وشدّد الخيال مقابل انقباض الواقع، لذا نشطت الورش التي تعتمد على أسلوب الحكى بين النازحين من قبل المنظمات الدولية. وذكرت الناشطة آيات محمد لـ"العرب"، أنها شاركت في ورش حكى للأطفال السوريين وأخرى للمصريين، والنتيجة أن التفاعل لدى الفريق الثاني في المناطق الشعبية الفقيرة، يتجاوز أطفال النازحين بصورة لافتة. وترجع آيات ذلك، إلى افتقار الأطفال المصريين إلى تلك الفاعليات وتعرضهم لضغوطات نفسية ومجتمعية لا تقل عن النزوح، "الفارق أن النازحين يلقون الدعم والانتباه الدولي، ويخضع الآخرون لأنماط كارثية في التربية والنشأة".

وبعد الورشة تحدثت مع كريمة حول البطال وكيف أنه مناسب للفاعلية ليوفر حرية أكبر في الحركة، وفضاض وغير ملفت، ونبهتها إلى ضرورة عدم تصنيف الأشخاص والحكم عليهم من ملبسهم. وحضرت كريمة إلى المعسكر في اليوم التالي مرتدية بنطالا وقميصا يلائم عمرها، وأخبرتها أنها طلبت من والدتها ارتداء ذلك على اعتباره يمنحها حرية أكبر في اللعب والجري. وتعلّق مدربة الدعم النفسي، "اعتبرت أن نجاحي في تغيير سلوك طفلة نشأت في بيئة متشددة زرع فيها أفكارا تصنيفية حول الملابس، دليل على حيوية الورش، وصياغة أفكار الأطفال والتأثير في سلوكهم".

تبدأ ورش الحكى بسؤال الأطفال عن مشاعرهم أو أي أحاديث يرغبون في مشاركتها مع الحضور، وتختلف الاستجابة على ما يترجمه المدربون في تقييم مساحات الحكى المتاحة لهؤلاء الأطفال داخل منازلهم.

وأضاف، الأطفال على رأس المستهدفين من تلك الورش لتأثيراتها الإيجابية، فضلا عن تفاعلهم الذي يتجاوز في بعض الوقت تجاوب الراشدين، وجمال بتلك الورش في محافظات عدة، بعضها تطور إلى عروض مسرحية أبطالها هؤلاء الأطفال ومادتها قصصهم. وأوضحت الناشطة في المجتمع المدني والدعم النفسي، آيات محمد، لـ"العرب" أن ورش الحكى قادرة على تغيير سلوك الأطفال والكشف عن الأزمات المستقبلية التي يمكن أن يتعرضوا لها بفعل البيئة المحيطة. وذكرت آيات عن كريمة، أنها طفلة ذات 6 أعوام شاركت في معسكر أعدته منظمة كير الدولية للأطفال خلال العطلة الصيفية، وتضمنت فاعلياته ورش حكى. حضرت كريمة إلى المعسكر بجلباب (عباية) ملقوفة في طرحة كبيرة بما لا يتناسب مع عمرها، وخلال الورشة قاطعت كريمة آيات، لتسألها عن البطال الذي ترتديه بصيغة مستهجنة.

يهدف أن يروي كل منهم عن نفسه، أزماته ومشاكله ومواقفه التي يراها المجتمع "مخلجة". تسعى فلسفة الحكى إلى توطيد ثقة الشخص في نفسه، ومصالحته على ذاته، ليتقبل الأخطاء كما الحسنات، ضمن جو تغلفه الإلفة، ويرتفع المشاركون فيه عن إطلاق الأحكام النمطية، مقابل مساحات من تقبل الآخر وتقديم الحب والدعم. وركزت هذه الورش جزءا من مجهوداتها على الأطفال، لغرس ثقافة الحكى داخلهم، ما يوفر دعما أنيا وحصانة مستقبلية، واستجابوا سريعا لتلك الألية وتفاعلوا معها. وأكد المخرج المسرحي ومؤسس "بيت الحواذيت" (فاعلية الحكى) محمد عبدالفتاح لـ"العرب" أن ورش الحكى وحدها لا يمكن أن تكون علاجاً لأزمات نفسية، إلا إذ ضمت متخصصا قادرا على التشخيص والمساعدة، وهي في الأساس طريق لتعبير الشخص عن ذاته واستعادة ثقته في نفسه.

يؤكد استشاريو العلاقات الأسرية ضرورة إنصات الأسرة لأحاديث أطفالها حتى ولو كانت مجرد ثرثرات أو إشارات، فهي دائما ما تكون ذات معنى. كما أن تجاهلها يعمق الانعزالية والهشاشة لدى الطفل.



رحاب عليوة
كاتبة مصرية

وأضافت "ذات يوم سألني لماذا لا يأتي بابا ليعيش معنا؟ وحاولت أن أشرح له ضرورة سفره لتوفير ما يحتاجه وأشقاؤه من مال، لكنه رد لبات ويعمل هنا كما يفعل خالي ويعيش معنا". لاحظت السيدة التائر الشديد في حديثه وأدركت للمرة الأولى خطأ اعتقادها السابق، وترجمت تصرفاته الانعزالية وغير المبالية السابقة على أنها نوع من العقاب المتبادل من وجهة نظره، فهو يرى أن والده يعاقبه بغيبابه فيرد الابن بمعاقبته بلا مبالاة. وعلى ذلك قررت العمل على جمع شمل أسرتهما، والسفر إلى زوجها في الخارج حرصا على نفسية صغارها. ولا يحظى كافة الأطفال عربيا بأسر متفهمه لأهمية أحاديث الأبناء بحيث تتخذ مواقفها بناء على ثرثرة عابرة لطفل، فعادة ما تقلل الأسر من أهمية وخطورة تلك الثرثرات، بل وتحاول دفعهم إلى الصمت تقريبا للإزعاج. ولا تخلو أسرة عربية تقريبا من تريد عبارة "حينما يتحدث الكبار يجب أن يصمت الأطفال وينصتوا"، كبطاقة حمراء لطرد الطفل من أي نقاش حتى إذا كان يدور حوله، وينتقل الحوار إلى توجيهات أبوية سلبية.

تشير استشاري العلاقات الأسرية والطب النفسي بالقاهرة، هالة حماد، إلى خطورة تجاهل أحاديث الطفل والتأثيرات المرضية التي يمكن أن تنتج عن ذلك، قائلة لـ"العرب"، "إذا كان على الأطفال أن يصمتوا عندما يتحدث الكبار، من نظير احترام حديث الآخر وعدم المقاطعة، فيجب في المقابل أن تستكمل العبارة داخل المنازل، وعندما يتحدث الأطفال يجب أن يصمت الكبار وينصتوا". وتقول "حتى الأطفال الأقل سنا ممن تقتصر حصيلتهم اللغوية على كلمات معدودة، يجب العناية بإشاراتهم، ف دائما ما تحمل رسالة يريدون أن يوجهونها عن شعور يتابعهم أو عارض ما، كما أن الانصات الدائم وتصحيح أحاديثهم وفتح نقاشات معهم يحسّن قدراتهم الكلامية وتعبيرهم عن ذواتهم، ما ينعكس في بناء شخصية واثقة من التعبير عما تتعرض له ويصبح ذلك نظام حماية داخلي". عملت منظمات تنموية على نشر شعار "المساحات الآمنة للبيوع" على هيئة "ورش حكى" يجتمع فيها أشخاص في الغالب لا يعرفون بعضهم بعضا،

لا يحظى كافة الأطفال العرب بأسر متفهمه لأهمية أحاديث الأبناء بحيث تتخذ مواقفها بناء على ثرثرة عابرة لطفل، فعادة ما تقلل الأسر من أهمية وخطورة تلك الثرثرات

اعتقدت الآء محمد (27 عاما) أن نجلها صاحب الأربعة أعوام غير مكثرث يعمل والده في الخارج، والذي بموجبه تقتصر عملية التواصل بينهما (الأب ونجله) على شاشة الهاتف، أو خلال فترات قصيرة يقطعها الأب بين حين وآخر. وقالت الآء لـ"العرب" "لم يكن يتحدث عن غياب والده أو اشتياقه له، بل على العكس كان عادة ما يهجن سلوكا سلبيا غير متحمس عند محادثته على الهاتف، وكذلك خلال زيارات والده، أو حينما يحين موعد سفره مجددا".

الفضول لا يقتل القطط فحسب!



يمينة حمدي
صحافية تونسية
مقيمة في لندن

بسبب الرغبة الدائمة في معرفة تفاصيل حياة الغير. في عام 2016 أرسلت امرأة قصتها إلى صحيفة الغارديان البريطانية، لتحكى عن صدمتها المضاعفة بسبب تعمدتها التجسس على الرسائل الإلكترونية لخطيبها السابق من دون علمه، ولأنه كان يريد أن يختبر ثقته فيها لم يغير كلمة المرور الخاصة به بعد انفصالهما، ولكنها فشلت فشلا ذريعا في ذلك الاختبار. أدركت هذه المرأة أنها لم تكن من تطفلها على خطيبها السابق سوى المزيد من الحزن، بعد أن اكتشفت من خلال إحدى الرسائل الإلكترونية أنه على علاقة بامرأة أخرى غيرها، ومن حسن حظها أنها تعلمت من هذا الدرس حتى وإن كان مؤلما. أسوأ ابتلاء يمكن أن يبتلي به الإنسان هو أن يدفعه فضوله إلى محاولة دس أنفه في شؤون غيره، فيصبح مدمنًا على هذه العادة السيئة، وقد يجعله هذا الأمر يتجشم عناء المتاعب جراء سعيه إلى معرفة أشياء لا تعنيه

وبينما قد تكون العلاقة بين الموظفين ودية في أغلب الأحيان، فإن العدا قد يظهر مباشرة إذا رفض أحدهم الإفصاح عن راتبه، وحتى في ظل التحدث عن ذلك صراحة، فإن هذا الأمر قد يولد جواً من التوتر، وتستشري السلوكيات المعيقة للعمل وغير المنتجة.

ومن الجانب الآخر قد يرى البعض، أنه ليس من الملائم أو المريح أن يخبروا زملائهم بمقدار ما يجنونه من مال، تجنباً لما يمكن أن يثيره ذلك من غيرة وحسد، ورغبة في الاحتفاظ بمساحة من الخصوصية لأنفسهم في هذا الجانب، وهذا من حقهم. من غير المستبعد أن العديد من القطاعات تكون مسؤولة عن توجس موظفيها وتدفعهم إلى محاولة معرفة رواتب غيرهم، لاسيما في المناصب التي تغلب عليها المعايير الشخصية في تقييم الأداء والمهنية، لكن مشكلة تحديد الراتب تظل بالأساس مشكلة إدارية وليست مشكلة زملاء العمل، وهذا الأمر يجب أن يبحثه الموظف مع مديره المباشر وليس زميله، لأن رب العمل هو وحده القادر على تحديد الترفقات وفقاً للبراعة والمهارة وجودة العمل المقدم. مع كل ما سبق، قد يكون بذل جهد أكبر لتحقيق التفوق والتميز المهني من أجل الحصول على المكافآت أهم بكثير من التركيز على ما يتقاضاه الغير من راتب. في اعتقادي الشخصي، إن الحديث عن الرواتب بين الموظفين حتى عندما يصبح متاحاً ولا سر فيه، وهو هدف دعا إليه الخبراء من أجل ضمان سياسة الشفافية في الأجور داخل بيئات العمل، لن يكسر "نواة الحسد"، التي تغذي فضول البعض وتدفعهم إلى السؤال المعتاد عما يتقاضاه زملاؤهم.

البلوفر ذو الشال يمنح المرأة إطلالة متفردة

البلوفر أحد القطع الكلاسيكية بالغة الأهمية في الشتاء، حيث يجمع بين الدفء والأناقة في وقت واحد، ويمكن تنسيقه مع سروال جلدي أو دجين ليناسب الإطلالات الصباحية والمسابية معا. يمثل البلوفر ذو الشال أحدث صيحات الموضة النسائية في خريف- شتاء 2019 - 2020، ليمنح المرأة إطلالة متفردة تخطف الأنظار. وأوضحت مجلة "Elle" الألمانية أن البلوفر يشتمل هذا الموسم على شال محاك في الباقة أو على وشاح مدمج به، ما يجعل البلوفر بمثابة قطعة فنية تعكس الجراة وتفرد الأسلوب، فضلا عن زيادة الإحساس بالدفء. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن البلوفر ذا الشال أو الشواح يمتاز بتنوع إمكانيات تنسيقه، حيث يمكن الحصول على إطلالة أنيقة تناسب العمل من خلال تنسيقه مع سروال جلدي وانكل بوت، في حين يمكن الحصول على إطلالة كاجوال متحررة من خلال تنسيقه مع سروال جينز وحذاء رياضي.



الترجي ينتزع وصافة الدوري التونسي

فريق الترجي يسعى إلى الحفاظ على لقب الدوري التونسي للموسم الرابع تواليا، بعدما حصد اللقب آخر 3 مواسم

ومن إحدى هذه المرئدات، سجل البدري الهدف الثاني له وللفرق في الدقيقة 75 ليؤكد فوز الترجي بالمباراة. وجاء الهدف إثر هجمة مرتدة سريعة تلاعب فيها الهوني بدفاع الصفاقسي، ثم لعب الكرة عرضية من الناحية اليسرى لتصل إلى البدري الخالي تماما من الرقابة أمام المرمى ليسددها البدري في المرمى دون عناء.

سطيف يقدّم مدربه نبيل الكوكي

داي ومباشرة عمله. وسبق لسيموندي (66 عاما) خوض تجارب تدريبية في الدوري الجزائري مع أندية وفاق سطيف، وشباب قسنطينة ونشبية الساورة. بشار إلى أن نصر حسين داي يحتل المركز الـ14 بجدول ترتيب الدوري برصيد سبع نقاط.



حقة جديدة

لقب صيني ثالث لسابالينكا

للمباراة النهائية التي جمعت بينهما مطلع العام الحالي في بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى، والتي انتهت بإحراز اليابانية لقبها أضافته إلى لقب كبير آخر أحرزته في صيف العام الماضي في بطولة فلاشينغ ميدوز الأميركية.

قالت أوساكا إن منافستها المصنفة سادسة عالميا "بدأت بضرب الكرات بقوة من البداية، وكان عليّ التأقلم مع ذلك".

وقدمت كفيوتو أداء قويا في المجموعة الأولى التي بدأتها بكسر إرسال أوساكا، لكنها أخفقت في الشوط الثامن وارتكبت ثلاثة أخطاء مزدوجة على التوالي، لتمنح اليابانية فرصة معادلة النتيجة بالإشواط 4-4.

شوط فاصل

امتدت المجموعة حتى شوط فاصل خسرت كفيوتوفا إرساله خلاله ثلاث مرات، وتبادلت الالعبتان كسر الإرسال في المجموعة الثانية، لكن مع افضلية للتنسيقية التي فازت ثلاث مرات على إرسال منافستها، مقابل كسرين للإرسال من قبل أوساكا.

وفضت المباراة نحو مجموعة ثالثة حاسمة كانت الغلبة فيها لليابانية، التي كسرت إرسال منافستها في الشوطين الثالث والسابع، مقابل خسارتها إرسالها في الشوط الثامن، الذي شهد مقاومة قوية من كفيوتوفا بإنقاذ فرصتين لأوساكا لحسم المباراة.

وبعدما قلصت كفيوتوفا النتيجة إلى 3-5، فازت على إرسالها لتتقرب من اليابانية بحسم بشكل إضافي (5-4)، لكن الأخيرة حسمت الشوط العاشر بسهولة (خسرت نقطة واحدة فقط). وكانت هذه المواجهة المباشرة الثانية فقط بين اللاعبتين.

وللسيدات إلى شينزين بدلا من سنغافورة، في عقد يمتد خمسة أعوام، وستتال الفائزة بالبطولة التي تشارك فيها أفضل ثماني لاعبات خلال الموسم، جائزة مالية تبلغ 4.725 مليون دولار أميركي.

التونسي للموسم الرابع تواليا، بعدما حصد اللقب آخر 3 مواسم. وأجرى الصفاقسي تغييره الأول في المباراة بنزول حسام بن علي بدلا من كريس كواكو. كما لعب حممدو الهوني بدلا من الفادع في صفوف الترجي. ولكن هذه التغييرات لم تسفر عن تغيير في مستوى الأداء، حيث ظل الأداء متوسطا على الصعيد الفني رغم سرعة اللعب من الفريقين.

وحاول معين الشعباني المدير الفني للترجي تعزيز الأداء الهجومي لفرقه فدفع بالمهاجم طه ياسين الخنيسي 66 بدلا من واتارا الذي بذل جهدا كبيرا في المباراة. ولكن محاولات الفريقين ظلت دون مستوى الخطورة الحقيقية على المرميين خاصة مع تركيز الترجي على التامين الدفاعي والمرئدات السريعة.

تونس - واصل الترجي انطلاقته القوية في بطولة الدوري التونسي لكرة القدم بفوز ثمين 2-0 على مضيفه الصفاقسي في المرحلة السادسة من المسابقة.

ويدين الترجي بالفضل الكبير في هذا الفوز الثمين إلى لاعبه أنيس البدري، الذي سجل هدفي المباراة ليقود الفريق إلى الفوز الرابع على التوالي في أربع مباريات خاضها بالمسابقة هذا الموسم حتى الآن.

ورفع الترجي رصيده إلى 12 نقطة لينتزع المركز الثاني من الصفاقسي بفارق الأهداف فقط بعدما مني الصفاقسي بالهزيمة الثانية له في المسابقة هذا الموسم، وهي الأولى بعد أربعة انتصارات متتالية. ويسعى الترجي إلى الحفاظ على لقب الدوري

الجزائر - قدّم نادي وفاق سطيف الجزائري، الأحد، التونسي نبيل الكوكي مديره الفني الجديد، لوسائل الإعلام. ووقع الكوكي، قبل تقديمه للإعلام، على عقد تدريب لوفاق سطيف يمتد حتى نهاية الموسم الحالي، خلفا لخير الدين مضوي، الذي ترك منصبه قبل نحو أسبوعين.

وقال الكوكي، في مؤتمر صحافي، إنه سعيد بتواجده في فريق كبير مثل وفاق سطيف، موضحا أن الاتصالات كانت مباشرة مع رئيس النادي فهد حلفاية منذ 25 يوما تقريبا، قبل أن تنقطع ثم استؤنفت من جديد.

وأشار الكوكي، إلى أن المفاوضات مع حلفاية، لم تكن طويلة ومعقدة لأن الأهداف كانت واضحة للطرفين، كاشفا أنه يستهدف جمع أكبر عدد من النقاط والتعاقد مع 4 أو 5 لاعبين خلال فترة الانتقالات الشتوية. كما أشار إلى أن البعض يعرف سيرته الذاتية جيدا وأنه قائد أندية ذات مستوى مرتفع، داعيا المشجعين إلى مساعدة الفريق والصبر على اللاعبين الشباب وعدم الضغط عليهم. ويحتل وفاق سطيف المركز الـ11 بجدول ترتيب الدوري الجزائري برصيد سبع نقاط جمعها من انتصارين وتعادل

موجة أزمات تعبد طريق البدري مع منتخب الفراعنة

المنتخب المصري يستعد لمواجهة كينيا وجزر القمر



مجاملة صلاح تضع البدري في مأزق

المدرّب بمحابة ناديه السابق. أعلن حسام البدري، انضمام محمود عبدالمنعم كهربا، إلى معسكر المنتخب المصري المقبل، وهو ما أشعل أزمة كبيرة بين مدرّب المنتخب وجماهير الزمالك. أزمة اللاعب مع جماهير الزمالك كبيرة، والتي تصفّه دائما بالهارب، بعدما قرر فسّخ عقده من جانب

واحد، والسفر للبحث عن فرصة للعب في البرتغال، وانضم بالفعل إلى نادي ديسبورتيغو أفيس البرتغالي.

في نفس السياق، شن برنامج الزمالك الذي يصدر رسميا عن مجلس إدارة نادي الزمالك، حملة هجوم ضد البدري، واتهمه بأنه يقوم بتجهيز كهربا للأهلي عبر المنتخب.

وقارن خالد الغندور، مقدم البرنامج ونجم الزمالك السابق، نفس الموقف

بموقف عصام الحضري، حينما هرب من الأهلي لسويسرا، وقام حسن شحاتة، مدرّب الفراعنة السابق بضمه للمنتخب، وواجه شحاتة وقتها هجوما من الجماهير ومسؤولي الأهلي، وكان البدري

يعمل مدرّبا عاما للفريق الأول بالأهلي. من جانبه أبدى محمد بركات، مدير منتخب مصر، دهشة من الانتقادات حول عودة محمود كهربا لاعب ديسبورتيغو أفيس البرتغالي إلى صفوف الفراعنة.

وقال بركات، إن كهربا ليس غريبا على منتخب مصر وانضم إلى الفراعنة في مونديال روسيا. وأضاف "كهربا ابتعد لفترة سابقة بقيادة خافيير أغيري ودخل في خلافات مع ناديه السابق الزمالك، لكن هذا لا يمنع متابعته ورؤيته من الجهاز الفني الحالي بقيادة حسام البدري". وأوضح أن المنتخب المصري يسعى إلى خوض ودية يوم 7 نوفمبر مع منتخب قريب من طريقة لعب كينيا.

وأكد أن باب منتخب مصر مفتوح لجميع اللاعبين، نافيا وجود أي خلاف مع محمد صلاح نجم ليفربول أو صعوبة التواصل معه، حيث أنه غاب عن المعسكر الماضي بسبب إجهاده لتلاحم مباريات الريدن. وأشار إلى أن حسام البدري، المدير الفني، يتمسك بمنح الفرصة للمهاجم أحمد حسن كوكا، موضحا أن اللاعب عليه أيضا أن يقدم أوراق اعتماده مع منتخب مصر ويرد على حملات التشكيك في قدراته.

المصري وأغادير يتألقان في الكونفيدرالية الأفريقية

ويكفي بيراميدز الخسارة بهدف نظيف في لقاء العودة، الذي سيقام بملعبه بعد أسبوع من أجل الصعود، فيما يتعين على يانغ أفريكانز الفوز بهدفين نظيفين على الأقل إذا أراد مواصلة مشواره في البطولة.

واقصص حسنية أغادير المغربي تعادلا إيجابيا بطعم الفوز 1-1 من ملعب مضيفه غربين إينغلز الزامبي. انتهى شوط المباراة الأول بقدّم أصحاب الأرض بهدف نظيف، ليحافظ على هذا التقدم حتى الدقيقة 90 عندما سجل ياسين الراسي هدف التعادل للفريق المغربي، وتعادل فريق بارادو الجزائري، الأحد، سلبيا مع مضيفه كيمبالا سيتي الأوغندي.

موجة أزمات تعبد طريق البدري مع منتخب الفراعنة

المنتخب المصري يستعد لمواجهة كينيا وجزر القمر



أماط اللثام الجهاز الفني للمنتخب المصري، عن برنامج معسكره المقبل، الذي سيخوض خلاله مباراتين أمام كينيا وجزر القمر، ضمن تصفيات بطولة أمم أفريقيا 2021. وأشار جهاز المنتخب، إلى أن تداعيات تأجيل مباريات الدوري وكأس مصر، ألزمته بإحداث بعض التغييرات في برنامج الإعداد.

القاهرة - قرّر الجهاز الفني للمنتخب المصري بقيادة حسام البدري تقسيم استعداداته على مراحل، الأولى تشمل إقامة تدريباته في معسكر مفتوح يبدأ الأحد، ويضم العناصر التي حصلت على فترات راحة طويلة، لمحاولة تجهيزها، بعد دراسة حالة كل لاعب على حدة، وفقا لبرنامجها التدريبي مع ناديه. ومن المقرر أن يتواجد لاعبو الزمالك، في تدريبات المعسكر المفتوح، بعد التنسيق مع ناديهم، لوضع برنامج للعناصر التي وقع عليها الاختيار، لإراحة البعض وبدء المران للبعض الآخر.

وتبدأ المرحلة الثانية بمعسكر مغلق، يوم 5 نوفمبر المقبل، بعد عودة لاعبي الأهلي من معسكرهم الخارجي، وكذلك انتهاء مشاركة بيراميدز والمصري في بطولة الكونفيدرالية الأفريقية. ويسعى الجهاز الفني لاستغلال هذه الفترة لتحديد احتياجاته، في ضوء متابعته لكل العناصر، سواء في التدريبات أو خلال المباراة الودية، المقرر إقامتها يوم 7 نوفمبر.

تفسير تصريحات البدري صب في صالح محمد صلاح، وظهرت تأكيدات بأن البدري يريد أن يخدم ثورة صلاح الغاضب من عدم احتساب تصويت مصر في جائزة الأفضل على مستوى العالم، بمنحه شارة القيادة، الأزمة تسببت في غضب أحمد فتحي، الذي يرفض التخلي عن الشارة، وهناك أنباء عن غضب مكتوم من عبدالله السعيد وأحمد حجازي، خصوصا أن لهم الأسبقية في حمل الشارة قبل صلاح.

وقام البدري بتقسيم معسكر المنتخب المصري المقبل إلى قسمين، وقرر ضم لاعبي الزمالك من بداية المعسكر، رغم أنهم مرهقون من مواجهة جينيراسيون فوت السنغالي الخميس الماضي، بدوري أبطال أفريقيا. ومنح البدري لاعبي الأهلي راحة، حتى يوم 5 نوفمبر المقبل، رغم عدم خوضهم مباريات مع ناديهم منذ أكثر من أسبوع بعكس الزمالك.

وترددت أقاويل أن هناك اتفاقا بين البدري وإدارة الأهلي، بترك اللاعبين حتى الموعد المحدد، لارتباط الأخير بلعب مباراة ودية في الإمارات، واشترطت الشركة الراعية أن يخوضها الأهلي بنجومه. قرار البدري لم يسلم أيضا من انتقادات الجماهير البيضاء، التي تنهم

المصري بقيادة حسام البدري تقسيم استعداداته على مراحل، الأولى تشمل إقامة تدريباته في معسكر مفتوح يبدأ الأحد، ويضم العناصر التي حصلت على فترات راحة طويلة، لمحاولة تجهيزها، بعد دراسة حالة كل لاعب على حدة، وفقا لبرنامجها التدريبي مع ناديه. ومن المقرر أن يتواجد لاعبو الزمالك، في تدريبات المعسكر المفتوح، بعد التنسيق مع ناديهم، لوضع برنامج للعناصر التي وقع عليها الاختيار، لإراحة البعض وبدء المران للبعض الآخر.

وتبدأ المرحلة الثانية بمعسكر مغلق، يوم 5 نوفمبر المقبل، بعد عودة لاعبي الأهلي من معسكرهم الخارجي، وكذلك انتهاء مشاركة بيراميدز والمصري في بطولة الكونفيدرالية الأفريقية. ويسعى الجهاز الفني لاستغلال هذه الفترة لتحديد احتياجاته، في ضوء متابعته لكل العناصر، سواء في التدريبات أو خلال المباراة الودية، المقرر إقامتها يوم 7 نوفمبر.

الجهاز الفني يسعى إلى استغلال هذه الفترة لتحديد احتياجاته، في ضوء متابعته لكل العناصر، سواء في التدريبات أو الوديات

واصل حسام البدري، المدير الفني للمنتخب المصري، تصدير الأزمات لنفسه منذ تولية مسؤولية الفراعنة، عقب إقالة المكسيكي خافيير أغيري، بعد فشله في بلوغ ربع نهائي أمم أفريقيا، والخروج أمام جنوب أفريقيا، خلال البطولة التي استضافتها مصر. ولم يكن البدري هو نفس الشخصية الصارمة التي عهدتها الجماهير المصرية، طوال فترة عمله

المصري وأغادير يتألقان في الكونفيدرالية الأفريقية

ويكفي بيراميدز الخسارة بهدف نظيف في لقاء العودة، الذي سيقام بملعبه بعد أسبوع من أجل الصعود، فيما يتعين على يانغ أفريكانز الفوز بهدفين نظيفين على الأقل إذا أراد مواصلة مشواره في البطولة.

واقصص حسنية أغادير المغربي تعادلا إيجابيا بطعم الفوز 1-1 من ملعب مضيفه غربين إينغلز الزامبي. انتهى شوط المباراة الأول بقدّم أصحاب الأرض بهدف نظيف، ليحافظ على هذا التقدم حتى الدقيقة 90 عندما سجل ياسين الراسي هدف التعادل للفريق المغربي، وتعادل فريق بارادو الجزائري، الأحد، سلبيا مع مضيفه كيمبالا سيتي الأوغندي.

نيكو كوفاتش يشيد برئيس بايرن أولي هونيس

ليفاندوفسكي يواصل هواية الأرقام القياسية مع النادي البافاري

كال نيكو كوفاتش المدير الفني لنادي بايرن ميونيخ متصدر الدوري الألماني المديح، لرئيس النادي أولي هونيس. ويحضر كوفاتش الجمعية العمومية للنادي البافاري في 15 نوفمبر المقبل، والتي ستشهد نهاية ولاية هونيس (67 عاما).

ميونيخ - أشاد نيكو كوفاتش المدير الفني لنادي بايرن ميونيخ متصدر الدوري الألماني لكرة القدم، برئيس النادي أولي هونيس. وتحدث كوفاتش عن هونيس قائلا إنه "أيقونة" النادي البافاري، وذلك قبل ثلاثة أسابيع من رحيله عن منصبه.

وقال كوفاتش "النادي بأكمله أيضا يستحق الثناء نظرا إلى الجهد المبذول من قبل الجميع". ويحضر كوفاتش الجمعية العمومية للنادي البافاري، والتي ستشهد نهاية ولاية هونيس، وأشار مدرب بايرن ميونيخ "يمكنني أن أتخيل كم سيكون الأمر مؤثرا".

واتخذ هونيس قرار التنحي عن رئاسة بايرن ميونيخ، بطل الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليغا) في المواسم السبعة الأخيرة منذ أواخر أغسطس الماضي.

والبغ هونيس لنادي النادي بعزمه عدم الترشح لإعادة انتخابه رئيسا لمجلس إدارة كما سيتخلى عن منصبه في رئاسة اللجنة الإشرافية، لكنه سيظل عضوا في هيئة الرقابة.

هونيس لعب دورا رائدا في بايرن لأكثر من 40 عاما، حيث كان لاعبا سابقا بالفريق البافاري، وكان ضمن صفوف المنتخب

وتم طرح اسم هيربرت هاينز (65 عاما) الرئيس السابق لشركة (أديداس) للادوات والمستلزمات الرياضية، ليكون

لأول مرة في تاريخ البوندسليغا. وكان ليفاندوفسكي قد عادل رقم الغابوني بيير إيميريك أوباميانغ، الذي سجله مع بوروسيا دورتموند، بتسجيله في أول 8 جولات، قبل أن يحطمه هذا الأسبوع وينفرد بالرقم القياسي.

نفثة قياسية

عاد ليفاندوفسكي من إصابة في الكاحل في موسم 2015-2016، ليجلس على مقاعد بدلاء بايرن مع بداية مباراته بوروسيا دورتموند، بتسجيله في أول 8 جولات، قبل أن يحطمه هذا الأسبوع وينفرد بالرقم القياسي.

أرقام تاريخية

في سياق آخر يواصل روبرت ليفاندوفسكي، مهاجم بايرن ميونيخ الألماني، توهجه في موسم 2019-2020 باستمراره في غزو شبك كافة منافسي الفريق البافاري. الدولي البولندي، صاحب الـ31 عاما، سجل هدفا أسهم به في فوز بايرن على ضيفه يونيون برلين، في إطار منافسات الجولة التاسعة من الدوري الألماني، ليصل إلى 13 هدفا في المسابقة حتى الآن، عززت احتلاله عرش قائمة الهادفين بفارق 7 أهداف عن أقرب ملاحقيه.

واستطاع القناص البولندي تحطيم رقم قياسي جديد بنجاحه في هز شبك كافة منافسي بايرن في الجولات الـ9 الأولى هذا الموسم، وهو ما يحدث

دي ليخت يخيب آمال يوفنتوس

العديد من الأندية، في مقدمتها يوفنتوس وبرشلونة وباريس سان جرمان، تنافست على الفوز بخدمات دي ليخت

ولاشك أن دي ليخت يمتلك قدرات مميزة مقارنة بعمره، كما يتمتع بشخصية قيادية، إلا أن النقلة التي قام بها بانضمامه مباشرة إلى لفريق بحجم يوفنتوس، كشفت عن بعض العورات التي يعاني منها اللاعب. كان دي ليخت بمثابة النقاسة الفاسدة في شجرة يوفنتوس في مبارياته الأخيرة خاصة التي يخوضها بالدوري الإيطالي، وتظهر كنقطة ضعف كبيرة في خط دفاع البليانكونيري، وتسبب في استقبال فريقه لبعض الأهداف. دي ليخت ارتكب أخطاء جسيمة في المباريات الثلاث الأخيرة للسيدة العجوز في الدوري الإيطالي، أمام إنتر ميلان ثم بولونيا وأخيرا ضد ليتشي.

أخطاء متكررة

تسبب دي ليخت في احتساب ركلة جزاء أمام إنتر ميلان، ليتعادل الإنتر (1-1)، قبل أن يتمكن هيغواين من إحراز هدف الفوز ليوفنتوس، ويغطي على خطأ دي ليخت.

وأمام بولونيا، وبنفس الطريقة، أخطأ ماتياس مجددا بعدما حاول تشتيت الكرة ليفشل وترتطم بذراعه إلا أن حكم اللقاء أنقذه بعدما رفض احتساب ركلة جزاء، كاد بولونيا أن يتعادل بها، في المباراة التي انتهت لصالح اليوفي بنتيجة (2-1). وأخيرا أمام ليتشي، تسبب ماتياس في خسارة فريق اليوفي لنقطتين ثمينتين، بعدما لمس الكرة بيده للمباراة الثالثة على التوالي، ليحتسب حكم اللقاء ركلة جزاء، يسجل منها ليتشي هدف التعادل، ويفشل اليوفي في خطف الفوز، ليسقط ويهدر نقطتين.

وحتى الآن، لم ينجح ماتياس في تقديم نفسه مع يوفنتوس بالشكل الذي كان منظر منه قبل انتقاله للفريق.



ولاء كبير

فعله في عام 2018، ولا يزاehme أي لاعب آخر في هذا الإنجاز. كما يعد مهاجم المنتخب البولندي أكثر من سجل ثلاثيات "هاتريك" في التصفيات الأوروبية المؤهلة لكاس العالم في نسخة واحدة، إذ حقق ذلك في تصفيات مونديال 2018 بتسجيله 3 مرات. وفي ما يتعلق بتصفيات اليورو، فإن ليفاندوفسكي صاحب الرقم القياسي لأكثر عدد من الأهداف في نسخة واحدة منها برصيد 13 هدفا، وهو ما تحقق في نسخة 2016.

البوندسليغا، إذ يعد أسرع لاعب أجنبي يصل إلى 100 هدف في تاريخ المسابقة. ولم يحرم ليفاندوفسكي منتخب بولندا من توهجه وإنجازاته الفردية، بل سجل معه مجموعة من الأرقام القياسية، لاسيما في تصفيات بطولات اليورو وكاس العالم.

النجم البولندي المخضرم يملك رقما قياسيّا مميزا، بكونه أول من يسجل 16 هدفا في نسخة واحدة من التصفيات الأوروبية المؤهلة للمونديال، وهو ما

تاناك ينهي هيمنة فرنسا على بطولة العالم للراليات

وحلّ ثالثا في رالي كثالونيا، الإسباني داني سوردو (هيونداي) أمام زميله الفرنسي لوب، ما أتاح للصانع الكوري الجنوبي تعزيز صدارته للترتيب العام بفارق 18 نقطة عن تويوتا قبل المرحلة الختامية للبطولة.



وعلى صعيد السائقين، ستواصل في أستراليا المعركة على المركز الثاني في الترتيب العام، والذي انتزعه نوفيل من أوجييه بنتيجة الرالي الكتالوني. وقال البليجيكي "قمنا بما يمكننا القيام به في نهاية الأسبوع هذه".

وستبروك يقود روكتس لتجاوز اختبار بليكانز

المجموعة الشرقية لدوري كرة السلة بفضل الفوز على مضيفه شيكاغو بولز 108-84. وسجل أو جي إنونويي 17 نقطة من بينها ثلاث رميات ثلاثية، وأضاف باسكال سيكام 19 نقطة لفريق رايترن. وتكفل سيرغي إيباكا بتسجيل 18 نقطة وسبع متابعات للفريق الضيف، مقابل تسجيل زميله فريد فأن فليت 16 نقطة.

وتجاوز رايترن بذلك الهزيمة المفاجئة التي مُني بها أمام مضيفه بوسطن بنتيجة 106-112، وأحرز وينديل كارتر جونيور 12 نقطة و11 متابعة لبولز، فيما سجل راش لافين 11 نقطة مقابل تسجيل لاوري ماركناين تسع نقاط فقط. وفي مباريات أخرى فاز فينيكس صنز على لوس أنجلس كليبرز 130-122 وسان أنطونيو سبيرز على واشنطن ويزاردز 124-122 ونيوتا جاز على ساكرامنتو كينغز 113-81.

28 نقطة أحرزها وستبروك واستحوذ على عشر كرات مرتدة ومرر 13 كرة حاسمة

ولعب وستبروك دورا كبيرا في انتزاع روكتس للتقدم، وقاد فريقه إلى تسجيل 13 نقطة دون رد من الدقيقة الأخيرة في الربع الثالث إلى أول دقيقتين في الربع الأخير. وسجل جيمس هاردن 29 نقطة مع روكتس، وأضاف بي.جيه تاكر 16 نقطة، بينما أحرز كل من كلينت كابيلا ودانويل هاوس 15 نقطة. كما عزز فريق تورنتو رايترنز حامل اللقب موقعه في صدارة



صباح العرب

نهى الصراف



رسائل توك توك

بعد أن تخلّى عنهم الجميع ولفظتهم كتب المنظرين الاقتصاديين وأخرجهم العالم الجبان من حساباته المستقبلية، تدخلت مخلوقات غامضة لا يعلم الله إن كانت سقطت من السماء أو خرجت من ثقب الوجود.. لتربّت على أرواحهم المكسورة وتمنحهم جرعة صبر ونفحة هواء نقية بعد أن امتلات أجسادهم بغازات مسيلة للدموع.

لا يبدو التوك توك الذي ظهر كمخلوق خرافي في ساحات التظاهر العراقية، وسيلة نقل عادية، فهو أشبه بمركبة فضائية بعجلات من ربح تسير على الأرض بسرعة غريبة تراوغ المسافات، تتوقف في اللحظة المناسبة لتلتقط أنفاسها بينما يتأرجح سائقوها، المخلوقات الغامضة التي لا تشبهنا، مثل غيمات طيبة تحط على الأرض بين الحين والآخر للأنطق أهة من قم موجوع أو صرخة من جرح فاجر، ثم نظير على خطى ملائكة مسرعين حملتهم سماء بعيدة رسائل اعتذار متأخرة.

التوك توك الذي تطور عن مركبة الريكاشة اليابانية القديمة، تحول إلى سيارة إسعاف تنقل الجرحى إلى المستشفيات وسيارة نجدة تنقل الطعام والماء لرفاقهم الذين ينتظرون دورهم على حافة الجرح.

في المقاييس العالمية، بعد التوك توك مركبة غير مطابقة للمواصفات الأمنية، وذلك لعدم انزائها وافتقار هيكلها الخارجي للمتانة، إضافة إلى عدم وجود أبواب أو أجرة أمان وهو ما يعرض الركاب للخطر في حالة الحوادث، لكنه كان وسيلة الانقاذ الأكثر متانة لجرحى التظاهرات في العراق! غير مصدقة، كنت الاحق شبح ابتسامة رغمًا عني، وأنا أتابع حركة المركبات (التكتيكية)، التي ذكرتي بأفلام الرسوم المتحركة التي تحدث عن مخلوقات فضائية عجيبة ستأتي في يوم ما، على غفلة منا، لاحتلال كوكب الأرض كذبوا علينا كثيرا ولوثوا طفولتنا بهذياناتهم، وبينما كنا نتابع باهتمام وفضول كبيرين مصيرنا في أفلام الكرتون، نغرقوا هم لاحتلال كوكب أحلامنا. توقفت أفكاري ومعها ابتسامتي المزيفة، بعد أن لمحت ملاكا آخر كان يلعب الموت من مسافة قريبة يقف متحديا وهو لا يمتلك سوى غلام رقيقة وسنوات هشة، يمكننا أن نعدّها على أصابع اليد الواحدة. فتى نحيف، كما وثقه مشهد فيديو معتم بعد منتصف ليلة بغدادية حافلة بالموت، يحمل راية ويلوح بها وسط فضاء مغفور بالرصاصة الحي!

– “ماذا تفعل.. طفل طفل هذا.. ارجع أبو الراية!..” صرخ رفاقه وهم يراقبونه من مسافة آمنة. لا، لا أظن أنهم رفاقه، فالفتى كان في سن الثانية عشرة أو أقل بقليل. واصل الشبان صراخهم “تعال! ارجع..” من دون جدوى. وكأنه مسكون بالعناء، لا يرى ولا يسمع حتى صوت الموت وهو يصرخ في وجهه الغض مع رشقات الرصاص.. يقول له الموت “أنا في طريقي إليك” ويقول رفاقه “تعال! ارجع..” اسحبوه من المكان.. إنه مجرد طفل! فيرر عليهم هو بالصمت بينما يحمل الراية بصعوبة ويرفرف بها أعزل.

كيف وصل الملاك إلى هذه البقعة الموبوءة بالموت؟ وكيف تركته أمه وذهبت إلى سريرها في هذه الليلة المظلمة؟

ليس هذيانا، ما أكتبه في الساعة الثالثة فجرا، هذه ترجمة حرفية للمشاهد التي تسقط على شاشة حاسوبي منذ أيام مرّت على اندلاع تظاهرات شباب العراق. نعم، تم (سحب) الصبي – الملاك – واندفع رفاقه ولم تخدش طفولته رصاصة تائهة، لكنني ما زلت واقفة في مكانه ألقى الرصاص بدلا منه وأحاول أن أخفف من سخونتها أو أخفيها في مكان ما، حتى لا تلاحق الصغير مرة أخرى في كوابيسه.

الآن يمكنك أن تسأل غوغل كما يحلو لك



أكتب كما تحب غوغل يفهم ما تريد البحث عنه

في أبحاث الكمبيوتر باستخدام كمبيوتر كمومي الذي استطاع أن يحل في دقائق مسألة معقدة كان أقوى كمبيوتر خارق متوافر حاليا سيستغرق الآلاف من السنين لحلها.

وتخوض الشركة سباقا مع منافسين مثل آي.بي.أم ومايكروسوفت على الاستغلال التجاري للتكنولوجيا وبيعها من خلال وحدات للحوسبة السحابية.

ويأتي ذلك في حين ما زال محرك البحث هو الدجاجة التي تبيض ذهباً لشركة غوغل حتى الآن، حيث تقدر قيمة إيرادات غوغل بحوالي 115 مليار دولار سنوياً، تأتي أكثر من 85 بالمئة منها من الإعلانات التي يتم بث أغلبها على خدمة محرك البحث.

وتجدر الإشارة إلى أن غوغل قالت، الأربعاء الماضي، إنها حققت فتحاً جديداً

إطلاقه لأول مرة منذ نحو 20 عاماً، روحاً جديدة تواكب متطلبات العصر. وكانت شركة غوغل قد أعلنت في الشهر الماضي خاصية جديدة تتيح للمستخدمين التحرك يمينا أو يسارا على تقييمات البرامج التلفزيونية أو الأفلام من أجل تحسين قدرة لوغاريتمات بحث غوغل على فهم تفضيلات المستخدم.

تشكيلي مصري يحول الشارع إلى غاليري

رحاب عليوة

القاهرة - يسعى فنان تشكيلي مصري إلى تحويل الشوارع إلى معارض فنية مفتوحة، حيث تنقل بلوحاته بين عدة محافظات ووسائل نقل عمومية، ليثبت قدرة المواطن العادي على تذوق الفن الذي طالما ارتبط في بعض الأذهان بالتعقيد.

ويأمل عادل بنيامين في الحصول على دعم من وزارة الثقافة يتيح له قطع مئات الكيلومترات من محافظته أسوان جنوباً إلى القاهرة، لنقل مشروعه الفني المتمثل في تنظييم معارض للفنون ويرى معارضو بنيامين النزول بالفن التشكيلي إلى الشارع تعدياً على تقاليد الرصينة، مهتمين إياه بتحويل الفن التشكيلي إلى بضائع رخيصة على الأرصفة.

وكشف بنيامين لـ“العرب” أنه لم يبع لوحة واحدة في معارضه في الشارع، لأن هدفه تثقيف العامة، والبرهنة على أن الجمال لغة في ذاته لا يحتاج وسائل وترجمات كي يفهم، مشيراً إلى أن ثمن “أقل لوحة لفنان تشكيلي يبلغ نحو

60 دولاراً” وهو ما لا يقدر البسطاء ممن يقصدهم بمعارضه على دفعه. وأضاف أنه يشارك في المعارض بشكل منظم، وفي الشارع فقط يرى وجوها جديدة وتفاعلات مختلفة، موضحاً أن “معارض الفن التشكيلي باتت أقرب إلى حفل زفاف يتكرر في العام 5 مرات، يضم المدعوين ذاتهم وهؤلاء نحن الفنانين التشكيليين”.

ويراهن بنيامين على تذوق العامة للفن، محاولاً سد فجوة عميقة تكونت على مدار عقود بين التشكيليين والعامة. وأكد أن داخل كل منا فناناً تشكلياً، “فسي اختيارك للملابس، ترتيبك لأثاث منزلك، بل أبسط من ذلك أن السيدة خلال عملية الطهي تقوم بعملية فنية تشكيلة، تبدأها بتحضير المكونات، كما يحضر الفنان ألوانه، ثم إعدادها بنسب محددة، لتنتج طبقاً هو فن على نحو ما”. ويرى التشكيلي المصري أن المشكلة التي يواجهها الناس تكمن في افتقارهم للقيم الجمالية، “كل شيء حولنا يمكن أن يصبح لوحة فنية إذا تأملناه على نحو مغاير، ففقر الفن هو فقر داخلي، يتعلق بالتربية والوعي والقدرة على التذوق”. ويبدأ تفاعل المارة مع مبادرات بنيامين بالدهشة التي تدفعهم إلى التساؤل حول طبيعة الشخص وماهية



مطرب القبور يغني للموتى رضوخاً للأحياء

مكسيكو سيتي - هناك العديد من

أوجه التشابه بين عادات وتقاليد العالم العربي وأميركا اللاتينية، ومن بينها الحرص على الاحتفاء بالموتى، وبينما يخرج الناس في العالم العربي لزيارة القبور في مطلع شهر رجب، ويحملون طعاماً وزهوراً ملونة ويتصدقون على أرواح الأموات، في إسبانيا وأميركا اللاتينية، يخرجون في مطلع شهر نوفمبر من كل عام إلى القبور للاحتفال بيوم الموتى بنفس الأسلوب تقريباً.

ومثلما يصطحب المسلمون إلى مقابرهم مقررناً لتلاوة القرآن ترجماً على الموتى. يصطحب اللاتينيون مطرب القبور المعروف بالأجويرو.

يغني “الأجويرو” أو مطرب القبور بضعة أغان لكل متوفي، على حسب ما يطلبه الجمهور من أهل المتوفي وأحبابه، بعض هذه الأغاني لا يشترط أن تكون حزينة، فهناك أغنيات مرحة وسعيدة، وهناك أيضاً أغاني عتاب وملام، الأمر يتوقف على ما يطلبه المستمعون.

وتجدر الإشارة إلى أن اليونسكو أدرجت عام 2008 احتفالية المكسيك بيوم الموتى على قائمة تراث الإنسانية غير المادي، وخاصة تقاصيله مثل: موكب استعراض الجمال والهياكل العظمية.